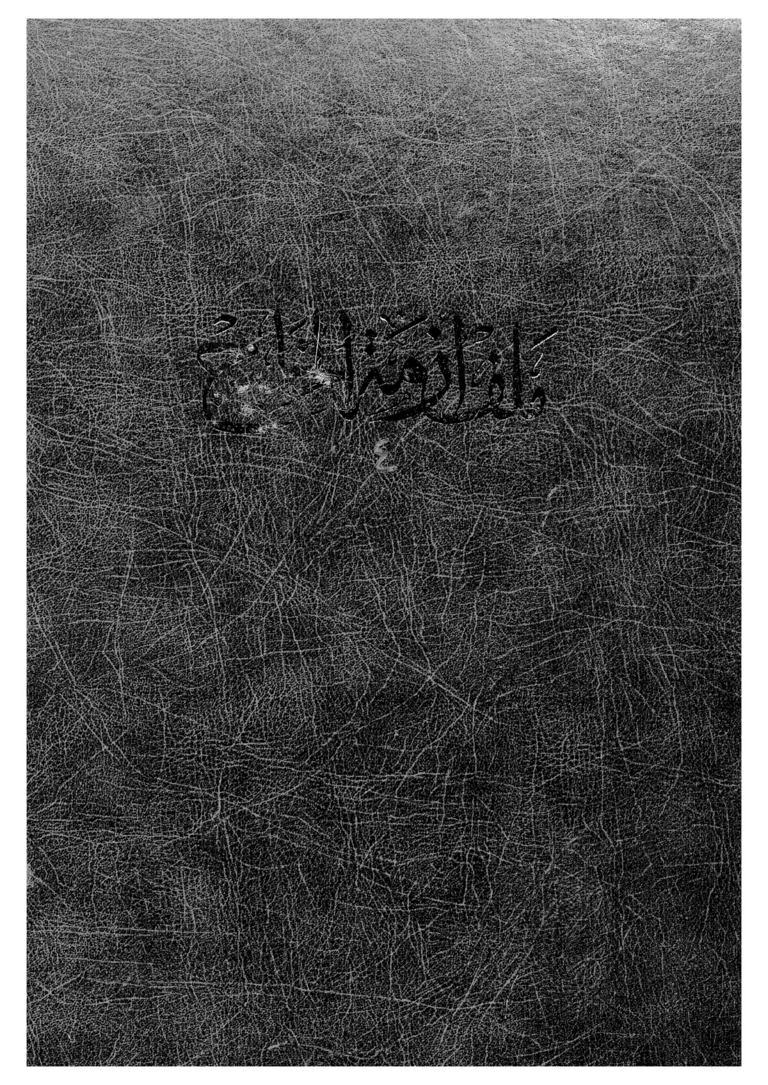

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مقدمات وأسباب

المجلد ٤

التوتر في العلاقات العراقية الغربية

الجزء الثالث

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

أزمة الخليج

مقدمات وأسباب

التوتر في العلاقات العراقية الغربية

قائمة محتويات

٣٨٠ـ اليوم ... افتتاح المؤتمر الاسلامى لمناصرة العراق .

الوفـــد ١٩٩٠/٦/١٦ ٦٠١

٣٨١ـ اليوم ببغداد : مؤتمر اسلامى عالمى لدعم العراق فى مواجهة التهديدات .

محمد الزرقانى اخبار اليوم ١٩٩٠/٦/١٦ ٦٠٢

٣٨٢ـ نائب الرئيس العراقى : سنأخذ باسباب القوة .

على حسنين الاخبـــار ١٩٩٠/٦/١٧ ٦٠٣

٣٨٣ـ انعقاد المؤتمر الاسلامى الشعبى فى بغدا .

الحيـــاة ١٩٩٠/٦/١٧ ٦٠٤

٣٨٤ـ ٥٠٠ مفكر وداعية اسلامى فى بغداد .

مجدى نور الدين النـــور ١٩٩٠/٦/١٧ ٦٠٥

٣٨٥ـ بدء المؤتمر الاسلامى لدعم صمود العراق .

الوطـــن ١٩٩٠/٦/١٧ ٦٠٦

٣٨٦ـ صدام فى المؤتمر الاسلامى : نتوقع عدونا اسرائيليا .

الاخبـــار ١٩٩٠/٦/١٩ ٦٠٧

٣٨٧ـ وزير الاوقاف : واجب العالم الاسلامى امام الحملات الظالمة ضد العراق .

اخر ساعة ١٩٩٠/٦/٢٠ ٦٠٨

٣٨٨ـ لن تكون القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وليسجل التاريخ علينا ذلك .

محمود الشاذلى الوفـــد ١٩٩٠/٦/٢٢ ٦١١

٣٨٩ـ حتى .. يتحقق العدل .. فى الارض .

محمد بهى الدين سالم المســـاء ١٩٩٠/٦/٢٢ ٦١٣

٣٩٠ـ مؤتمران فى بغداد لوزراء الاوقاف ومناصرة العراق .

الاهـــرام ١٩٩٠/٦/٢٢ ٦١٥

٣٩١ـ الذى يضرب العرب ستضربه من العراق .

الاهـــرام ١٩٩٠/٦/٢٣ ٦١٨

٣٩٢- لن ينهض العرب من غير مفاهيم الاسلام الحنيف .

	الاهـــــرام	١٩٩٠/٦/٢٣	٦١٩

٣٩٣- حضور قوى لمصر فى المؤتمر الاسلامى لنصرة العراق .

محمد الزرقانى	اخبار اليوم	١٩٩٠/٦/٢٣	٦٢٥

٣٩٤- ٨٠٠ مفكر يعلنون تضامن المسلمين ضد التهديدات الصهيونية .

الحمزة دعبس	النـــــور	١٩٩٠/٦/٢٤	٦٢٦

٣٩٥- المؤتمر الاسلامى الشعبى فى بغداد : مساندة العراق فى مواجهة التحديات .

محمد عمر الشطبى	الحيـــــاة	١٩٩٠/٦/٢٤	٦٢٨

٣٩٦- ٨٠٠ عالم و مفكر و قيادة اسلامية يعلنون فى بغداد تضامن الشعوب المسلمة فى مواجهة التهديدا

	النـــــور	١٩٩٠/٦/٢٤	٦٣٠

٣٩٧- المؤتمر خطوة جادة على طريق توعية المسلمين بالمخاطر التى تهدد امنهم .

الحمزة دعبس	النـــــور	١٩٩٠/٦/٢٤	٦٣١

٣٩٨- الرئيس العراقى صدام حسين : الاسلام اقوى و اكبر من كل شئ .

	النـــــور	١٩٩٠/٦/٢٤	٦٣٣

٣٩٩- قـــــرآن وسنـــــة .

عبد الجليل شلبى	الجمهوريـة	١٩٩٠/٦/٢٦	٦٣٨

٤٠٠- قـــــرآن و سـنة .

عبد الجليل شلبى	الجمهوريـة	١٩٩٠/٦/٢٧	٦٣٩

٤٠١- مؤتمر بغداد و مقرراته .

صلاح عـــــزام	النـــــور	١٩٩٠/٦/٢٧	٦٤٠

٤٠٢- صدام حسين : من يعتدى على العرب سنرد عليه .

	اخر سـاعة	١٩٩٠/٦/٢٧	٦٤١

٤٠٣ـ يجب كشف و مواجهة المؤامرة الصهيونية ضد العراق ٠

محمود الشاذلى الوفــــد ١٩٩٠/٦/٢٩ ٦٤٦

٤٠٤ـ قـــرآن و ســنة ٠

عبد الجليل شلبى الجمهوريــة ١٩٩٠/٦/٢٩ ٦٤٨

٤٠٥ـ ٧٠٠ عالم و مفكر اسلامى من اجل مناصرة العراق ٠

أحمد أبو كف المصــــور ١٩٩٠/٦/٢٩ ٦٤٩

٤٠٦ـ المؤتمر العالمى ببغداد : يوم اسلامى للتضامن مع العراق ٠

النــــور ١٩٩٠/٦/٣٠ ٦٥٠

٤٠٧ـ قــرآن و ســنه ٠

عبد الجليل شلبى الجمهوريــــة ١٩٩٠/٦/٣٠ ٦٥١

٤٠٨ـ قــرآن و ســنة ٠

عبد الجليل شلبى الجمهوريــــة ١٩٩٠/٧/٣ ٦٥٢

٤٠٩ـ قــرآن و ســنة ٠

عبد الجليل شلبى الجمهوريــــة ١٩٩٠/٧/٤ ٦٥٣

٤١٠ـ صدام حسين لشيخ الازهر : على الازهر ان يتصدى ٠

النــــور ١٩٩٠/٧/٢٢ ٦٥٤

٤١١ـ هــذا ديننــا ٠

محمد الغزالــى الشعــب ١٩٩٠/٧/٢٤ ٦٥٥

٤١٢ـ دور الازهر فى قيادة الامة الاسلامية ٠

اخر ساعة ١٩٩٠/٧/٢٥ ٦٥٦

٤١٣ـ اجتماع طارئ للبرلمانيين العرب لبحث التهديدات ضد العراق و ليبيا ٠

الشرق الاوسط ١٩٩٠/٤/١٣ ٦٦٢

٤١٤ـ رسالة بغداد : وفود برلمانية عربية الى البرلمان الاوروبى و الكونجرس الامريكى ٠

اخر ساعة ١٩٩٠/٥/٢ ٦٦٣

٤١٥ـ مؤتمر التضامن مع العراق: تأييد عقد القمة العربية فى بغداد ٠

٦٦٥	١٩٩٠/٥/١٠	المســـاء	خالد امام

٤١٦ـ المشروع العربى ٠٠ الذى غاب عن حركات النهوض القومى ٠

٦٦٦	١٩٩٠/٥/١٢	الاهـــرام	زكريا نيل

٤١٧ـ ماذا حدث فى قمة بغداد الشعبية ؟

٦٧٠	١٩٩٠/٥/١٣	الاخبـــار	

٤١٨ـ الحملة الظالمة ضد العراق ٠٠ هى ايضا ضد العرب ٠

٦٧٤	١٩٩٠/٥/١٤	التضامـــن	

٤١٩ـ قرارات شجاعة لمؤتمر الشعب العربى للتضامن مع العراق وفلسطين ٠

٦٧٦	١٩٩٠/٥/١٥	الشعـــب	السيد الملاح

٤٢٠ـ فى المؤتمر العربى للتضامن: ادانة جماعية للحملة ضد العراق ٠

٦٧٩	١٩٩٠/٥/١٦	الجمهورية	مجدى قطب

٤٢١ـ امتلاك العرب لكافة انواع الاسلحة طالما تمتلكها اسرائيل ٠

٦٨٠	١٩٩٠/٥/١٦	الاهالـــى	

٤٢٢ـ نجاح المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق يحقق: انعقاد قمة بغداد ٠

٦٨٢	١٩٩٠/٥/١٦	اخر ساعة	اسامة عجاج

٤٢٣ـ احساس عربى واحد ٠

٦٨٦	١٩٩٠/٥/١٦	المســـاء	خالد امام

٤٢٤ـ القمة العربية صارت ملحة !

٦٨٧	١٩٩٠/٥/١٧	صباح الخير	عزة بدر

٤٢٥ـ استراتيجية النهضة امام قمة المصير ٠

٦٨٨	١٩٩٠/٥/١٨	الوطن العربى	وليد أبو ظهر

٤٢٦ـ اضخم تجمع شعبى عربى فى بغداد : " صواعق صدام ٠

٦٩٠	١٩٩٠/٥/١٨	الوطن العربى	

٤٢٧ـ الديمقراطية العربية .. لابتزاز امريكا وحماية الانظمة .

حسين كروم	القدس	١٩٩٠/٥/١٩	٦٩٢

٤٢٨ـ مؤتمر القمة العربية يناقش التضامن مع العراق .

حمدى عمر	الحياة	١٩٩٠/٥/٢٠	٦٩٤

٤٢٩ـ فى بغداد قمة شعبية قبل القمة الرسمية .

يوسف القعيد	الاهرام الاقتصادى	١٩٩٠/٥/٢١	٦٩٨

٤٣٠ـ رسالة الى القمة من بغداد والقاهرة .

فتحى غانم	روز اليوسف	١٩٩٠/٥/٢١	٧٠١

٤٣١ـ ماذا بعد دعوة الرئيس مبارك لاخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ؟

	الاخبار	١٩٩٠/٥/٢٢	٧٠٢



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

« والله .. لنجعل النار تأكل نصف إسرائيل إذا حاولت العدوان على العراق » .. صدام حسين

الرئيس العراقى صدام حسين استقطب جل اهتمام العالم فى الاسبوع الماضى واستأثر بقصب السبق بين زعامات العالم العربى عندما اعلن فى اول ابريل سنة ١٩٩٠ فى حديثه الذى القاه وهو يقوم بتكريم وزيرى الدفاع والصناعة والتصنيع العسكرى وعدد من اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية هاتفا مقسما قائلا : «والله .. لنجعل النار تأكل نصف اسرائيل اذا حاولت العدوان على العراق » ومضى يؤجج الحماسة فى الصدور وينعش آمالا ظن الناس - كل الناس - انها قد ماتت فى نفوس العرب والمسلمين قائلا : لا نخاف .. واذا واجهتنا اكبر قوة فى الارض بالباطل فسوف نقاتلها . »

بقلم



الحمزة دعبس

قال صدام : اننا لم نحمل راية التحدي .. ولا نتحدى احدا .. ولكن عندما يريد احد ان يتحدانا سيرى اننا اصلب من الماس ولن يستطيع احد ان يمضغنا .. وسوف نقطع راس وذنب كل من يحاول الاعتداء علينا .. وزاد البطل فقال واذا حصل عدوان على عربى .. وانتخانا هذا العربى من بعيد فاننا سننتخي له ولن نقصر بما نستطيع ان شاء الله ومضى يتساءل هل يعتقدون ان العربى خلق من اجل ان تدوسه اقدام الناس ؟ ماهذا الجور ؟ وما هذا الظلم وعدم مخافة الله ؟ لماذا يستغرب الامريكان والانجليز ان يدافع العراقيون عن حدودهم وينتصروا ؟ ولماذا يستكثرونه على العراق ؟ لماذا كل هذا ؟

واعلن الرئيس البطل صدام حسين فى خطابه قوله « اللاعبون الكبار دخلوا الى الساحة بطولهم وعرضهم ونحن لا نخافهم .. اذ اننا لا نخاف الا الله عز وجل واننا لا نخاف احدا على الحق .. وعندما اقول عدا الله فلأنى اعرف ان الله هو الحق .. فاذا اراد اولئك اللاعبون الكبار ان يحتلوا العراق فليجربوا حظهم .. والعون عليهم من الله »

وكشف الرئيس العراقى محاولات المخابرات الاسرائيلية جس نبض العراق فى شأن صنع القنبلة الذرية فقال منذ خمس سنوات .وعناصر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والانجليزية يحملون « اليورانيوم المخصب » بحقائب ويعرض كل يوم واحد منهم علينا هذه السلعة فنقول له اتركنا وابعد عنا شرك خذ حقائبك واذهب .. اننا لسنا بحاجة ... الى قنبلة ذرية .. لدينا

الكيماوى المزدوج وليسجلوا هذا الاعلان .. لدينا الكيماوى المزدوج وهو ليس موجودا الا عند امريكا والاتحاد السوفيتى .

وتزلزلت اركان الدولة الصهيونية فى فلسطين ومادت الارض تحت اقدام محتليها وتنمر الانجليز وتلمظ الامريكيون وطاشت فى الافق التهديدات ولكن المؤمن بربه سبحانه وتعالى لا يخاف هؤلاء ولا هؤلاء وراح صدام حسين يضرب المثل بامراة عجوز فى ناحية « الهندية » بالعراق تبلغ المائة علم وبرجل اخر يبلغ المائة من عمره فى ناحية « نى نوى » بالعراق ايضا وكان كل منهما يشد على يد الرئيس العراقى عندما زار هاتين الناحيتين « الهندية ونى نوى » بلد نبى الله يونس عليه السلام وكل منهما يقول له وقد بلغ المائة من عمره اننا لا نخاف فلا تخف .

والله لنجعل النار تاكل نصف اسرائيل قولة سوف يذكرها التاريخ لصدام حسين فمنذ ان قامت اسرائيل فى سنة ١٩٤٨ لم تسمع مثل هذا القول لم يهددها احد فى ارضها مجرد تهديد بالقول ناهيك عن ان كل دول العالم العربى المحيط بها والعالم الاسلامى برمته لم يوجه طلقة واحدة الى اسرائيل مجرد طلقة واحدة وقد افرغ ذلك الامان فى صدور الاسرائيليين فاصبحوا يتصرفون وهم امنون تماما فى بلادهم على حين انهم نسفوا المفاعل الذرى العراقى واعتدوا مؤخرا على مصنع فى ليبيا وخطفوا رجالا من داخل الامة العربية وقتلوا زعيما فلسطينيا فى تونس ناهيك عن ضرب مدن مصر باعتى الاسلحة فى السويس والاسماعيلية وبورسعيد ولم ينج اقليم نجع حمادى فى جنوب مصر من اعتدائهم وارسلوا بيننا جواسيسهم واشاعوا بيننا اراجيفهم ودمروا فى وطننا عددا من القيم .

ضرب المسلمون اخوانهم من المسلمين كما حدث بين ايران والعراق وكما هو حادث الان بين جبهتى الافغان وما احداث لبنان من كل ذلك ببعيد وهذه المغرب والبلوريساريو والجزائر وموريتانيا كلهم مسلمون يضرب بعضهم رقاب بعض ولا تطيش رصاصة مجرد رصاصة واحدة فى اتجاه تل ابيب مما ادى الى بث الطمانينة فى قلوب شذاد الافاق من الصهاينة المحتلين فلما انفجرت تصريحات القائد البطل صدام حسين .. «والله لنجعل النار تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام باى شىء على العراق » اسرعت اجراءات تشكيل الوزارة الاسرائيلية واعلن بيريز استعداده للتفاوض مع الفلسطينيين ودب الرعب لاول مرة فى قلوب الصهاينة داخل تل ابيب وبيت لحم والقدس وغزة وغيرها .

ويرى الاستاذ جمال سليم فيما كتبه امس الاول فى جريدة الاحرار ان الاسباب الحالية هى نفس الاسباب تقريبا التى سبقت العدوان على مصر فى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ولكن يبقى شىء واحد ـ فى نظر الاستاذ جمال سليم ـ هو ان يطلب الرئيس الامريكى من الرئيس صدام حسين الا يبدا بالضربة الاولى لأن المجتمع الدولى لن يكون الى جانبه ويهتف فى الناس قائلا : السيناريو محكم يا سادة افتحوا عيونكم جيدا .

ان نغمة السلام نغمة شجية محبوبة ولكن نداء السلام ان صدر من رجل ضعيف لم يتخذ للحرب اهبتها فانها لا تزيد عن كونها كلمة استرحام واستعطاف اما ان صدرت نزعة السلام من رجل قوى يملك اسباب الحرب واهلية القتال والاستعداد للردع فانها لاتتهاون فى اى حق من الحقوق بدعوى السلام ولا تفرط فى الارض او العرض بدعوى حقن الدماء والمحافظة على الاموال .

لقد آن لذراع اسرائيل الطويلة ان تقطع لانها يد سارق وقد امرنا الله سبحانه وتعالى بقطع يد السارق فى قوله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » وان للسانها الطويل ان ينزع فان صبر العرب وصبر المسلمين قد نفد وطفح الكيل وبلغ السيل الزبا واصبح كل تدليل لاسرائيل امرا غير مقبول وكل تهاون معها امرا مستحيلا .

لقد ان الاوان لاتخاذ موقف حازم سلما او حربا لرد اسرائيل الى حدود ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ فقد مضى ما يناهز ثلاثة وعشرين سنة على هذا الاحتلال وبرغم تعهد اسرائيل وتعهد امريكا والاتحاد السوفيتى على مدى ما يقرب من ربع قرن على حل هذه المشكلة بمؤتمر دولى الا ان مثل هذا المؤتمر اضحى

المصدر : الدستور
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

نتيجة التعنت الاسرائيلى التى تجد نفسها مدللة كل الاطراف قد عصف بكل ذلك فضلا عن خطوات جديدة لاحت فى الافق مثل اعتراف الكونجرس الامريكي ومن بعده مجلس النواب الامريكى بالقدس موحدة وعاصمة لاسرائيل هذه الخطوات جعلت فكرة المؤتمر الدولى نوع من السراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

الحقيقة موجودة وهى ضالة المؤمن فلا يجوز لنا ان نتركها ونعدوا وراء السراب .



المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

استراتيجية
إسلامية
منقذة
بدلاً من
الفوضى والتشرذم
والعار

الحرب

التي تأجل إعلانها..

بقلم

مصطفى عدنان



المصدر : الدستور

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

السيناريو يبدأ باغتيال الملك حسين!



محاولة أخرى للاغتيال - مبيت لها الفشل - لصنع زعيم عربي مزيف جديد!

عشرة رؤوس نووية مصوبة الآن لكل عاصمة عربية !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسور

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

خريطة إسرائيل الكبرى

خريطة تبين المطامع اليهودية في الاستيلاء على الحدود العربية واتجاهات المطامع اليهودية السياسية والاقتصادية في خليج العقبة والبحر الأحمر وشرقه الإفريقية

- الحدود العربية التي يطمع اليهود في الاستيلاء عليها
- اتجاه مطامع اليهود الاقتصادية
- فلسطين المحتلة
- حدود

تركيا

قبرص

البحر الأبيض المتوسط

بيروت

دمشق

لبنان

القاهرة

خليج البصرة

الرياض

المملكة العربية السعودية

الجمهورية العربية المتحدة



المصدر : المســـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

لا يزال الشارع العربى ، والراى العلم ، المتابع ، في العالم يتصور ان تحرك مصر الاخير ، المتمثل في سفر الرئيس المصرى حسنى مبارك المفاجىء يوم السبت الماضى ، للقاء ملك الأردن حسين بن طلال ، والرئيس العراقى صدام حسين في العقبة وفي بغداد ، وهو مجرد « رحلة للمساندة » !

وذلك في مواجهة الحملة الدولية التى شنتها اسرائيل ، والولايات المتحدة ، لتمهيد الراى العلم لاتخاذ اجراءات عسكرية ضد العراق .

وسبب الحملة زعم ان العراق « داس » على « قدس الاقداس » لانه يحاول الان ، ان يكون لديه في المستقبل بعض مالدى اسرائيل من الصواعق النووية ، دفاعا عن نفسه ..

وانه نصب منصلت للصواريخ باستطاعتها اصابة اسرائيل .. ولان العراق اراد ان يتصدى بها لاى محاولة من اجل قصف المفاعل النووى العراقى قرب بغداد مرة اخرى ، كما تؤكد المعلومات ! ..

والمعروف ان صواريخ الحسين ـ سبب الحملة ـ هى التطوير العراقى لصواريخ « سكاد » السوفيتية الصنع .. وكان العراق قد اطلقها على بعض مدن ايران خلال حرب الخليج !

ويمئذ ، لم تعترض الولايات المتحدة ، ولا اسرائيل عليها .. مادامت موجهه لسادس قوة عسكرية في العالم ـ ايران ـ بقياس المراكز الاستراتيجية العسكرية عند سقوط الشاه ..

لم تكن مظاهرة للمسانده أو للاعتذار ...

كذلك فلم تكن مهمة الرئيس مبارك في هذه الرحلة ايضا هى مجرد مساندة الاردن بعد الانذار المتكتم الذى وجهه رئيس وزراء اسرائيل للملك حسين عقب عودته من فرنسا اخيرا .

.. ان يتوقف الملك عن جولاته « الهستيرية » ـ كما وصفها رئيس وزراء اسرائيل ـ ضد هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل او ضد الاعلان الاسرائيلى عن ان الوطن البديل للفلسطينيين سوف يكون الاردن (!)

هكذا ببساطة .. اصدر السلطان الاعظم حكمه على دولة الاردن بالاعدام !

... وعلى فلسطين بالازالة ! وعلى اهلها بالطرد ..

كما جاء الانذار الاسرائيلى ضد ماسمى بالسرب الاردنى العراقى المشترك الذى حاولت به الاردن مواجهة عجز الميزانية الاردنية عن الحفاظ على مستوى تدريب الطيارين الاردنيين ، وذلك بالتعاون على القيام بطلعات جوية لسرب عراقى اردنى مشترك . اتهمته اسرائيل بانه قام بمهمه استطلاعية تحرزا من اى هجوم اسرائيلى مباغت لبدء طرد الفلسطينيين ونقل معسكراتهم خارج الارض المحتلة !



وهكذا تستطيع اسرائيل كما تشاء حتى باقمارها الصناعية ، اما نحن فمطلوب منا تغمية عقولنا وعيوننا .. والا !

ونعود الى الرحلة التى قام بها الرئيس المصرى ـ لنقول : المؤكد انها لم تكن مظاهرة « للمساندة السياسية » .. او للاعتذار عن المساندة العسكرية فى ظروف التصعيد غير المحسوب او غير المرغوب توريطا ـ وانما جاء القيام بهذه « الرحلة التاريخية الدقيقة » فى اطار « جهد مصرى مكثف » ، راى ان الحكمة فى ان تقوم مصر بدور « الوسيط المهدىء فى المنطقة » ـ بعد ان وجهت اسرائيل الى العراق « انذارا نهائيا » عبر الولايات المتحدة الامريكية ! ـ ابلغ للقاهرة ـ بعزم تل ابيب على ضرب مواقع محددة لقواعد الصواريخ العراقية المتقدمة فى منطقة على حدود العراق والاردن (بما سوف يتحتم بعده اشعال الحرب المحدودة وماقد تجره بعدها على المنطقة بين لحظة واخرى !)

.. باعتبار ان الفرار الى الحرب هو « الحل الاسرائيلى المبيت » ليس فقط كى تفلت من الضغوط التى وصلت ذورتها اخيرا بالرغم من التنازلات العربية المتتابعة ، لعل اسرائيل تنسحب من الاراضى المحتلة والقدس الشريف ، بالتفاوض مع الفلسطينيين والسوريين (تحت مظلة المؤتمر الدولى او بمفاوضات الاطارات الثنائية) لان اسرائيل ترى ان هذه الحرب هى الاداة اللازمة ـ ولو بالتلويح بها ـ لالهاء العالم ، والامة الاسلامية ، والعربية حتى يستسلموا الى عمليات تهجير ملايين اليهود السوفييت الذين تسارع بهم الان من اجل بناء دولة اسرائيل الكبرى ـ ومن اجل وضع هذه الاستراتيجية اليهودية « موضع التنفيذ العاجل والقسرى بدلا من ان تظل مجرد حلم استراتيجى بعيد المدى » !

كان العراق كما ذكرنا قد اعد هذه الاسلحة المتقدمة (الكيماوية / لا النووية المدعاه) .. لمواجهة ايران ، وكذلك سوريا (حليفة ايران) وللضغط على سوريا كى تنسحب من لبنان

وسبق ان درسنا سويا ابعاد الصرع الضارى بين جناحى حزبى البعث العراقى ، والسورى !

ولكن الرئيس الامريكى جورج بوش ، عبر هذا التاريخ بسرعة ، وتحدث عن الامر وكانه امر مستجد ومن المحرمات على « دول الدرجة العربية والاسلامية » وحاول استنفار العداء القديم لبعض الدول العربية ضد طموحات العراق فاختار صياغة عباراته على النحو التالى ـ على سبيل المثال : « ان هذه الصواريخ تشكل خطرا على مصالح الدول الصديقة للولايات المتحدة فى المنطقة » وحتى يعيد الى الحياة المصالح الاقليمية للانظمة العربية المتناحره بما يؤدى موضوعيا الى انضمام بعض دول العرب الى اسرائيل ، ضد « صواعق العراق النووية المزعومة » ، اعتبر الرئيس الامريكى ان العراق يشكل خطرا على الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة بالرغم من انه لايزال متخلفا على هذا الدرب ، (بالمقارنة باسرائيل ! !) التى اصبحت تصوب الان الى



المصدر : الأنوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

قلب كل عاصمة عربية كبرى عشرة رؤوس نووية ! (من ٢٥٠ صاروخا نوويا اصبحت تشهرها في وجوهها جميعا !)

على اية حال : لقد نجح الرئيس المصرى ، في مهمته يوم السبت الماضى لنزع الفتيل ، وانزال الذريعة التى اصطنعتها اسرائيل ، كمظلة ، كى نطلق العنان لحماقة قوتها العسكرية في الوقت المناسب لها واللازم لفرض مخططاتها التوسعية .

نتائج الرحلة على خريطة الحرب !

ولكن الامانة تقتضينا ان نتحفظ بالقول ان هذا النجاح الذى حققه حسنى مبارك باطفاء الحريق الذى هب وانطفا بصورة سرية ، لم يراها الشارع العربى ، لايمكن اعتباره بطبيعة الحال « علاجا جذريا » للموقف المبيت من اسرائيل ، ضد كل مصادر القوة العسكرية الحديثة التى قد تضاف الى قوة العرب .. ولقد كان جهد « الوسيط المصرى المهدىء في المنطقة » هو اقناع العراق (عضو مجلس التعاون العربى) بعدم تمكين اسرائيل من اهدار اخر الفرص المامولة « لعلها تتراجع » عن احلام التوسع لبناء اسرائيل الكبرى » باعادة رسم الخريطة السكانية والسياسية للمنطقة ، وكى تتحكم فيها من القلب « دولة اسرائيل الكبرى التى اخذت اولى نذرها الشيطانية تبدو في الافق .. والدليل على نجاح مهمة « الوسيط المهدىء في رحلته السريعة » هو ردود الافعال الغربية والامريكية التى تراجعت عن حملتها ضد العراق ، وقد فهم ان اتفاقا قد تم حول المواقع التى نصبت عليها الصواريخ .. لتفويت الغرض الاسرائيلى ..

ولذا يحق لنا ان نتساءل هل بعد كل هذه الحسابات العربية ، وبعد كل هذا الصبر منذ حرب اكتوبر ، سوف تتراجع اسرائيل عما تنتويه وتبيته ؟ !

واذا لم تتراجع ، وركبت « حماقة القوة الامريكية » ـ وهذا هو الارجح ـ فماذا سوف يفعل حكام العرب ؟ !

هل استعدوا لهذا اليوم وقد اوشك مجيئه ؟ !

هل اجابوا على سؤال الشعوب العربية والذى اوردته في مقالى الاخير (الاختراق) وهو المقال الذى حاولنا ـ خلاله ـ بالمناسبة ـ ان نتصدى فيه للاقلام التى حاولت ان تهيىء للشعب العربى الطيب المغلوب على امره ان هجرة ملايين اليهود الى اسرائيل هو حق انسانى قابل للتقنين ، وغير صالح ان يكون مبررا للقلق !

وكان سؤالى (في عدد ٧ مارس الماضى) : « اذا لم يجتمع الملوك والرؤساء العرب الان فمتى سوف يفعلون ؟ !

ان الشعوب الاسلامية والعربية ـ بالرغم من نجاح مخططات الهاءها ـ في ذهول من « صمت اكثر حكام العرب » ، وجهودهم الشكلية لتهدئة الخواطر او ابراء الذمة ، والتى راينا نموذجا منها يثير الاعصاب حقا عند رئاسة الملك المغربى الحسن للجنة القدس الشريف ، والتى انتهت ببيان عاجز يتسول من « دول المؤامرة الكبرى » معالجة ـ نعم معالجة ـ مسالة التهجير الروسى لليهود السوفييت !



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٠

ولقد كان من حظ الرئيس المصرى حسنى مبارك ، ان يواجه السؤال الام ، عندما سألوه يوم السبت الماضى فى بغداد : ماالعمل ؟ !

ونحمد الله ان جاءت اجابته لتؤكد الحيثيات التى سردناها فى ١٧٥ مقالا شكلت هذه السلسلة التى اخترنا لها هذا العنوان « استراتيجية اسلامية منقذة بدلا من الفوضى والتشرذم والعار » ! وهذا العنوان (الذى نلح به) يشخص حالة الامة الراهنة كما ترون .. ويشير الى العلاج اللازم والوحيد القادر على انقاذها ..

فقد وافقنا الرئيس المصرى ، بحق ، على ماذكرناه تفصيلا فى هذه السلسلة منذ امد بعيد انه لم يعد امام الامة الان الا حل واحد .. فى ضوء المتغيرات الهائلة التى جرت فى العالم ، إذ قال :

« ان الموقف العربى الموحد (لاحظ) هو الذى يعطى القوة لجميع الدول العربية . لذلك يجب ان يكون هناك تنسيق عربى كامل ، يضمن الامن العربى .. ولابد من اعادة النظر فى القضايا المطروحة فى ضوء المتغيرات .. ويجب على العرب ان يفتشوا عن الضمانات فى انفسهم اولا ، قبل ان يطلبوا الضمانات من الغير » .

مشيرا بذلك الى ماأسميناه يوما بسياسات عرب امريكا وعرب روسيا وعرب معاكم معاكم عليكم عليكم ! فليس من شك ان اول ضمانات نجاح العرب فى مواجهة « النظام العالمى الجديد » ـ الذى لم يكن على البال ولا الخاطر فى غرف العمليات العربية والعالمية ـ هو ان نتفق على صحة (أو عدم صحة) العناصر التالية :

■ ■ ■ اولا : انه بالمقاييس الاستراتيجية لم تكن اسرائيل ابدا اكثر امنا مما هى عليه الآن ، فمفاهيم السلام التى عقدها انور السادات مع اسرائيل لاتزال فى اوج استمراريتها (ولكن من الجانب العربى فى مواجهة الصلف الاسرائيلى) .

والعالم العربى الرافض لها سلم لها الان فرادى ، وتم الترحيب بعودة مصر الى داخل العالم العربى ، وارتفعت الاعلام العربية التى كانت قد انسحبت من العاصمة المصرية عندما رفرف العلم الاسرائيلى فى القاهرة دون ان ينسحب هذا العلم . والجبهة الاردنية قلقة ولكنها هادئة بالمنظور الاسرائيلى ، وسوريا تواجه حالة من التوتر البالغ من العراق ، بالرغم من التصريحات الدبلوماسية الاخيرة لدمشق التى وعدت بمساندة اى دولة عربية تتعرض للعدوان ، بالرغم من المتغيرات التى طرات على علاقة سوريا بالكرملين ! وبدء « تحجيم » سوريا عسكريا ! احترازا من وفاة الرئيس السورى حافظ الاسد ، وقفز احد « الاصوليين » المتدينين للحكم هناك ـ وهذا هو « اللفظ » الذى يسميهم به الاعلام الغربى !

اما المنطقة الامنية فى جنوب لبنان فقد تجاوز الوضع فيه لصالح اسرائيل كل توقع ، وصمتت العمليات الفدائية ، ضد الاهداف الاسرائيلية ، أو قل انعدمت .. بعد ان تدهورت الامور لتجعل الخيار العسكرى مرفوضا من الدول العربية .. ومفروضا من السيد الاسرائيلى !



المصدر : المسـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

أين الأغداق .. وأين التقتير ومتى ؟!

فماذا سوف تكون النتيجة سيدى الامبراطور الامريكى الاكبر ؟ !

وبالرغم من الثمن النفسى والاقتصادى للانتفاضة ، فان الجيش الاسرائيل يحتفظ فى الواقع بتفوقه النوعى فى القوة البشرية ، وفى المعدات .. وعلاقات اسرائيل بواشنطن جعلت هواة السخرية المرة يصفون الولايات المتحدة بانها اصبحت المستعمرة الاسرائيلية رقم واحد ! ... ولم تعد اسرائيل هى الولاية الاثنين والخمسين كما كانوا فى الماضى يصورونها مراره !

(بعد الاسكا)

اما علاقات اسرائيل مع موسكو فقد اصبحت هى السمن على العسل ، بعد الاتفاقيات السرية الاخيرة مع الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، وبعد السماح المحسوب « بانفجار ثورة القوميات » داخل الاتحاد السوفيتى مما يسر تصعيد قضية اليهود السوفييت الى ذروة الاهتمام العالمى .. كقضية القضايا ! ـ هكذا ..

ان قادة اسرائيل يرون بانهم « كسبوا الحرب فى النهاية » ، بدليل انهم بكل مافرضوه من الاذلال على ماتمثله « خير امة اخرجت للناس » او مايمثله الرئيس ياسر عرفات ، الذى جعلوه يعترف مقدما بوجود الدولة اليهودية مكتفيا بانه اصبح رئيس فلسطين فى المنفى .. ليبدا فى مواجهة الاتهامات هو ورجاله حول الذمة المالية تشهيرا به وبهم دون ان تعترف اسرائيل به !

■ ■ ثانيا : بدا تنفيذ البروتوكول الذى يوصى بان يمنح اليهود الحريات ويسحبونها بمؤامراتهم طبقا لتطورات سيطرتهم ، وذلك بعد ان نجح اليهود فى تخريب كل الجهود السوفيتية كى تتوازن الكفة الاشتراكية امام نجاح الاقتصاد الراسمالى الغربى لاجبارهما على الوفاق . وبد أن اخذوا يهمسون فى آذان الشعوب السوفيتية بالاسئلة الصعبة التى لم يكن يجرؤ على طرحها احد علنا وبعد ان حان الميعاد المناسب لليهود كى يفيدوا « الطاقم » على هواهم .. وهم الذين كانوا قد اشعلوا الثورة الشيوعية ، انتقاما من عداء قياصرة روسيا لهم ، واتهامهم لليهود بانهم افسدوا المجتمعات فى كل مكان حلوا عليه ...

وكان من هذه الاسئلة : لماذا تتخلف روسيا عن اليابان مع انها اكبر حجما منها ٧٠ مرة ؟ !

.. وان روسيا الدولة المنتصرة فى الحرب العالمية والتى كانت لشهور قليلة تتحكم فى ثلث العالم ، تفوقت عليها اليابان الدولة المنهزمة فى نفس هذه الحرب ... ونفس المنطق يحكم المقارنة بين روسيا الشيوعية والمانيا الغربية الراسمالية !

والعم سام يعد الآن للوفيقة بين العملاق اليابانى والالمانى على جهة وبين العملاق الروسى والامريكى من جهة أخرى ، بعد تعديل خريطة التحالفات . ولهذا حديث آخر قادم بمشيئة الله !



ولما كانت الدكتاتوريات تستمد قوتها من الدعامات الاعلامية ومن فنون صناعة الاكاذيب .. فقد راى مستر اكس (×) ان الوقت قد حان لاستنفار الشعوب ضد النظام العالمي ، الذى كانت قد شيدته الصهيونية ، ولم تعد في حاجة اليه الان لبناء اسرائيل الكبرى - ولهذا همست بحق - في اذان القوميات السوفيتية والدول الشيوعية - بانه ان الاوان للخلاص من انظمة الشرطة السرية التي قامت بقتل ملايين الناس - والتى اعدمت عبثا (؟ !) .. وانه آن الاوان لفتح باب « المخزن البشرى اليهودى » - داخل الامبراطورية السوفيتية الكبرى على مصراعيه - لبناء الدولة التي ستحكم العالم .. (راجع البروتوكولات)
اولا : بطريق عملاء الماسونيه ثم بعد ذلك مباشرة ...
■ ■ ■ ثالثا : رات اسرائيل مبكرا - طبقا لما بين يدى من اوراقهم - ان الاستراتيجية التقليدية التى لاتزال تحكم بعض المؤسسات العربية قد فقدت الكثير من عناصرها الهامة ..
فما فائدة العمق الاستراتيجى اذا كانت الصواريخ تعبره وتقوضه ؟ !
حتى الفارق الزمنى - عند التعامل الحربى - اصبحت الاسلحة الحديثة تقطعه خلال دقائق .. بل خلال ثوان ؟ !
اما التفوق العددى فلم تعد له فاعليته - كما لم تزل بعض الكتابات تتصور - مادامت الرؤوس النووية ، والهيدروجينية تستطيع تدمير وازالة اكبر التجمعات السكانية بالاسلحة الحديثة .. وهكذا اصبح من الصعب تحقيق النصر في ظل ان الدمار - اذا تم التعامل المتكافىء عسكريا - سوف يلحق بالجميع .
ومن هنا يستطيع القارىء العزيز ان يتفهم لماذا كل هذه الضغوط الامريكية الاسرائيلية على العرب لتجريدهم من هذه الاسلحة الحديثة ، بعد اسقاط الخجل من المجاهرة بشعار ان كل شىء حلال لاسرائيل ، وكل شىء حرام على العرب والمسلمين كى يتلقوا ضرباتهم أنا شاءت وكيفما شاءت !
واسرعت اسرائيل بالاقمار الصناعية انطلاقا من ان الاتصالات الحديثة سوف تقوض - ثم تستمر تقوض - دعائم الحكومات والانظمة المعادية لها في الشرق الاوسط ليس بمخططات زرع - العملاء على قمة اجهزة التاثير فحسب ، ونما بابتزاز القيادات بالتشهير الكاذب او غير الكاذب !
وفي ظل ان ساحة الامة العربى - تتعرض الان للزيادة السكانية التي ضاعفت تعدادها سبعة مرات خلال القرن ، ودون ان تزيد قوة العرب بالمقابل سبعة اضعاف ؟ !
وبينما العالم كله يرقب ردود فعل « العرب » ازاء اضخم كارثة لحقت باى امة في التاريخ ننشغل نحن بتبادل الاتهامات فنرى منظمة التحرير تنفى الانباء القائلة انها استثمرت ١٧ الف مليون دولار في اسواق الاسهم الاجنبية .
ونرى ان مدير الصندوق الوطنى لمنظمة التحرير الفلسطينية يقول ان هذه المساعدات العربية لم تتجاوز ١٥٠ مليون دولار بينما بلغت نفقات المنظمة ٣٠٠ مليون دولار (!)
وانهم فرضوا ضرائبا على مرتبات المغتربين الفلسطينيين في



دول الخليج البترولية . وانه بالرغم من اجتماع القمة العربية في الجزائر عام ١٩٨٨ اعتمد مبلغ ١٢٨ مليون دولار لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة ولكن المبلغ لم يسدد حتى الان (!) .. وهنا نلاحظ توقيت التعجيز .. ونتساءل هل هو مصادفة ؟!

■ ■ ■ رابعا : واستنفرت اسرائيل عملاءها في العالم اجمع للسير في ٣ خطوط متوازية ..

● اولهما ان تقوم ٢٢٠ هيئة امريكية بجمع التبرعات من اجل تمويل هجرة اليهود السوفييت ـ بجانب التمويل الرسمي الذى امر الرئيس الامريكي بوش ـ والذى استمرا عجز العرب امام ترسانته واخذ يحث الاتحاد السوفيتي علنا على نقل ملايين اليهود بالطائرات .. والى تل ابيب مباشرة .. ولا يبالى ! .. كيف سوف يرى الف مليون مسلم وعربي ، هذا « الوجه الامريكي الجميل » ! وعبئت قوى المال في العالم اجمع كي يستنوا بسنة الملياردير الفرنسي اليهودي ارمان هامر الذى يقود الجمعيات الاوروبية ـ ايضا ! ـ لتمويل هذه الهجرة الكبرى !

اما تل ابيب فقد خصصت ٢,٨ مليار شيكل لاستيعاب الهجرة في عام ١٩٩٠ ... (مليار وسبعون مليونا من الدولة و ٥٧٠ مليونا من الوكالة اليهودية ، ٤٠٠ مليونا من جباه المساعدات .. وهذا غير القرض الاستثنائي من واشنطن) .

أصحيح أن جلالتكم يتصور هذا ؟!

وهنا يجب ان نربط بين « حكمة الاغداق » على مخططات اسرائيل ، والتقتير في هذا الوقت بالذات على اى عمل فلسطيني عربي !

■ ■ ■ ثانيهما : البدء بتهجير « علماء اليهود » فورا الى اسرائيل ..

بالمناسبة لو اننا رجعنا الى تسجيلات راديو موسكو في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٦٢ سنجده يعلن انه بين الـ ٤٢٧ الف يهودى سوفيتي الذين يحملون شهادات عليا سوفيتية فان ١٥ ٪ من اطباء السوفييت يهود ، و ١٠ ٪ من كتاب وصحفيين وان ٧١٠٠ قيادة سوفيتية يهود !) ويعجب البسطاء منا كيف ان الرئيس الامريكي بوش وهو الرجل الذكي (بدليل موقعه ، وخبرته وجلوسه على عرش اكبر دولة في العالم) يتصور ان الضغوط السافرة والخفية التي يقوم بها الان لاتمام « تنفيذ وتمويل » اكبر عملية تهجير لليهود أو لغيرهم في التاريخ على حساب الامة العربية ، سوف تفرض السلام في هذه المنطقة . وان العرب سوف « يزقططون » ويطمئنون الى تصريحه ان الاربعمائة مليون دولار التي اسرع بها للمهاجرين الجدد ، لن تستخدم لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وغزة ، وانما لاسكانهم في عمارات بالقدس وغيرها ـ هكذا .. فلماذا يقلق العجب ؟! اصحيح ان جلالتكم يتصور ذلك ؟!



المصدر : الـمسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

هل يتصور جلالة الرئيس بوش ان العرب سوف يستسلمون الى الابد امام مؤامرات تحويلهم الى « هنود حمر آخرين » - بالتقسيط ! ، او ان المقدسات الاسلامية (واهمها المسجد الأقصى) ستتحول الى هيكل لليهود وتوابعه في ظل « تعايش وسلام ابدى اسرائيلى امريكى سوفيتى عربى اسلامى » .. واننا سنظل اصفارا الى الابد ؟ !

الم يعلم الرئيس الامريكى - ولديه كل هذه الاجهزة المتفرغة لاعلامه - ان المناخ الذى يسود الامة العربية والاسلامية الان .. بل العالم كله لم يتفهم بعد « سياساته » الاخيرة والتى تصوروها بمثابة تحويل العالم الى غابة ..

مثلا .. لو ان كل دولة كبرى اختلفت مع رئيس دولة صغرى احلت لنفسها القيام بغزو دولته من اجل الاطاحة به ، او اعتقاله ثم محاكمته امام القضاء الامريكى (لا امام قضاء بلاده) الا يعنى ذلك - هذا ماتتساءله الشعوب القلقة الان - ان جلالة الرئيس بوش بدا يحول العالم (بعد الانهيارات السوفيتية وتوابعها الاوروبية الى غابة ياكل فيها القوى الضعيف أنا شاء ..)

صحيح ان رئيس بنانما (نوريجا) كان منذ البداية رجل امريكا وعميلها ولكن الم يكن عقابه ممكن بيدى قضاء بلاده وبمباركة امريكا .. فلم كان هذا الاستعراض العظيم ! .. اهو « رسالة » الى دول وشعوب اخرى ! - لقد وصلت ياسيدى .. ولكن الى متى سوف يبقى هذا القانون الجديد ؟ ! وهل العالم العربى والاسلامى والنامى غير محق عندما يعتريه القلق - وعندما يبدا الحقد يزاوجه - ازاء ماتقوم به امريكا - بعد ان لم يحدث فى التاريخ كله ان تحكم رجل واحد فى العالم اجمع وتحت يدية كل هذه الامكانيات كما هو جارى الان - ازاء ماتقوم به تل ابيب بيدى جلالة الرئيس بوش الذى لم يعد يتحفظ فى انحيازه المخيف لحساب اسرائيل (بعد صفقته مع جورباتشوف فى مالطا !) - جورباتشوف الذى يصفه بوش لنا بانه « صديقى وليس حليفى ! » - حتى اخذ الكثيرون يرددون ويكتبون مامعناه ان صداقتكما قد جاءت باللعنة على امه الاسلام والعرب وعلى الشعوب التى كانت تتطلع الى امريكا ابراهام لنكلن .. وامريكا ايزنهور وامريكا جون كيندى .. وغيرهما من قبلهما او بعدهما !

اكبر جرائم التاريخ القديم والحديث !

ولهذا فنحن نؤمن - ومن منطلق الحرص على سلام العالم وعلى الصديق الامريكى - انه سوف يات يوم (لعله اقرب مما يتصور الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، والرئيس الامريكى ايزنهاور جورج بوش) يكتشف فيه العالم اجمع انهما ارتكبا سويا « اكبر جريمة لا فى حق تاريخهما وبلديهما فحسب ، بل وفى حق سلام العالم اجمع .. لانهما يجران العالم الان الى الفوضى الشاملة .. بتمويلها وضغوطها وتامرها لاتمام عمليات بناء اسرائيل الكبرى ، وبذلك سوف يضعوا جميع الانظمة العربية فى الموقف الصعب والمستحيل ، لانها لاتستطيع ان تخضع وتبقى ! مهما طالت المقاومة ..



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

لقد حاول الرئيسان الامريكي والسوفيتي - بصفقة مالطا - اخفاء اثار ماارتكباه ، بأكثر الحملات الدبلوماسية والاعلامية في التاريخ سذاجة . مما سوف يثبت لهما ان المكوث على القمة اصعب كثيرا من الصعود اليها - مهما جيشت الصهيونية ادواتها لتجميل وجهيهما وان التستر بورقة التوت بالتصريحات الساذجة التي تصدر عن الادارتين الامريكية والسوفيتية الان لاخفاء جريمتها سوف يكون بداية السيناريو المخيف الذي لا يعلم منتهاه الا الله وحده !

ويومئذ سوف تبحث بلادهما عن مستشاري السوء اللذين ورطوا العالم - او على الاقل قلب العالم - حيث مطعم الطاقة الاكبر - في هذا « الوحل اللانهائي » .. ولن يعتذر عنهما احد .. كما جرى من قبل لمن ساروا بكل جيوش العالم باسم الصليب لهدم هذه الامة ، واحتلالها ، وتفتيتها ، واذلالها ، وتصفية عقيدتها ! - ويبدو ان الزمن قد استدار وانه بسبب جورباتشوف بوش فان « الحروب الصليبية » سوف تبدأ من جديد .. مهما فلوست اجهزة الضبط والربط .. والتسويف .. فاسرائيل الكبرى تتوسع الى حدود تركيا شمالا وايران شرقا والوجه البحري المصري والسعودية جنوبا فضلا عن الالتهام النهائي الذي سيتتابع في لبنان وسوريا والاردن بعد الضفة الغربية وغزة والقدس .. فهل سوف يصفق العرب لهذا المسلسل ويسهرون للفرجة عليه .. سعداء مستسلمين ؟ !

ثم نتساءل : ايصدق مستر جورباتشوف نفسه حقا ، ان تهجير اربعة ملايين يهودي سوفيتي سويا ، الى هذه البقعة الضيقة من فلسطين المحتلة لكي يحلوا محل شعب اخر هو اعمال لحقوق الانسان ؟ ! - فهل هي حق للانسان اليهودي ، وليست حقا لغيره ..

ايصدق مستر بوش نفسه حقا ان من واجبه ان يضغط على روسيا كي ترتكب « جريمة القرن - كما وصفها بتوفيق كبير الاستاذ احمد بهاء الدين شفاه الله - في حملته التاريخية (فدس له مستر × اكس ملابسه له ليوقف حملته وكي يعي الدرس هو وغيره) !

فهل يصدق مستر بوش نفسه ان تمويل امريكا لهذه الهجرة وهذا « الخروج » لمشروعات توطين اليهود في ارض العرب واغلاق امريكا لابوابها وابواب الدول التي كان يمكنها استقبالهم ، واتاحة حياة رغدة لهم بعيدا عن حقل الالغام في فلسطين .. هو تسخير نبيل لترسانة الاسلحة الامريكية كي تصان حقوق الانسان ؟ !

ونكرر السؤال الذي وجهناه لمستر جورباتشوف ، نكرره لمستر بوش :

هل حقوق الانسان « حكر لليهود ، حرام على العرب » ؟ !

الهذا الحد هان عليكم العرب والمسلمون الذين سخروا كل امكانياتهم الاستراتيجية - الجغرافية والبترولية والمالية - لبناء امبراطوريتكم وتسيير اساطيلكم ، وكي تكسبوا جولتكم الكبرى مع الشيوعية ؟ ! والا تخشون يوما تدور عليكم الدوائر وتحتلجون هذه الامه ؟!

ان هذا الذى تسوقه اجهزة التخدير والتبرير الاعلامية السوفيتية والغربية ، يلصق تهمه النقص فى الذكاء بصناع هذه التلاعبات اللفظية التى لم نسمع لها مثيلا فى التاريخ ..

وللشعوب مهما فرض عليها التخلف عقول تفكر بها ، وتعى ، واذان تسمع بها وتفرز وترفض ـ وامامكم سجل التاريخ ـ فهل تصدقون حقا اننا سنستسلم لمخططات ان يحكم اليهود العالم بركوب العرش السوفيتى ، وركوب العرش الامريكى باسم « الوفاق » !

الوفاق من اجل « امبراطوريه بناء اسرائيل الكبرى »

فى ايتها المساجد .. ويا ايتها الكنائس .. هبى الان .. والا فاصمتى الى الابد !

ولقد علمنا ـ والصحفى لا يسال عن مصادره ـ انكما سوف تتحركان فى الفترة القادمة باسلوب البليلردو ، لانه فى رايكما ان « الاسلحة الكيماوية » التى تملكها اسرائيل ، ومعها الجرثومية والنووية ، لايجب ان توازن (كما يقضى حق الدول فى الردع المتبادل) باسلحة اى دولة عربية . وان تجرؤ الرئيس العراقى صدام حسين على تحذير تل ابيب بانه فى حالة العدوان على العراق سوف يهاجم بالاسلحة الكيماوية نصف اسرائيل ، هو كفر بواح فى رايكم ؟

وانه لن تنفعه « الشعبية الهائلة » التى رفعته الى عنان السماء فى الشارع العربى والاسلامى عندما جادلكم فيما تفرضونه بغيا وتجبرا من اجل تجريد الامة من ابسط قواعد دفاعها عن نفسها !

ونحن نعلم يقينا ـ والصحفى لا يسال عن مصادره ـ ان هنك مؤامرة الآن تدبر لاغتيال الملك الأردنى حسين ، كى يولى على عرش الاردن فلسطينى يقبل بالرضوخ للامر الواقع بنزوح « كل فلسطينى » من الضفة الغربية وغزة الى الاردن ونسال الله تعالى ان ينجى حسين بن طلال انه سميع مجيب وان يقف معه ، بعد ان تخلت عنه دول عربية كثيرة ..

اما التلويح لسوريا بشد ازرها ضد العراق فهو سراب يحسبه الظمئآن ماء

وكذلك فان المحاولات التى تجرى لاربك مصر بالفتن الطائفية ، والتخريب الاقتصادى وبتدمير صحتها وزراعاتها وسياحتها (الخ ..) اصبح الشعب المصرى يحسه ، سواء اكانت ظنونه مبالغا فيها ام لا .. الم تقرؤوا عما حدث اخيرا فى هذه الميادين .. عن بذور اسرائيل .. عن حملة الايدز .. عن الحرائق .. بل نحن نعرف ـ والصحفى لايسال عن مصادره ـ ان هنك مؤامرة تدبر الان لرئيس احدى الدول العربية ـ لاغتياله ـ من اجل خلق بطولة زائفة له ، لعله يجرنا وراءه لصالح اسرائيل وبمحاولة سوف يتم تعمد افشالها مقدما !

ان السيناريو الذى اعد لادخال سوريا فى مفاوضات مع اسرائيل حول الجولان ، والذى اتفق عليه الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر (الصديق الشخصى للرئيس حافظ الاسد) هو فى التحليل الاخير للمفكر الاسرائيلى صاحب القرار التاريخى « تلويح » لسوريا بمساندة اسرائيل والغرب لها فى خصومتها ضد العراق .

وهذا هو سبب سرية المباحثات المعمقة ـ كما وصفت ـ فى



المصدر : الـــنــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

بنيويورك بين وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا . وهو ايضا لب المفاوضات السرية التى جرت فى فيينا بين مسئولين سوريين واسرائيليين (عقب زيارة سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط لسوريا ، وقد ذكر يومها ان فانس ومورفى يشكلان مع بعض المساعدين فريق عمل امريكى سوف يتولى مهمة التحضير لمفاوضات اسرائيلية - سوريا ، وانهم يعدان الملفات الملائمة لها) .

ولعل ذلك من (خدع) تل ابيب اللئيمة .. انها بالتلويح بالمفاوضات مع سوريا حول الجولان تهدأ الخواطر القلقة من الهجرة الكبرى لليهود السوفييت وتتهرب بهذا الحوار مع سوريا من الحوار الفلسطينى - الاسرائيلى فى نفس الوقت .. وتلهى العرب عن تصويت الكينيست الاسرائيلى على قراره الاخير باعتبار الضفة الغربية وغزة والقدس الشريف جزءا من ارض اسرائيل .. وتعمل على التلاعب بالعقل العربى والحكام العرب ، ازاء ماعلنته اسرائيل من قبل لانه لامجال للتفاوض على الانسحاب لا من الجولان ولا من الضفة الغربية ولا من غزة ولا من القدس الشرقية - هكذا ..

ويتحدث المحللون عن العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وسوريا (الحليف الرئيسى لموسكو فى المنطقة) فى ظل ان الوفاق قلل اهمية حلفاء الدولتين العظميين فى المنطقة .

وقد صرح الكسندر روتوف السفير السوفيتى فى دمشق لصحيفة « الواشنطن بوست » : الاتحاد السوفيتى لم يعد على استعداد لتزويد سوريا بالسلاح بنفس الصورة المتبعة فى السابق .

واشار هذا السفير الى ان الديون السورية لموسكو وكيف انها وصلت الى خمسة عشر مليار دولار تقريبا . واضاف انه على الزعماء السوريين ان يسددوا ديونهم نقدا من الان فصاعدا ، وانه بالتالى من الافضل ان تقتصر طموحاتهم على استراتيجية دفاعية ، والا يتطلعوا الى قيام « تكافؤ استراتيجى » مع اسرائيل - هكذا علنا .. تحت مفعول صفقات مالطا وموسكو وتل ابيب !

وفى ظل هذه النصائح الجوربوتشيفية لسوريا ، يتم دعوة سوريا الآن الى مائدة المفاوضات بعد تجريدها بيد مستر جورباتشوف فجاة مما كان تحت يدها - مستر جورباتشوف الذى تحاول كافة الأجهزة الصهيونية تجميل صورته للتغرير بنا !

ولقد اعتبرت هذه التصريحات من جانب الاتحاد السوفيتى تنصلا رسميا لما كانت تمثله سوريا لتحقيق الهدف الرئيسى للسياسة السوفيتية فى الشرق الاوسط - انتهى دور (الحليف التابع » .. بما يطرح قضايا عربية .. وهى قضية صنع السلام ، وصنع التنمية ذاتيا بسواعد وعقول عربية يجب ان تتخلص من مؤامرات اعتقالها ومحاربتها وشللها ..

واذا كان « تعقل الحكام العرب » - او سلبية بعضهم - لمنع انفجار الموقف لم تحسب عواقبه ام لم يتم الاستعداد له بعد ، فقد



المصدر : الأسود
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

خطط صناع الدبلوماسية السوفياتية والامريكية أن تشن كل منها الان اوسع حملة اعلامية على مستوى العالم العربى لرد تهمة التآمر ، والاحتفاظ بما هو باق لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى من رصيد العالمين العربى والاسلامى مما جعل هذا الاستهزاء والاستهتار الذى لم يسبق له مثيل بألف مليون مسلم ومائة وخمسين مليون عربى ، غير صالح ان ينطلى حتى على ابسط العقول !

وان محاولة بعض الاقلام العربية المؤجرة اقناعنا بان السماح بهجرة اليهود السوفيات هو من المسائل المبدئية التى ابرزتها (البيروسترويكا) أو ان مسالة الهجرة هذه لاترتقى الى مستوى الحركات الانفصالية التى تهدد الكيان السوفيتى بالتفكك ، هو مجرد استغفال ساذج ، يدل على افلاس اجهزة التضليل الاعلامية .

فهل كان من قبيل المصادفة - التآمر على المسلمين والعرب - عندما تزامن قرار الحكومة الامريكية وبعض دول اوروبا الغربية باغلاق الابواب امام استقبال المهاجرين السوفييت اليهود حتى يتم تجميعهم فى اسرائيل الكبرى ؟

اليست تمثيلية ساذجة ان يستدعى نائب وزير الخارجية السوفيتى بورنسوف السفير الامريكى فى موسكو ليستهزا بعقولنا عن طريق اذاعة نبا اسرعت به الينا وكالة تاس ، بان السفير الامريكى نفى لنائب الخارجية السوفيتية وجود اتفاقية رسمية بين واشنطن واسرائيل تقضى باغلاق ابواب الولايات المتحدة فى وجه اليهود - هكذا .. الم يلاحظ خبراء الدعاية الامريكية والسوفيتية ، ولديهم الكومبيوتر يرشد خطواتهم تضارب تصريحات رجالهم ؟ ! فضيحة ؟ !

فهل اسرائيل وامريكا فى حاجة الى توقيع « اتفاقيات علنية » باحضرات الاذكياء ؟ .. لقد خجل السفير الامريكى فى موسكو من ان يبتلع هذه الكذبة الكبرى وحده ، فوعد باعطاء رد اكثر تفصيلا عن انظمة الهجرة المعتمدة فى الولايات المتحدة بالنسبة لليهود السوفييت - تصوروا ! ؟

ونفس النغمة رددتها سفارة واشنطن فى الاردن عندما خرجت علينا تحلف بالايمانات المغلظة ان الولايات المتحدة لاتمول توطين المهاجرين اليهود فى الاراضى المحتلة .. وان واشنطن تعتبر هذا عائق للسلام !

شعارات تطلق ، واموال تنفق وخطط تنفذ .. وكلها تفضح بعضها بعضا امام العالم اجمع ولا يستحى العم سام ولا يخجل العم السوفيتى ؟

وهكذا تعاقب امريكا نوريجا على الاتجار فى المخدرات .. وتجد القدرة على ان توزع علينا هذه المخدرات

ويبدو ان موسكو اصبحت تابعا ذليلا للاسلوب الامريكى الساذج فقد بعثت بجينادى تاراسوف نائب وزير الخارجية السوفيتى الى تونس - حيث مد رحلته ليوم اخر - فى الاسبوع الماضى ليطمئن المسئولين فى منظمة التحرير الفلسطينية ..



وخرج الرجل من اجتماعاته معهم وهو يزقطط لنجاح مهمته بقوله : ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اظهرت تفهمها لتفسيرات موسكو .

فيا فرحتنا !

واذاعت هيئة الاذاعة البريطانية عن مصادر المنظمة انها تشعر بقدر اكبر من السعادة بعد المحادثات التى اجريت مع تاراسوف !

وبعد ان استمرا الاتحاد السوفيتى اللعبة (لتهدئة خواطر المغفلين العرب) اوعز الى رجاله بان يوزعوا فى الامم المتحدة انهم طلبوا من اسرائيل مؤخرا عدم توطين اليهود السوفييت .. هكذا

ولكن موسكو قررت ان تنافس مستر بوش فى توزيع المصاصات على العرب .. وجلالة الملك بوش ـ او بالأصح ـ جلالة الامبراطور الامريكى اختل توازنه بعد ان اصبح حاكما منفردا للعالم يضغط ويتامر كى تسمح موسكو برحلات جوية مباشرة سافرة لنقل اليهود السوفييت الى اسرائيل دون التوقف فى محطة ترانزيت .. وكان تاجيل السوفييت لهذا الامر حتى يبتلع العرب « المؤامرة » ـ بعدم توقف اليهود المهاجرين فى محطة ترانزايت ـ قبل الوصول الى تل ابيب قد اصبح غاية المنى !

ان نتعبهم بان يمروا على محطة ترانزيت ؟ !

اتتحدثون كعقلاء ؟ ! اخجلوا فمعكم احدث الاجهزة التى صعدت بكم الى مواقعكم ؟ !

ويهزأ ادوارد شيفرنادزة وزير خارجية الاتحاد السوفيتى من « مستوى ذاكتنا » نحن الهنود الحمر الجدد ، فيعدنا بان موسكو لن تستانف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل الا اذا بدات المفاوضات مع العرب .. ولم يدر سعادته ان ورقة التوت هذه لم تستطع اخفاء العلاقات الحقيقية مع اسرائيل : سيدى وزير خارجية الامبراطور جورباتشوف .. فى الازفستيا تصريحات لكم ان العلاقات القنصلية والتجارية والاقتصادية استؤنفت فعلا ، اما استئناف العلاقات الدبلوماسية ـ الشكلية ـ فلن يؤخر ولن يقدم ياسيدى لأن هذه مسائل شكلية ، والمهم انكم ضالعون فى المؤامرة التى يراها العالم كله الان .. استانفوها ياسيدى ولا تترددوا ! لعلكم تراجعون صفقاتكم السرية ، بمفهوم القانون الدولى على الاقل ؟

اما فى اسرائيل فقد خرج رئيس اركان الجيش الجنرال دان شمرون ليحاول تهدئة خواطر الاردن حتى لايشكل سربا جويا مشتركا مع العراق فاخذ يقول انه بالرغم من ان اسرائيل غير قلقة من تشكيل « هذا السرب الغريب » الا انها ترى عدم حاجة الاردن



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

الصفقة التى عقدها جورباتشوف مع اليهود

سر يذاع لأول مرة عن سبب عزل خروشوف

له (مهذب جدا هذا الجنرال) الذى اختار مناسبة «هزلية» لاعلان هذه التصريحات .. فقد كان يتحدث فى احدى المدارس الدرزية فى مدينة عكا، حيث ابدى شماتته امام التلاميذ الصغار لان سوريا اصبحت تدرك ان دعم الاتحاد السوفيتى لها اصبح محدودا مما جعلها ترحب بمسيرة السلام المقترحة .. «عك فى عكا» !

وفى نفس الوقت بدات تعبئة جميع القوى لجمع التبرعات لاسرائيل، فسمحوا بتنظيم مظاهرة - ذرا للرماد فى العيون - سار فيها بعض اليهود السوفييت الذين هاجروا مؤخرا الى اسرائيل والذين اخذوا يشكون من ظروف المعيشة فى المستوطنات الجديدة .. سارت هذه المظاهرة فى شوارع القدس فى الوقت الذى كان الرئيس الاسرائيلى حاييم هيرتزوج يستقبل فوجا من يهود روسيا مرحبا !

والان قد يذكر حضرات قراء هذه السلسلة اننا فى اغسطس ١٩٨٩ - وقبل ان يصير موضوع هجرة اليهود السوفييت وطرد العرب من الضفة هو موضوع الساعة قد قرعنا الاجراس بشدة منبهين حتى بدا صوتنا يومئذ نشازا وسط الغيبوبة العربية الشاملة .. نشرنا بالعناوين العريضة على مساحة ٨ اعمدة كاملة مقالا فى ٣ صفحات كان عنوانه «دولة اخرى غير اسرائيل يستعد



المصدر : المسائي
التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليهود لإعلانها على الارض المحتلة ..

وكان هناك عنوان رئيسى اخر :

التوحش ..

وتحت عنوان فرعي نصه « جيش سرى لدولة اسرائيل اخرى » ـ قلنا بالنص :

ولعل الكثيرين من المنشغلين بقضايا اخرى (اكثر اهمية في تصورهم) لم يدركوا بعد ان المستوطنات في اسرائيل قد شكلت قيادة سرية (لجيش سرى) بزعامة اريبل شارون تتولى الان وضع الخطط الخاصة واللازمة لاعلان مولد دولة اسرائيلية اخرى (ان تعذر توسع الدولة القائمة)

كما قلنا بالنص : ونحن غاية في الدهشة لصمت موسكو وارسالها البعثات وراء البعثات من الجنرالات اليهود والروس .. مع المهاجرين اليهود زرافات ووحدنا .. ! !

كما قلت ايضا يومها بالنص : ولم يكن احد قد ادرك بعد وربما حتى كتابة هذه السطور ـ خطورة ماأعلنه المستوطنون (فقد كنت هناك) .. وكنت اعلم كيف انهم يمتلكون الان اسلحة تتجاوز بكثير الاسلحة الفردية (!)

ولهذا شكلوا بفضل مابين ايديهم من عتاد وسلاح خلايا عديدة داخل مدينة القدس مثلا ـ للسيطرة على المدينة فور ان تعطى الاوامر لهم ـ او لا تعطى .. اذا رؤوا هم ذلك

ثم تساءلت في اغسطس من العام الماضى : « اتمثيلية هى ام مقدمة درامية لسلسلة من الاحداث تعد الان حتى ياتى اليوم الذى يمكن فيه اعلان « دولة جديدة » في الضفة الغربية ؟ ! .. ليصير الموضوع المطروح ... الدولة رقم (٢) ... لا الدولة رقم (واحد) !

هذا بعض ماقلناه بالنص .. والحمد لله على توفيقه ونسأله المزيد من الفضل ، بألا تستهزأ « القوى الصامتة » الخانعة بخطورة ما ننبه اليه وان يجعل الله لنا جميعا مخرجا ..

نعم .. لقد سبقنا العالم كله بهذه الانباء .. التى لم يلتفت اليها احد في حينها حتى ان مستشار احد الرؤساء العرب قال منذ اسابيع فقط انه ليس لدينا معلومات كافية عن حجم هذه الهجرة ولا ابعادها ـ هكذا .. ولولا ماأذاعته موسكو بعد ذلك ان الحجم يصل الى اربعة ملايين يهودى لحق السؤال : هل كان هذا التصريح دقيقا حقا في انكاره لمعرفة حجم هذه الهجرة الكبرى ؟ ! امعقول أن تبدأ كل هذه الملايين من البشر مسيرتها عبر خطوط جوية وبحرية والعرب لايدرون ؟ !

ولقد بلغ الاستهزاء بنا ان شارون خرج يطالبنا : « بفتح الحدود بين اسرائيل والاردن فورا لفترة تجريبية مدتها ستة اشهر كى تتحطم الجدران بين الدولتين ، وان يسمح للاسرائيليين بزيارة عمان وجرش والبطراء والعقبة في الاردن مقابل ان يمكنوا الاردنيين من زيارة القدس وتل ابيب وحيفا وايلات . بل اسرع هذا « الذكى » يعلن عن قرب ايجاد حل فورى لمشكلة المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة (الخطة كما ذكرنا نقل المخيمات الى الاردن قسرا) ، اما المطلب الثالث فهو ان يتعهد الاردن يمنع



المصدر : الدستور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

دخول قوات عسكرية عربية الى اراضيه ، ثم وضع حد للانتفاضة بالايدى العربية ! مع ابلاغنا ان الاردن هي فلسطين وان القدس ليست موضوعا للتفاوض ! هكذا ..

ثم يشنون علينا حرب الاعصاب بما يسمونه « بالقنبلة الديمغرافية » (السكانية) وبان معظم اليهود السوفييت على مستوى علمي وتكنولوجي رفيع ، فهم ليسوا مجرد « يهود جدد » كيهود الفلاشا او المغرب .

لان اليهود الروس يمثلون المخزون الاساسي الان بعد ان فرغ هذا المخزون البشرى اليهودى نهائيا من العالم العربي وافريقيا « اخرهم الفلاشا » ، ومن اوروبا تقريبا ... وخاصة ان يهود فرنسا قد ذابوا في المجتمع الفرنسي ، وارتباطهم ، ادبي ومالي وسياسي ، وليس من اهدافهم الهجرة طوعا الى اسرائيل .. واما اليهود في اميركا فهم كثرة ولكن لايهاجرون الى اسرائيل لانهم الممول الرئيسي ولان مهمتهم في امريكا الضغط على دول العالم الغربي كله لصالح اسرائيل !

اما اليهود الروس الذين يمثلون صفوة التعليم والتخصصات فمنهم الاطباء والعلماء والصحفيين والفنانين والمحامين وحملة اعلى الشهادات العلمية فهم كما ذكرنا اكثر اليهود في العالم رقيا علميا ، ومهنيا ، ومعظم قادة اسرائيل ومفكريها ومنظريها من يهود روسيا وبولندا .

وهم الامل في حل المشكلة السكانية الديمغرافية لاسرائيل في ظل زيادة نسبة السكان العرب لمواجهة معدل الانجاب المرتفع بين العرب ، ولانهم الامل لجعل التوازن ممكنا بين اليهود السافرديم (الشرقيين) والاشكنازيم (الغربيين)

فالقيادة الاسرائيلية هي من الاشكنازيم وهي تنظر الى السفارديم نظرة دونية ، وتعتبرهم اقرب الى العرب وكان عددهم بعد الهجرة من البلاد العربية ١٩٤٨ حوالى مليونا وفي علم ١٩٨٠ شكلوا ٥٢ ٪ من عدد السكان

ويهود افريقيا واسيا بما فيهم العرب يشكلون مايقرب الان من نصف سكان اسرائيل ، فاليهود الروس سوف يرجعون كفة الاشكنازيم !

الخيبة العربية الكبرى !

والذى يريد ان يرى مدى « الخيبة العربية » التى ادت الى التحول المخيف في الموقف الامريكي المتبجح المتغطرس المستهتر بالامة الاسلامية والعربية يكفي ان تتذكر انه في علم ١٩٦٣ (اى منذ ربع قرن تقريبا) بدأ الكونجرس الامريكي تحقيقات خطيرة مع عملاء اسرائيل ، واذاعت العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ شهادة تصف المجلس الصهيوني الامريكي بانه (قناة) توزع بواسطتها الاموال على العملاء الاجانب ، بقصد التاثير على الراى العام الامريكي لصالح اسرائيل .



والمعروف ان مجلس الشيوخ اجرى يومئذ تحقيقا بشان نشاط الذى يقوم به بعض الامريكيين (فى اروقة الوزارات لمصالح الحكومية والامم المتحدة لصالح الحكومات الاجنبية) .

فماذا حدث لهذا الكونجرس ، منذ عام ١٩٦٣ ، ونحن نتفرج .. د اعطى هذا الكونجرس الحرية لاسرائيل فى انفاق مايحول اليها ن منح فى شكل اموال نقدية غير مرتبطة باية مشروعات محدودة لى اى نحو تشاء - دول غيرها من دول المعونات !

فاصبحت « اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تتلقى مساعدة ير خاضعة للمراجعة من امريكا .

وتبين دراسة للمعهد الامريكى - العربى بوضوح ان ١٥ عضوا ن اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى يتلقون الرشاوى والدعم لمالى من المنظمات الصهيونية (حتى لقد قبض كل منهم اكثر من مائة الف دولار فى الدورة الانتخابية الاخيرة - كما تلقى خمسة شر عضوا اخرين (اقل تاييدا لاسرائيل) نحو ٨٢٠٠ دولار لكل نهم .

فحصل السناتور روبرت كاستن على ١٢٥ الف دولار ، والسناتور باتريك ليهى على ٨٨ الف دولار ليؤيد اسرائيل وهما اللذين اقترحا ان تمنح الولايات المتحدة قروضا لاسرائيل قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لتامين مساكن اليهود السوفيات .

وتلقى السناتور اولين سبكتر اكثر من ١٥٩ الف دولار قبل ان يرعى مشروع قانون يربط المعاملة التجارية التفضيلية للاتحاد السوفياتى مع امريكا بشرط قيام موسكو بنقل اليهود فى رحلات جوية مباشرة الى اسرائيل .

وتلقى السناتور كارل لفين ١٧٨ الف دولار ، والسناتور بيتر ويلسون نحو ٧٥ الف دولار قبل ان يتولى ارسال خطاب من مجلس الشيوخ الى الرئيس الامريكى بوش يعارض الاقتراح الاخير للسناتور بوب دول بقطع المعونة الخارجية عن الدول الخمس الاولى المستفيدة منها بما فيها اسرائيل .

وتلقى السناتور الامريكى جورج ميشتل ١٣٨ الفا و ٤٠٠ دولار من اللجان الراشية ، لحساب اسرائيل - وهو عربى الاصل - اى والله -

وكان ذلك فى نفس اليوم الذى حجبت فيه الثقة فى الكنيست الاسرائيلى عن اسحق شامير ، وهنا وجه السناتور ميتشل انتقادا علنيا للرئيس بوش لابتزازه بتهمة « مشاركته فى اسقاط الحكومة الاسرائيلية لصالح/ بيريز » !

ولن نفيض فى ذكر تفاصيل المساومات والصفقات التى حاولت واشنطن عقدها مع موسكو وما لدينا من تفاصيل مخزية عن مساعدات اقتصادية وتجارية وتكنولوجية ، فى سبيل السماح بهذه الهجرة وادراجها ضمن قضايا حقوق الانسان .

....

....

وبعد ......

فمع ان الجنرال اموس جلبوع « المساعد السابق لرئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية قد كتب فى صحيفة معاريف » ان وضعنا كورقة رابحة استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة على



وشك الزوال ! »

وان جميع الحكومات الامريكية اداه للدفاع عن المصالح الاسرائيلية ، فقد اصبح الآن الراسمال الاستراتيجي الذى نمثله (يقصد اسرائيل) بالنسبة للولايات المتحدة اقل قيمة مما سوف الى ضعف تعاوننا الاستراتيجى مع الولايات المتحدة على المدى البعيد وربما تخفيض مساعداتها العسكرية لنا » . انتهى نص ما قاله مساعد رئيس مخابرات اسرائيل السابق ...

....

....

ومع ذلك يجب ان نعى ، ابعاد خطا هذا التحليل ، لنرى الفخ الذى وقع فيه كثير من المراقبين فالقول بان واشنطن سوف تتراجع عن تاييد اسرائيل لم يدرك بعد ان العلاقة لم تكن في يوم من الايام علاقة امن امريكا ، وانما هى علاقة ابتزاز الصهيونية لقيادات امريكا . واللعب على عنصر تصعيدهم او تدميرهم ! او فضيحتهم بالحق او بالزور ان رفضوا الانصياع !

وليس صحيحا ان اسرائيل بالنسبة الى امريكا هى في جانب هام من جوانبها الضمان الوحيد لايجاد قاعدة قوية فعالة في المنطقة القريبة من الاتحاد السوفياتي ، ولضمان تدفق البترول الى الغرب ، وعدم زحف الايديولوجية الشيوعية في اتجاه الجنوب ، وانه اذا انتهت الحرب الباردة ، لم يعد هناك مايدعو امريكا الى تحمل تلك المسئوليات الجسام التى تقتضيها مساندتها لاسرائيل

هذا « تحليل سطحى ، وان بدا علميا ..

ودليلى سيتضح بازاحة الستار عن هذا السر لاول مرة ..

فقد بعث مستر اكس (×) الى مستر ميخائيل جورباتشوف يعرض عليه صفقة محددة !

ان يساعده على الانفراد بالسلطة فوق عرش روسيا ، وان يجعله أخطر شخصية تاريخية في القرن العشرين ، بل وربما لعدة قرون بمساعدته على تصفية جميع « الطاقم الشيوعى الحاكم » في الكتلة الشرقية (ثلث الكرة الارضية) .. وباجراءات لها شعبية دولية وبمساعدات امريكية ، واوروبية بحيث يتم على يديه بناء نظام عالمى جديد .. مقابل سماحة بتهجير اربعة ملايين يهودى سوفيتى ، الى اسرائيل بصفة عاجلة ... والا فان جورباتشوف سوف يلقى مصير اخر قياصرة روسيا الذى عادى اليهود ، ومصير ستالين حيث انقلبوا عليه عندما صور له غروره ـ على حد قولهم في كواليسهم ! ـ ان اليهود يجب ان يكونوا اداته لا أن يكون اداتهم) .. أو مصير الرئيس السوفيتى فيورى اندريوف الذى اسقطوه بعد ٢٣٨ يوما من توليه ، عندما خرج عن الخط (وسلح ـ سوريا بصواريخ سام خمسة القادرة على حمل رؤوس نووية ، وسام ١٣ التى تتصدى للطيران الاسرائيلى المنخفض ، وسام اس اس ٢١ التى تستطيع أن تدمر اهدافا اسرائيلية بالغة الحساسية .. والاهم من ذلك ـ وذلك هو السر الذى نزيح عنه الستار لاول مرة ـ ان يكون مصيره كمصير الرئيس السوفيتى نيكيتا خروشوف ،



نفس الرسالة ـ نفس الصفقة ـ وضعت امام الرئيس الامريكي جورج بوش ـ والا فانه سوف يلقى ان عاجلا او اجلا ، مصير الرئيس الامريكي جون كنيدى الذى قتله اليهود لانه نادى بسياسة « اليد العادلة » ، او الرئيس نيكسون الذى انزلوه من فوق عرش امريكا ، بفضيحة ووترجيت ، فور عودته من القاهرة .. حيث كان يدبر لاعلان مفاجاته السياسية والتاريخية الثالثة بعد اعترافه وبعد انهائه حرب فيتنام) بمبادرة امريكية جريئة ينهى بها الصراع العربى الاسرائيلى ..

ونعود الى « السر » الذى لم يكشف عنه الستار من قبل .. عن مؤامرة اليهود لعزل خروشوف ..

لقد كانت « خطيئة نيكيتا خروشوف الكبرى » انه رفض خلال زيارته للولايات المتحدة فى اغسطس ١٩٥٩ مقابلة المؤتمر اليهودى الصهيونى ، ولم يلب الطلب الرسمى الذى تقدمت به اليه اتحاد الجمعيات اليهودية والصهيونية فى امريكا (باسم ١٨ منظمة يهودية وبمباركة بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل)

وبالرغم من محاولتهم المستميتة لمقابلته ، وبالرغم ايضا من ان خروشوف بقى فى الولايات المتحدة ثلاثة عشر يوما كاملة ، فقد رفض ان يبحث معهم السماح بهجرة اليهود من روسيا الى اسرائيل .. او اتباع سياسة اكثر موالاه لاسرائيل ، وبالرغم من ان الحكومة الامريكية زكت هذا الطلب يومئذ ..

بعدها حاول اليهود ان يعيدوا تربية خروشوف التى كان دائما يتهكم على اليهود بلفظ « جيد » الذى اطلق عليهم منذ مذابح اليهود فى سياج الاتيكان التى عزل اليها اليهود ايام القياصرة ..

وذكروه بأن اطباء ستالين اليهود هم الذين دسوا له السم عندما اصيب بداء العظمة وناهض انشطتهم اليهودية علم ١٩٤٨ ، رفضا لمخططات الشيوعية اذابتهم ـ هم ايضا ـ كسائر القوميات فى البوتقة الالحادية ، اللاقومية فقد اغضبهم ان ستالين نسى بعد انفراده بالسلطة انهم هم الذين خططوا لقيام الثورة البلسفية . وأن هذا المخطط وضع للشعوب والقوميات الأخرى لا لهم ..

ثم جاء خروشوف ليمضى فى اختياله بقوته الاسطورية كحاكم لامبراطورية الالحاد فى ممارسة هواية التهكم التى اشتهر بها فاطلق عليهم وصف « الابراهيميين » فى اول زيارة له لبولندا . ولقد جن جنون اليهود عندما سمح خروشوف باعدام ٨٨ يهوديا من ١٦٣ متهما فى بداية الستينات من اعضاء شبكة الاختلاسات الجماعية !

وهكذا دبر مستر اكس (×) المؤامرة كى يقوم الرئيس السوفيتى بريجنيف ، ورئيس الوزراء كوسيجين بانقلابهما وعزل خروشوف ، حيث بدا بريجينيف على الفور بالسماح لليهود بميزات انفردوا بها دون الاديان الاخرى ، داخل امبراطورية الالحاد العظمى !

كان اليهود قد حاولوا ان يعقدوا صفقة مع خروشوف ، للسماح (بهجرة اليهود ، الى اسرائيل) ولكنه رفض الصفقة من منطلق روسى توسعى ، لان هذا قد ينهى الصراع الاسرائيلى العربى ، وفى ظل تفوق ترسانة السلاح الامريكية الاسرائيلية ، وبما سوف ينهى



المصدر : الدستور

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دور الاتحاد السوفيتي ويحبط محاولاته للتسلل والسيطرة على المنطقة العربية ويسلبه كروت الضغط على « مطعم بترول العالم » .. وعلى خصمه الغربي !

ثم حاول اليهود مرة اخرى بعد حوالى عام ونصف ـ لا اكثر ! ـ الضغط على خروشوف بالذات ـ عن طريق جمع ٧٥٠ زعيما صهيونيا في المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين للمناداة بأن يسمح خروشوف ليهود الاتحاد السوفيتي بالخروج الى اسرائيل ..

سنعود الى قصة هذا المؤتمر في حديث قادم انشاء الله .. فقد رفض خروشوف رفضا باتا ماطالبه به هذا المؤتمر ..

ففى هذا المؤتمر وقف بن جوريون يلقى خطابا من عشرة الاف كلمة ، القى فيه قنبلته المدوية بقوله : « ان كل يهودى خارج اسرائيل ليس صهيونيا ، بل هو كافر ، لانه اعتدى (بعدم ذهابه الى ارض الميعاد) على قوانين الديانة اليهودية وكتابها المقدس » ..

كانت وثائق هذا المؤتمر قد سجلت ان افريقيا بجميع دولها لم يعد فيها سوى ٥٨٦,١٥٦ يهوديا .. واوروبا لم يعد فيها القدر الكافي الذى تحتاجه اسرائيل .. ولهذا لم يبقى امام اسرائيل الا يهود الاتحاد السوفيتي ويهود الولايات المتحدة .. ورات الحكومة الخفية ان استمرار بقاء يهود الولايات المتحدة كاعظم قوة على الارض ـ ضرورة حياة او موت كى تظل السيطرة اليهودية على كافة مؤسسات التقدم .. وطالب المؤتمر خروشوف بالافراج عن المخزون اليهودى البشرى لديه .. ولكن خروشوف اصر على موقفه !

... وفجاة سقط خروشوف اخطر الاباطرة الحمر بعد ستالين ، من شاهق ، ليجعلوا منه امثوله في شيخوخته !

دون ان ينبس احد بالسر .. منذ هذا اليوم !

....

....

... ولهذا وبالرغم من ان جورباتشوف هو النسخة الجديدة لخروشوف ، فقد وعى الدرس !

وتحالف مع اليهود ، وعقد الصفقة معهم ومع الرئيس بوش ..

وانقذ عنقه من مصير خروشوف !

فهل لم يعد امام « الهنود الحمر العرب » الآن ، إلا ان يلجؤوا لمثل هذه السبل !

مادام لديهم المال .. وظهرهم للحائط .. وخبراء الصفقات بعدد شعر الراس ؟!

ومادان هنام محانير عسكرية

....

....

عزيزى مستر اكس (×) ...

اهنئك مؤقتا .. والايام دول !

مصطفى عدنان

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

مؤتمر اسلامي ببغداد لمناصرة العراق

بغداد ـ ا.ش.ا : تبدأ في العاصمة العراقية بغداد يوم ١٥ مايو القادم اجتماعات المؤتمر الاسلامي العالمي الشعبي لنصرة العراق ضد التهديدات الصهيونية الامريكية البريطانية .

وذكر السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشئون الدينية العراقية في حديث لوكالة الانباء الاسلامية الدولية « اينا » ان المؤتمر يعد اكبر تجمع اسلامي شعبي يعقد تعبيرا عن رغبة الاجتماع الرسمي والشعبي الاسلامي في العالم لمساندة العراق وتحديد مسار العمل المنظم للتصدي للمؤامرة التي تستهدف الوجود العربي والاسلامي .



صدام حسين يفتتح أكبر مؤتمر اسلامى شعبى فى بغداد

بغداد ـ على حسنين :

يفتتح الرئيس العراقى صدام حسين اكبر مؤتمر اسلامى شعبى ورسمى فى بغداد لنصرة العراق فى مواجهة الحملات الصهيونية الشرسة يعقد المؤتمر يوم ١٥ مايو فى قصر المؤتمرات ببغداد ويستمر لمدة ٣ ايام .. ويحضره الف شخصية اسلامية وعربية من مختلف دول العالم ويشارك فيه جميع وزراء الاوقاف والشئون الدينية فى الدول العربية والاسلامية وجمعيات وهيئات ومنظمات ومؤسسات تمثل الجالية الاسلامية فى اوربا واسيا واستراليا والقارة الامريكية ..

صرح بذلك عبدالله فاضل عباس وزير الأوقاف والشئون الدينية العراقى :

يبحث المؤتمر وسائل مواجهة المخطط الصهيونى لتهديد العراق وشعبه وخطوات دعم مسيرة العراق فى مرحلة السلام والبناء..

يعتبر المؤتمر اكبر مظاهرة اسلامية وشعبية لقادة الفكر بالدول الاسلامية تعبيرا عن تضامن الامة الاسلامية مع العراق فى مواجهة الحملة التى تشنها الدوائر الصهيونية فى مختلف المجالات على شعب العراق ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

● رسالة بغداد ● يكتبها ● حسن علام

فى مؤتمر الاعجاز القرآنى : السر العجيب

● سر الحملة الظالمة على العراق بعد إعدام الجاسوس البريطانى

● انعقد ببغداد مؤتمر الإعجاز القرآنى فى العشرة الأواخر من رمضان والذى نظمته وزارة الأوقاف والشئون الدينية تحت رعاية رئيس الجمهورية العراقية وافتتحه السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وحضره صفوة مختارة من علماء الدول العربية والأقليات الاسلامية من كل انحاء العالم ..

ما سر توقيت تنظيم هذا المؤتمر فى هذه المرحلة بالذات ؟ .. وماذا قال المسئولون العراقيون المشاركون فيه عن الحملة الاعلامية الشرسة التى يتعرض لها العراق بعد إعدام الجاسوس البريطانى ؟ .. وما اهم الأبحاث والموضوعات واوراق العمل التى نوقشت فيه ؟ .. وكيف شارك علماء مصر فى هذا التجمع الاسلامى الجديد من نوعه ؟ .. ولماذا اختير « الاعجاز » القرآنى موضوعا للمؤتمر ؟ .. وهل سيظل القرآن معجزة الاسلام الخالدة حتى هذا العصر رغم اكتشاف الوسائل العلمية الحديثة ؟

رغم ان موضوع المؤتمر دينى بحت حسب تسميته (الاعجاز القرانى) ، والجهة المنظمة له كانت وزارة الأوقاف العراقية ، ورغم تصريح وزيرها المفكر الاسلامى عبدالله فاضل عباس بان انعقاده فى شهر رمضان كان على موعد عبر تاريخ الجهاد الاسلامى مع الانتصارات التاريخية الكبرى فى غزوة بدر ، وفتح مكة ، وفى حطين ، وعبور القناة فى اكتوبر ١٩٧٣ .. رغم هذا كله فقد حلل المراقبون بان هذا المؤتمر كان سياسيا من الطراز الاول ، وتحدد تاريخه بذكاء ملحوظ .. فقد جاء تنظيم هذا المؤتمر عقب الحملة الاعلامية الشرسة من بريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل ضد العراق لتشويه صورته امام الرأى العام الدولى وامتلاكه الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا حسب نصوص معاهدة « جنيف » والتلويح باستخدامها ضد إسرائيل فى حالة اى عدوان ، كذلك يأتى توقيت انعقاد هذا المؤتمر مناسبا لشرح ابعاد حديث الرئيس صدام حسين الى وفد الكونجرس الامريكى واعلان الرئيس بان بلاده تريد السلام لانها تعرف قوانين العصر ولن يتحقق السلام بين حالة مدعومة بكل وسائل القوة الحديثة لدولة كبرى ، وبين حالة عربية فى اول الطريق ، وإذا كان الغرب يريد فعلا هذا السلام إذن ليطرح شعار ان تكون المنطقة كلها نظيفة من الأسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية !

أسباب الحملة على العراق

وقبل كل ذلك كانت الحملة ضد العراق بعد اعدام الجاسوس البريطانى .. الايرانى الأصل ، ولذلك جاءت كلمات كبار المسئولين العراقيين فى مؤتمر (الاعجاز القرانى) لتؤكد « الصبغة السياسية » لهذا المؤتمر « الدينى » .. قال السيد عزت ابراهيم نائب رئيس الجمهورية العراقى فى كلمته امام المؤتمر الذى حضر جلسته الافتتاحية الفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع :

— ليست هذه الحملة الظالمة ضد العراق ونهضته ، وضد رمز هذه النهضة صدام حسين كما يقال من اجل اعدام جاسوس لهم حقير ، فهم ليسوا من الذين يحترمون الانسان والانسانية ولكنهم يخشون من هذه الأمة ان تنهض من جديد وترهبهم ان تولد من جديد قوة شديدة البأس من رحم امة ذات تاريخ عريق ومجيد .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

وجاءت كلمة المفكر الاسلامي عبدالله فاضل عباس وزير الأوقاف والشئون الدينية العراقي .. ومنها :

نلحظ في التاريخ ان هذا الشهر الذي تنمو فيه نوازع التضحية للحق ، وفي سبيل الفضيلة والسلام كان على موعد عبر تاريخ الجهاد الاسلامي

مع الانتصارات التاريخية الكبرى ، في بدر ، وفي فتح مكة ، وفي حطين ، وفي معركة عبور القناة في اكتوبر عام ٧٣ ، وآخرها معركة رمضان مبارك حيث تحررت « الفاو » مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، وكانت منطلقا لطرد المعتدين الذين ارادوا الشر لا بالعراق فحسب بل بالأمة والاسلام والمسلمين ، ومن هنا وتقديرا لهذه الابعاد الدينية والتاريخية جاءت فكرة الدعوة إلى اسبوع القرآن الكريم في العشر الأواخر من هذا الشهر المبارك لتعود بغداد كما كانت ملتقى اسلاميا فكريا وروحيا لكبار العلماء المختصين بالدراسات القرآنية يكشفون جوانب جديدة من عظمة إعجاز القرآن الكريم ، وتأتي الأيام جيلا بعد جيل بأخبار علمية ومكتشفات حديثة في جميع مجالات الحياة تبين صدق إعجاز القرآن في إشاراته العلمية ، وحقائقه الاجتماعية ، ولطائفه الحكيمة ، وبلاغته التي لا يبلغها بشر ، والحقيقة ان هذه المبادرة جاءت بتوجيه من الرئيس القائد صدام حسين لتكون سنة حسنة تبقى على مر الأعوام تشد الأمة بقرآنها

القرآن معجزة الاسلام

وقد شارك في هذا المؤتمر نحو خمسين شخصية اسلامية يمثلون العلماء وأساتذة الجامعات لعلوم الدين واللغة العربية المختلفة والمجامع العلمية والفقهية من كل انحاء العالم وممثلون عن الاقليات الاسلامية وحضره ايضا ورؤساء البعثات الدبلوماسية في العراق ، ومثل مصر في هذا المؤتمر « كوكبة » من العلماء وهم الدكتور عبدالمنعم النمر ، والدكتور الأحمدي أبو النور ، والدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء) . والدكتور عبدالصبور شاهين ، والدكتور محمد عبدالمنعم القيعي استاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر ، والدكتور ابراهيم بسيوني الأستاذ بكلية الألسن بعين شمس ، وعدد من الكتاب الاسلاميين .

لقد اكد علماء الاسلام المصريون ان القرآن هو المعجزة الخالدة للاسلام ، فقد جاء كل رسول بمعجزة ، فكانت معجزة موسى « عصاه » عندما اشتهر قومه بالسحر ، وكانت معجزة عيسى إحياء الموتى عندما اشتهر قومه بالطب ، وكانت معجزة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) القرآن الكريم .. جاء بمعجزة قولية تخاطب العقل ..

ومن علامات نجاح المؤتمر .. هذا الكم القيم من البحوث التي اتسعت لها مائدة الحوار على مدى اسبوع كامل حول إعجاز القرآن الكريم ، فالدكتور محيي هلال السرحان عميد المعهد الاسلامي العالي لاعداد الائمة والخطباء ببغداد يشرح في بحثه معنى « المعجزة » ، وسميت كذلك لأن البشر يعجزون عن الاتيان بمثلها ، وهي أمر خارق للعادة ، سالم من المعارضة ، يجريه الله على يد رسوله تصديقا له في دعوى النبوة ، وتكون حسية ومعنوية ، وقد جرت حكمة الله سبحانه وتعالى ان تكون معجزة الأنبياء من جنس ما اشتهر به أهل زمانهم ، وحتى تتحقق هذه « المعجزة » لابد وان تتوافر فيها خمسة شروط هي ان تكون مما لايقدر عليها إلا الله سبحانه وتعالى ، وخارقة للعادة ، وان يستشهد بها مدعي الرسالة على الله عز وجل ، وتقع على وفق دعوى المتحدى ، وان تتعذر معارضتها !

الشيوعية والقاعدة الكونية

وعن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم انبهر علماء المؤتمر بالبحث الرائع الذي قدمه الشيخ عبدالعزيز العلي المطوع من الكويت تحت عنوان (القاعدة الكونية الواحدة نسبية) استشهد فيها ببضع آيات من سورة الرحمن (الآية من ٧ إلى ٩) في قوله تعالى : (والسماء رفعها ووضع الميزان .. الا تطغوا في الميزان .. واقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان - صدق الله العظيم) .

فكما قال الكاتب الاسلامي الشيخ عبدالعزيز العلي المطوع انه يتبين من الآية السابعة في سورة الرحمن ان الرفع لما يخف وزنه على مقدار مثله من جوه ، سلب ، والوضع لكل وزن يزيد عن مقدار مثله من جوه الأثيري او الهوائي او السائل ، إيجاب ، ومن عدم الزيادة وعدم النقص في الميزان في الآيتين الثامنة والتاسعة نتبين شعبة التعادل المتممة للقاعدة الثلاثية الا وهي (السلب والايجاب والحياد) وعليه فان القاعدة السليمة « ثلاثية » وانها مُلزمة لجميع القواعد والنظريات ، وللخلق كله ، وقد طبق سماحة الشيخ عبدالعزيز العلي المطوع هذه القاعدة على (الشيوعية) فاظهر انها (غير متعادلة) .

والقاعدة الصحيحة ثلاثية وملزمة لأن يكون في الشيوعية عمال وارباب عمل كجانبي سلب وإيجاب ، او يمين ويسار ، ودولة كجانب ثالث يمثل العدل ، اى الجانب الحيادي الوسط بين السلب والايجاب ، على ان يكون هذا الحياد إيجابيا في مواجهة ارباب العمل إذا لم ينصفوا العمال ، وفي مواجهة العمال إذا هم اخلوا بالعمل ، على ان ثنائية الشيوعية (ليست متعادلة) لأنها تتكون من عمال عُزّل ، ودولة ذات شوكة ، وإذا كان في عدم التعادل ظلم ، فإن في التعادل فوضى ، وعليه



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فإنه لا ينطبق على ثنائية الشيوعية إلا نظرية (الدعوى النقيض عند ماركس) !

علم الأجنة والاعجاز

ولقد ثبت بالفعل ان القرآن الكريم معجزة الاسلام الخالدة رغم اكتشاف الوسائل العلمية الحديثة حتى هذا العصر .. هكذا يؤكد الدكتور ناطق محمد جواد النعيمي في بحثه (مطابقة علم الاجنة لما في القرآن والسنة) ، فيقول ان هذا العلم لم تكتشف اسراره إلا في اواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، فقد كان الاعتقاد عند كثير من الأوروبيين بان الطفل ينشأ من دم الحيض ، وبعد اكتشاف « الميكروسكوب » تمت رؤية الحيوان المنوى لأول مرة . وقد اعتقد العالم « سوامر دام » سنة ١٦٣٧ ـ ١٦٨٠ بان الطفل يكون مصغرا في (رأس الحيمن) ويزرع في رحم الأنثى إلى ان يخرج إلى الحياة . كما ان العالم « دى كرافت » اعتقد نفس الشيء إلى ان اتى العالم « موبريتوس » من ١٦٩٨ ـ ١٧٥٩ فجاء بنظرية ان الطفل هو نتاج الابوين مع انتقال الصفات الوراثية إلى الاطفال من كلا الابوين ـ يقابل ذلك بـ ١٢٠٠ سنة قوله تعالى في سورة الحجرات (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى) . وفي سورة الدهر : (إنا خلقنا الانسان من نطفة امشاج) ففي الآية الأولى يقرر القرآن ان خلق الانسان يكون من الذكر والأنثى ، كما ان الآية الثانية تقرر ان النطفة التي هي مفرد (نطف) تاتي من امشاج اى امتزاج النطفتين الذكر والأنثى ، وبذلك يكون القرآن قد سبق عصره رغم كل الاكتشافات العلمية الحديثة !!

جلسات المؤتمر تزداد توهجا .. فالعلماء يتسابقون لعرض ابحاثهم الجديدة ، ورئيس المؤتمر الوزير عبدالله فاضل يناشدهم الالتزام بزمن المناقشة لتتم الاستفادة باكبر قدر من هذه البحوث ، ويتقدم محمد موسى البازى (استاذ الحديث والتفسير بالجامعة الأشرفية بلاهور ـ باكستان ـ فيثبت اعجاز القرآن في كونه تبيانا لكل شيء

ويكشف الدكتور حازم سليمان الحلى بكلية الفقه ـ جامعة الكوفة عن (دور الصوت في اعجاز القرآن) :

للقرآن سر إعجازى يكمن في « نغمة » كل مقطع منه ، بحيث انك لو غيرت كلمة من موضعها لشعرت بما يشبه انكسار الوزن في الشعر ، فالقرآن يمتاز باسلوب ايقاعي ينفرد فيه عن سائر الكتب !

وعن الاعجاز القرآني في وصف اليهود قدم الدكتور احمد عبيد الكبيسى استاذ القانون بحثه فاثبت تلك اللعنة الأبدية التي كتبها الله على اليهود في الحياة الدنيا إلى يوم القيامة ، فجعلها لعنة تلازمهم كظلهم ولا فرار لهم منها ، والأحداث تثبت ذلك إلى يومنا هذا بشكل دائم ومطرد ، واستشهد الباحث بعشرات من آيات القرآن الكريم التي تؤكد بشكل قاطع حتمية اللعنة بالنسبة لليهود إلى يوم القيامة ومنها هذه الآية : (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله) .

نجاح المؤتمر

ومن البحوث الهامة التي قدمت للمؤتمر بحث بعنوان (الأسلوب النفسي لمكافحة الجريمة في القرآن) وكيف عرض كتاب الله سمات المجرمين واوصافهم وحالاتهم واعمالهم وصورهم واختلافهم عن سواهم من الصالحين والمسلمين والبررة ، وبحث آخر عن الاعجاز في علم المواريث وسر ان للذكر مثل حظ الانثيين ، وبحث ثالث عن التفسير الأدبى والاعجاز ، ورابع عن اسرار البيان القرآني ، وخامس عن لمسات فنية في نصوص من التنزيل ..

لقد تعددت البحوث القيمة الرائعة .. والعلماء يتزاحمون على المنصة الرئيسية لقاعة الاجتماعات الكبرى بفندق الرشيد .. كل منهم يريد ان يستعرض نتاج فكره .. وايام المؤتمر لا تتسع لعرض كل هذه « الدرر » الثمينة .. ولذلك فقد نجح مؤتمر الاعجاز القرآني بشكل غير مسبوق !



مؤتمر إسلامي عالمي في بغداد لمواجهة الحملات الصهيونية والاستعمارية

بغداد ـ علي حسنين :

●● مؤتمر اسلامي عالمي لمساندة العراق ضد الحملات الصهيونية والاستعمارية ينعقد في بغداد يوم ١٦ يونيو القادم ولمدة ٣ أيام متوالية ويحضره ألف من العلماء وقادة الفكر من مختلف أنحاء العالم ..

قال عبد الله فاضل عباس وزير الأوقاف العراقي : ان الرئيس صدام حسين سيفتتح هذا المؤتمر الذي سيعقد بقصر المؤتمرات والذي يعتبر أكبر تجمع اسلامي عالمي يعبر عن تضامن الأمة الاسلامية ومساندتها للعراق ، وتأكيدا لرفضها للعدوان ، وتصميمها على استخلاص حقوق المسلمين من مغتصبيها وتحرير القدس وتطهيره من الدنس الصهيوني والاطماع الاستعمارية ..

أضاف الوزير : ان المؤتمر أيضا يعتبر امتدادا وحلقة في سلسلة المؤتمرات التي سبقته والتي ستلحقه والتي عبر فيها العالم الاسلامي عن وقوفه صفا واحدا ضد الحملة الظالمة التي تقودها الصهيونية والتي لا تستهدف العراق بالذات ، ولكنها تستهدف جميع العرب والمسلمين ..

تحدث الوزير عن جامعة صدام للعلوم الاسلامية والهدف من انشائها فقال : ان الجامعة لا تتبع الحكومة ولكن لها شخصيتها المستقلة ويديرها مجلس امناء من أكبر وأبرز العلماء وغالبيتهم من خارج العراق ، وهذا المجلس هو الذي يضع نظام القبول والتدريس ويقتصر دور العراق على توفير أكثر من ٩٠٪ من ميزانيتها والباقي يقدم هبات وتبرعات من المؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية ..

أضاف الوزير : ان الجامعة قبلت هذا العام أكثر من ٦٥٪ من الطلبة الجدد من خارج العراق وهؤلاء نقدم لهم كافة الخدمات من مسكن ومأكل وكتب ..



مؤتمر اسلامي شعبي في بغداد

بغداد: القاهرة «الشرق الاوسط»

برعاية الرئيس العراقي صدام حسين وتحت شعار «واعدو لهم ما استطعتم من قوة» يبدأ بعد غد السبت في بغداد المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي اعماله ويستغرق ثلاثة ايام.

وقال مصدر عراقي لـ «الشرق الاوسط» انه تم توجيه الدعوة لعدد كبير من المنظمات والهيئات الشعبية الموجودة في العالم الاسلامي اضافة الى دعوة وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية وهيئات الافتاء والمؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني وعدد كبير من الشخصيات الفكرية وعلماء الدين في الاقطار الاسلامية.

ومن الهيئات والشخصيات التي ستحضر المؤتمر، وزراء الاوقاف في المملكة العربية السعودية ومصر والأردن والجمهورية اليمنية ومفتي الديار المصرية وامين عام المؤتمر الاسلامي وأمين عام مجمع الفقه الاسلامي. وتوقع المصدر ان يبلغ عدد الذين سيحضرون المؤتمر باكثر من ٤٠٠ شخصية اسلامية في مختلف انحاء العالم.

واضاف ان المؤتمر سيسعى الى وضع استراتيجية للعمل الاسلامي الشعبي لمواجهة الاخطار التي تواجه العراق والأمة العربية والاسلامية. وسيكون المؤتمر اوسع تظاهرة شعبية اسلامية في هذه المرحلة لأنه سيضم القيادات العاملة في مجال العمل الاسلامي الرسمي متمثلة بوزارات الاوقاف وهيئات الافتاء الى جانب قادة وممثلي العمل الاسلامي الشعبي ممثلين بالتنظيمات والهيئات الفكرية والعلمية والشخصيات الفكرية.

ويأتي انعقاد المؤتمر تضامنا مع العراق ضد الحملة الظالمة التي تعرض لها من قبل القوى الاجنبية والهادفة الى وقف عجلة التوسع العلمي العربي والاسلامي.

وقد اعلن الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف المصري وضوح موقف مصر من قضية السلام بين المسلمين في كل مكان والحرص على إنهاء خلافاتهم توفيراً لجهوداتهم وقواهم في عمليات التنمية والتصدي لأي عدوان تتعرض لها المنطقة من خارجها.

وقال الوزير في تصريحات له قبيل مغادرته القاهرة امس متوجهاً الى بغداد في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام، ان موقف مصر ثابت بالنسبة لنشر الدعوة الاسلامية والتمسك بأخلاقياتها ونشر جوهر الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن التطرف وسوء الفهم.

وأضاف انه سيشارك والوفد المرافق له في المؤتمر الشعبي لعلماء المسلمين الذي يعقد في العاصمة العراقية ويحضره أكثر من ٤٠٠ شخصية اسلامية من علماء المسلمين الذين جاءوا من اطراف الارض لتأييد الحق العادل للعراق ضد الاستفزازات الاسرائيلية وتهديدها بالعدوان على العراق.

وقال الوزير المصري ان المؤتمر سيناقش ايضاً قضية اللاسلم واللاحرب التي انتهى اليها الموقف بين العراق وايران وحث الدولتين المسلمتين على إنهاء هذه الحالة بينهما والتعاون المثمر من اجل قضية السلام بين العرب والمسلمين وفي العالم كله.



محجوب في بغداد:

دور هام للأزهر والمساجد في مواجهة الأخطار ضد الأمة الإسلامية

بغداد ـ علي حسنين :

بدأ امس في بغداد اجتماع وزراء الاوقاف والشئون الدينية بدول مجلس التعاون العربي .. لبحث تنفيذ اتفاقية التعاون في مجال الشئون الدينية التي وقعت في شهر فبراير الماضي بعمان على هامش مؤتمر قادة دول المجلس .

والقى الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف كلمة قال فيها : ان مصر وضعت بنود هذه الاتفاقية موضع التنفيذ حيث قامت بطبع كتيبات تتضمن عرض الاسلام عرضا صحيحا وقامت بتوزيعها على نطاق واسع داخل مصر وخارجها وعقدت ندوات تدريبية للدعاة .

واشار الوزير الى ضرورة عرض الاسلام عرضا صحيحا بمنهجه واسلوبه الذي يعتمد على السلوك القويم والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واكد على اهمية دور المساجد في عمليات التوجيه وتوحيد اتجاهات الرأي العام ضد الاخطار التي تتعرض لها الامة الاسلامية وعلى اهمية دور الازهر ورسالته في تخريج الاجيال من الدعاة للامم الاسلامية كلها .

من المقرر ان يختتم الوزراء اجتماعهم اليوم حيث تعلن التوصيات والقرارات .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٠

المؤتمر الاسلامى الشعبى لنصرة العراق
يبدأ اجتماعاته غدا

بغداد ـ على حسنين :

●● المؤتمر الاسلامى الشعبى لنصرة شعب العراق يبدأ اجتماعاته فى العاصمة العراقية بغداد غدا ولمدة ٣ ايام متتالية ويحضره اكثر من الف عالم ومفكر وأستاذ جامعى وداعية اسلامى من مختلف أنحاء العالم .

الدكتور بشير عواد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الشعبى يقول : ان هذا الحشد يجىء فى هذا الوقت ليكون تعبيرا عن تضامن المسلمين مع العراق فى مواجهة الحملة الشرسة التى تشنها الدوائر الصهيونية ضد العراق .

يرأس الوفد المصرى فى المؤتمر محمد على محجوب وزير الاوقاف والمستشار جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والدكتور عبدالله عبدالشكور الوكيل الاول بوزارة الاوقاف .

عبدالله فاضل وزير الاوقاف العراقى يقول : ان هذا المؤتمر يعبر عن الموقف الموحد للأمة الاسلامية المتضامن مع العراق والرافض للعدوان الصهيونى .



اليوم .. افتتاح المؤتمر الاسلامى لمناصرة العراق

المؤتمر يحث عملاً موحداً للدفاع عن الأمة الاسلامية

بغداد ـ محمود الشاذلى :

يعقد اليوم فى بغداد المؤتمر الاسلامي العالمى لمناصرة العراق يشارك فيه عدد كبير من علماء الدين والمفكرين ، وقادة العمل الاسلامي ، وممثلو الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية فى جميع أنحاء العالم . صرح الدكتور بشار عواد معروف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الشعبى ان هذا المؤتمر يعقد لايجاد عمل اسلامى عالمى للدفاع عن الأمة الاسلامية وعقيدتها . والوقوف يدا واحدة امام محاولة الكيان الصهيونى تنفيذ مخطط رهيب لتصفية قضية الامة المسلمة ، ومحو المعالم الاسلامية فى فلسطين والقدس الشريف والمسجد الاقصى .

وصرح مصدر عراقى مسئول بان التهديد السافر بالاعتداء على العراق يعنى الاصرار على اهانة الامة وتاريخها وحضارتها ، وهذا الموقف الجديد الذى تبعه التوعد بضربة اخرى للمنشآت الأمنية العراقية على غرار مافعلو بالمفاعل النووى العراقى عام ١٩٨١ ، يستدعى عملا اسلامية شعبيا موحدا .

وأعلنت الوفود الاسلامية المشاركة فى المؤتمر ضرورة الوقوف صفا واحدا امام الحملة الظالمة والمخططات التامرية على العراق .



■■ اليوم ببغداد :

مؤتمر اسلامى عالمى لدعم العراق فى مواجهة التهديدات

بغداد ـ محمد الزرقانى :

تبدأ اليوم بالعاصمة العراقية « بغداد » أعمال المؤتمر الاسلامى الشعبى لمناصرة الشعب العراقى .. ويستمر لمدة ٣ ايام .. ويشارك فيه عدد كبير علماء ومفكرى المسلمين من جميع انحاء الامة العربية والاسلامية .

ويهدف المؤتمر الى مناصرة الشعب العراقى ازاء التهديدات التى تواجهه وتواجه الامة العربية والاسلامية .

ومن المقرر ان يلتقى الرئيس العراقى صدام حسين مع اعضاء المؤتمر فى حوار طويل عن دور العراق فى مواجهة هذه التهديدات الصهيونية والاستعمارية التى تستهدف الامة العربية كلها .

وتشارك مصر فى المؤتمر بوفد ضخم برئاسة د . محمد على محجوب وزير الاوقاف .. والذى يلقى اليوم كلمة مصر ، وينقل خلالها تحيات وتاييد الرئيس محمد حسنى مبارك للشعب العراقى ، وتأكيده على وقوف مصر مع العراق ازاء اى تهديد يواجهه .

وصرح عبدالله فاضل وزير الاوقاف العراقى ان المؤتمر سوف يعلن للعالم كلمة الاسلام ودوره فى هذا العالم الملىء بالمتغيرات السريعة ، وقدرته على مواجهة التحديات بتجميع كلمة ابنائه .

ومن ناحية اخرى .. اختتمت امس اجتماعات وزراء الاوقاف والشئون الدينية بدول مجلس التعاون العربى .. وتم بحث سبل دعم وتوثيق التعاون بين دول المجلس الاربع فى مجالات الدعوة الاسلامية ، والتنسيق فيما بينها فى مواجهة التحديات . وقد قدمت مصر خلال الاجتماعات ورقة عمل تهدف الى رفع مستوى الدعاة بدول المجلس ، وتطوير المساجد لتؤدى دورها كمركز للاشعاع الدينى والحضارى والثقافى والاجتماعى .

وراس وفد مصر فى هذه الاجتماعات د . محمد على محجوب .. كما ضم الوفد د . عبدالله عبدالشكور وكيل اول وزارة الاوقاف ود . جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

المؤتمر الاسلامى العالمى بدأ أعماله ببغداد

نائب الرئيس العراقى : سنأخذ باسباب القوة

د . محجوب : نطالب بعمل محدد لمواجهة الاخطار

بغداد ـ على حسنين :

بدأ فى العاشرة من صباح امس بتوقيت العاصمة العراقية « بغداد » المؤتمر الاسلامى العالمى لمناصرة العراق اعماله بقصر المؤتمرات ببغداد . شهد الجلسة الافتتاحية الف شخص يمثلون قادة الفكر والعلماء فى العالم العربى والاسلامى من ٧٠ دولة افتتح المؤتمر عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى . وقال فى كلمته ان العراق فى عقل وقلب كل مسلم وان العراق يفتح ذراعيه لكل الاشقاء فى العالم العربى وطالب اعضاء المؤتمر بوقفه جماعية مؤمنة لنصرة الحق وقال ان القمة الاستثنائية العربية التى عقدت مؤخرا فى بغداد حددت حجم التحدى الذى يواجه الامة العربية والاسلامية .

واضاف نائب الرئيس العراقى امام المؤتمر انه لا مكان فى العراق لجاسوس او عميل . وانه لامكان لفكر وافد غريب على الامة وان العراق قرر الاخذ باسباب العلم والقوة دفاعا عن امته العربية .

كلمة فلسطين

ثم تحدث الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى فأيد الرئيس صدام حسين فى مواقفه من اجل الامة العربية . واعلن استنكاره للحملة الباطلة التى تواجه العراق من امريكا وبريطانيا واسرائيل .

واختتم كلمته بان نصرة العراق واجب فى المقام الاول ..

ثم القى الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف كلمته نيابة عن وزراء الأوقاف والوفود الرسمية فى المؤتمر فقال . ان لقاءنا اليوم يأتى وهناك واقع اليم يحيط بنا . واعنى به هذا التهديد المتصل والحملة الشرسة التى توجه الى عراقنا الشقيق بصورة لم يسبق لها مثيل . وان العراق يقف الآن فى مواجهة هذا التحدى رمزا وطليعة تحاول قوى البغى ان تنال من مكانته ومن صموده .

واضاف الدكتور محجوب بان على امتنا اليوم اكثر من أى وقت مضى ان تتعامل مع هذه الحملة الظالمة ، وهذا التهديد الغاشم بعمل واضح محدد المراحل نتصوره فى هذه النقاط .

● تقديم التأييد السياسى المعلن للعراق داخل المنظمات الدولية وخارجها تأييدا واضحا ومحددا .

● اعلان التزامنا الكامل بالمواثيق الدولية والاقليمية التى تجعلنا نقف وراء العراق بكل قوانا اذا ما تعرض للعدوان أيا كان مصدره .

● الاسراع بخطوات وحدوية على المستويات الثنائية والجماعية .. وأول هذا تصفية الخلافات مهما بدت اسبابها .

● الاسراع بعلاج الازمة الاقتصادية التى تجعل عالمنا العربى مستهلكا فى المقام الأول وعاجزا عن أن يكون جزءا فعالا فى النظام الاقتصادى العالمى الجديد .

● الاسراع بتحقيق نهضة ثقافية وفتح النوافذ امام العقول المبدعة .

واختتم الدكتور محجوب خطابه بان هذا هو المخطط الشامل والكبير الذى بامكانه رد العدوان عن العراق الشقيق وعن الامة العربية .

ثم تحدث الدكتور عبدالرزاق اسكندر مدير جامعة كراتشى باسم الوفود الشعبية عن اسيا ثم تحدث احمد خليفة من السنغال نيابة عن الوفود الشعبية الافريقية ثم القى عبدالهادى خنيش من ليبيا كلمة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى . اجمعت كل هذه الكلمات على تأييد العراق ومساندته فى قضيته من أجل السلام والبناء والتقدم والعلم .

٣ جلسات عمل

ثم عقد المؤتمر ٣ جلسات عمل يوم امس صباحية ومسائية دارت فيها المناقشات والقيت فيها الكلمات تستمر جلسات المؤتمر حتى مساء غد الاثنين حيث يصدر المؤتمر بيانه الختامى وتوصياته فى جلسته المسائية . ويستأنف المؤتمر جلساته فى التاسعة من صباح اليوم « الأحد » بجلسة العمل الرابعة .



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انعقاد المؤتمر الاسلامي الشعبى فى بغداد

بغداد محمد عمر الشطبي

تحت رعاية الرئيس العراقي صدام حسين وتحت شعار « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » بدأ أمس في بغداد المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي اعماله ولمدة ثلاثة ايام

وقد شارك بالمؤتمر صفوة من علماء الدين وقادة الفكر الاسلامي وممثلو الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم لمناقشة التهديد السافر الذي يتعرض له العراق والذي يعد اصرارا على اهانة الامة العربية قيمتها وتاريخها وحضارتها واذلال المسلمين في كل مكان .

وقد حضر المؤتمر وزراء الاوقاف بمصر والمملكة العربية السعودية والاردن والجمهورية اليمنية ومفتي الديار المصرية وامين عام المؤتمر الاسلامي وامين عام مجمع الفقه الاسلامي واكثر من ٤٠٠ شخصية اسلامية وسيسعى المؤتمر الى وضع استراتيجية للعمل الاسلامي الشعبي لمواجهة الاخطار التي تواجه العراق والامة الاسلامية والعربية وسيكون المؤتمر اكبر مظاهرة اسلامية في هذه المرحلة ..

وقد اعلن الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف المصري ان موقف مصر واضح من قضية السلام بين المسلمين في كل مكان والحرص على انهاء خلافاتهم توفيرا لمجهوداتهم وقواهم في عمليات التنمية والتصدي لاي عدوان تتعرض له المنطقة من خارجها .



المصدر : النور
التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٠

٥٠٠ مفكر وداعية إسلامى فى بغداد لمناصرة العراق ضد التهديدات الصهيونية

كتب - مجدى نور الدين

بدأت أمس فى العاصمة العراقية بغداد اعمال اكبر تجمع اسلامى عالمى دعت اليه منظمة المؤتمر الاسلامى الشعبى لمناصرة العراق فى مواجهة الهجمات والتهديدات الصهيونية التى يتعرض لها فى الفترة الاخيرة .

يشارك فى المؤتمر اكثر من ٥٠٠ عالم ومفكر وقيادة اسلامية من مختلف الدول العربية والاسلامية وممثلين للجاليات الاسلامية فى الدول الاجنبية .

قام الرئيس العراقى صدام حسين بافتتاح اعمال المؤتمر وحيا الضيوف والعلماء ودعاهم إلى القيام بواجبهم تجاه امتهم العربية والاسلامية ، توعية شعوبها بما يحاك ضدهم من مؤامرات .

وقال د . بشار عواد معروف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الشعبى : تواجه الامة الاسلامية تحديات واخطار جسيمة تتمثل فى تآمر اعداء الله (الصهاينة و حلفائهم) على العراق الذى انعم الله عليه بتملك اسباب القوة الرادعة التى ترهب اعداء الله واعداء الامة ومن عليه بقائد يملك الارادة الشجاعة الجريئة لتوظيف هذه النعم للدفاع عن مقدسات الامة ووجودها ورفع منزلتها بين الامم .

واضاف ان الصلف الصهيونى لا ينبغى السكوت عليه فى اهانة العرب والمسلمين وتمكين الكيان الصهيونى من استهلاك ادواته العدوانية لتنفيذ مخططه الرهيب فى تصفية قضية الامة المركزية ومحو المعالم الاسلامية فى فلسطين عامة والقدس الشريف والمسجد الاقصى خاصة اقتضى الموقف عملا فعالا جريئا يواجه هذه التحديات ويزلزل صلف الصهاينة واعوانهم .



المصدر : الـــوطن

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع لوزراء خارجية

الدول الاسلامية في القاهرة

بدء المؤتمـــر الاسلامـــي لدعـــم صمـــود العـــراق



● الجلسة الافتتاحية للمؤتمر (و.أ.ع)

بغـــداد - واخ - بدأت في بغـــداد امس اجتماعات اكبر تجمع شعبي اسلامي للاعلان عن دعم واسناد العراق في مواجهة التهديدات الاسرائيلية المدعومة من قبل القوى الغربية المعادية .

ويشارك في المؤتمر الذي يعتبر الثالث من نوعه خلال شهرين ويستمر ثلاثة ايام اكثر من ٧٠٠ شخصية تمثل منظمات وجمعيات والروابط الاسلامية في ٧٠ دولة في مختلف انحاء العالم .

وافتتح المؤتمر الذي ينعقد تحت شعار «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم نيابة عن الرئيس صدام حسين الذي يرعى هذا المؤتمر .

واجمعت التصريحات والبيانات التي صدرت في بغداد أن المؤتمر يهدف الى وضع خطة موحدة لمواجهة التحديات والمؤامرات التي يتعرض لها العراق والأمة العربية والمسلمين عامة في هذا الوقت من مختلف الجهات المعادية .

من ناحية ثانية تقرر عقد المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في القاهرة خلال الفترة من ٣١ يوليو المقبل وحتى الرابع من اغسطس المقبل، جاء ذلك في رسالة تلقاها راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة من عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري تتضمن تحديد هذا الموعد بدلا من ٣٠ يوليو وكما كان مقررا من قبل كما تضمنت الرسالة التي تم نقلها عبر الدبلوماسية مشروع جدول اعمال المؤتمر الذي يتضمن ٦٥ بندا ليغطي مختلف القضايا، اضافة الى نشاطات المؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر.

وذكر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بالامارات امس ان راشد عبدالله سيرأس وفد بلاده الى المؤتمر.



صدام فى المؤتمر الاسلامى :

نتوقع عدوانا اسرائيليا

بغداد ـ على حسنين ومحمد الزرقانى :

اكد الرئيس العراقى صدام حسين ان العراق سيواجه بكل قوته اى اعتداء لاسرائيل على اية دولة عربية سواء كانت سوريا او موريتانيا فى اقصى الغرب . وقال ان اسرائيل تفكر فى الاعتداء على إحدى الدول العربية كمحاولة منها لجس نبض العرب جميعا ، ومعرفة ما اذا كان بامكان العرب ان ينفذوا ما يقولونه أم لا .

واضاف ان العراق سيرد من داخل حدوده وبكل ما لديه من اسلحة وتكنولوجيا على أى عدوان صهيونى . وقال ان العراق الذى حارب ثمانى سنوات ، يستطيع لو فرضت عليه الحرب ان يحارب مثلها من اجل العرب . جاء هذا خلال لقاء الرئيس العراقى امس باعضاء المؤتمر الاسلامى العالمى فى بغداد .

وقال الرئيس صدام ان الزعماء العرب اتفقوا فى قمة بغداد الاستثنائية على ضرب المخططات الاستعمارية والصهيونية التى تسعى لعزل الدول العربية عن بعضها البعض حتى تنفرد اسرائيل بكل دولة على حدة .

وقد اختتم المؤتمر اعماله مساء امس ، واعلنت التوصيات والبيان الختامى ، رأس وفد مصر فى المؤتمر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

رسالة بغداد • حسن علام

وزير الأوقاف لآخر ساعة :

واجب العالم الاسلامى أمام الحملات الظالمة ضد العراق

• قرار عادل للسعودية : تحديد أعداد الحجاج كل عام

• ما هو واجب العالم الاسلامى من مبادرة السلام التى أعلنها الرئيس صدام حسين الخاصة بالسلام بين العراق وايران ؟ .. وكيف أيدها وفد مصر الرسمى برئاسة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف امام هذا الحشد الهائل من الوفود المشاركة لهذا المؤتمر والتى تمثل ٧٠ دولة من العالم ؟ وما هى اهم ملامح مشروع ورقة العمل التى قدمها وزير الاوقاف المصرى إلى اجتماع وزراء الأوقاف والشئون الدينية بمجلس التعاون العربى والخاص بتصحيح مسار الدعوة الأسلامية ومواجهة التحديات المختلفة فى هذا العصر على أسس علمية وأساليب منطقية بعيدة عن الأتجاهات العرقية والطائفية ؟

قال الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف :

- الرئيس مبارك كعادته مهتم كثيرا بتنشيط الدعوة الأسلامية وبالتعرف بصفة مستمرة على ما يعيق حركتها ويريد ان يطمئن من حين الى اخر على ما سبق ان وجه اليه وهو العناية بالنش والشباب ومناقشاتهم باستمرار فى كل القضايا التى تشغل بالهم ، وايضا الاهتمام بحفظة القران الكريم والعمل على تذليل كل العقبات والمشاكل التى تعترض هذا المشروع الكبير الذى تعهده السيد الرئيس وهو مشروع « كتاتيب » القران الكريم فى كل المحافظات ..

وتناول الرئيس ايضا فى هذا اللقاء التاكيد على تكثيف قوافل التوعية الدينية وان تنتشر فى كافة المواقع وطلب ان تضم القوافل قيادات وعلماءمن كافة التخصصات ، الاجتماع - علم النفس - الادمان ، حتى إذا ما وجهنا شبابنا نوجههم بالجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ايضا حتى يكون الشباب على بينة من الامر ، وقد بارك الرئيس جهود علماء الدعوة الأسلامية فى المرحلة السابقة وطلب المزيد من هذا التحرك لان سيادته يؤمن تماما بان الحوار مع شبابنا وتحصينه من اجل وضع الصورة الصحيحة أمامهم هو هدف ضمن سياسة الدولة فى هذه المرحلة ، كما طلب إعداد جيل من الدعاة القادر على مواجهة قضايا إسلامية من خلال مراكز تدريب بمناهج جديدة يقوم بالتدريب فيها عدد كبير من المتخصصين فى كافة القضايا .

وطلب الرئيس مبارك ايضا ان يطمئن على احوال الدعاة والعاملين فى وزارة الاوقاف فعرضت عليه كل هذا ودار بيننا نقاش طويل فى هذا المجال ، وفيما يتعلق بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم فتح لنا الرئيس ميزانية مفتوحة دون ان يحددها بحيث يغطى كل ما تتطلبه الوزارة فى هذا الموضوع بالذات لتدعيم العمل الأسلامى بصفة عامة حتى تظهر الصورة المشرقة والمستنيرة والمعتدلة للاسلام الذى حاول البعض ان يسىء إليه وان يفرضوه تارة بالعنف وطارة بالاكراه ، وهنا يجب ان نفرق بين امرين : بين حوار الخارجين عن القانون وبين شبابنا الذين نريد ان نحصنهم ،النوع الاول نحن نبذل اقصى جهد معهم ، ولكن حين يخرج عن القانون فللدولة سلطة وسلطان . اما قضيتنا فى هذه المرحلة وما سبقها فهى قضية الشباب المصرى الذى نحاول ان نحصنه ونضع امامه الصورة الصحيحة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٠

للاسلام ،وهذا ما وجهه إلينا الرئيس .

وبالنسبة لمؤتمرنا المنعقد حاليا في بغداد ، المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي لمناصرة العراق ، والذى تشرفت برئاسة الوفد الرسمي فيه فقد كلفني الرئيس مبارك أن أنقل مساندة مصر الكاملة للعراق في قضيته المنصفة العادلة ، خصوصا وقد لاحت في الأفق تباشير السلام بقرب لقاء يجمع القادة في العراق وايران استجابة لمبادرة الرئيس صدام حسين بقرب لقاء يجمع الأشقاء في البلدين ، ومصر تبارك هذه المبادرة لما لها من مزايا ستعود على الأمة الاسلامية بالخير واهمها وضع نهاية لحقن الدماء ونبذ الخلاف ودعوة للمحبة ونداء للسلام ويومئذ يفرح المسلمون بنصر الله .

حملات ظالمة ضد العراق

● ماهو تعليقكم كرئيس لوفد مصر في المؤتمر بالنسبة للتهديدات التى توجه الى العراق ؟

يأتي المؤتمر وهناك واقع اليم يحيط بنا ونعنى به هذا التهديد المتصل والحملة الظالمة التى توجه إلى العراق الشقيق بصورة لم يبلغ لها مثيل للنيل من مكانة العراق وقدراته .. بالتصريح احيانا وبالتلميح احيانا أخرى وللأسف فان اصحاب هذه الحملة الظالمة التى يحاولون من خلالها اتهام العراق بالعدوان وسفك الدماء غاب عنهم ان العراق خاض معركة تحمل فيها عبء القتال طلبا للسلام فكان له ما اراد وحين نودى بالسلام جنح العراق لنداء السلام فقدم بذلك صورة مشرفة لخلق المسلم وسماحة الاسلام فكيف يوجه اليه اتهام اليوم ويتهم بانه عدوانى وسفاك للدماء !

● وما هو المطلوب من العالم الأسلامي لدعم موقف العراق امام هذه الافتراءات الظالمة ؟

يقول الدكتور محجوب :

يجب على امتنا ان تدرك اننا في منعطف خطير ولا بديل لنا عن التعامل مع هذه الحملة الظالمة وهذا التهديد الغاشم بعمل خطة محسوبة بتقديم التأييد السياسى المعلن للعراق داخل المنظمات الدولية وخارجها تأييدا واضحا ومحددا على أساس ان العراق دولة عربية مستقلة لها ان تمارس حريتها في تكوين جيوشها وبناء اقتصادها وتحقيق نهضتها العلمية دون تدخل من احد ما دامت لا تبدأ عدوانا ولا تخالف شريعة الهية أو دولية ولا تهدد جارا ولا غريبا .. وما تقدمه مصر من تأييد على هذا النحو للعراق هو في حقيقته تأييد لكل قطر عربى ولكل بلد اسلامى ، وأن نعلن التزامنا الكامل بالمواثيق الدولية والاقليمية التى تجعلنا نقف وراء العراق بكل قوانا إذا تعرضت للعدوان ، كما يجب الأسراع بخطوات وحدوية على المستويات الثنائية والجماعية على السواء .

وأول هذا الطريق تصفية الخلافات مهما كانت جذورها عميقة فالأولويات تتغير من جيل الى جيل

تأكيد مبدأ الوسطية

● ما هى أهم القرارات، التى اتخذها وزراء الأوقاف بدول مجلس التعاون العربى خلال اجتماعكم ببغداد قبل بداية المؤتمر الاسلامى لمناصرة العراق ؟

وقال وزير الأوقاف :

اتخذنا قرارا بتأكيد مبدأ « الوسطية » في معالجة المشكلات المعاصرة وتنقية المسار الاسلامى من الاتجاهات العرقية والطائفية ومواجهة التحديات الفكرية والتيارات الهدامة بكافة اشكالها والتى تهدد المجتمعات الاسلامية والمناهضة للشريعة الاسلامية وذلك من خلال تشكيل لجنة من العلماء المختصين بواقع اثنين من كل دولة تجتمع كل ثلاثة شهور من أجل إعداد مناهج موحدة للدعاة والوعاظ وخطباء المساجد ..

ترتكز على مبدأ الوسطية والاعتدال في الاسلام ، وتوحيد المناهج في المعاهد والمدارس ومراكز تأهيل الدعاة ، وإصدار الكتب والدوريات المتخصصة في هذا المجال بأقل التكاليف ، وإشاعة روح سماحة الاسلام الذى ينبذ التعصب والاكراه الدينى ويدعو الى كفالة الحقوق الشخصية والدينية دون تميز كأسلوب عمل وتطبيق ثم نشر الكتب والدراسات الاسلامية الأصيلة التى تبين حقيقة الاسلام ووضوحه وكشف المناهج الفاسدة والافكار المشبوهة من خلال هذه اللجنة وإقامة معرض سنوى للكتاب الاسلامى في دول مجلس التعاون العربى ودعم اجهزة الأوقاف في القدس للمحافظة على المسجد الأقصى والمعالم الاسلامية من خلال زيادة عدد حراس المسجد الأقصى وصيانة وترميم الأبنية من خلال وزارة الأوقاف الأردنية ، وإعداد برنامج زمنى لتبادل الزيارات بوزارات الأوقاف الأربع لتنشيط امور الدعوة وتقريب وجهات النظر في القضايا المشتركة والعمل على توحيد التشريعات والأنظمة كلما امكن في مجالات الحج والزكاة والأوقاف ومتابعة تنفيذ مواد الاتفاقية بين الوزارة من خلال اللجنة المشتركة ..

وإعداد تصورات أولية لاستثمار اموال الأوقاف في مشاريع استثمارية مشتركة لتنفيذها عند توافر الامكانيات المالية ، كذلك تقوم الوزارات الأربع بتقديم قوائم بأسماء وعناوين الأماكن والمعالم السياحية الدينية لتشجيع مواطنى دول مجلس التعاون العربى لزيارتها والتعرف عليها ..

وسألت الدكتور محمد على محجوب :

● ما هو رد فعل علماء الاسلام في هذا الحشد الاسلامي بالنسبة لقرار المملكة العربية السعودية بتحديد أعداد الحج لكل دولة كل عام ؟

أجاب وزير الأوقاف :

انه قرار مجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية وهو قرار عادل ، وأن السعودية حين تنفذ هذا القرار إنما تلتزم بقرار ملزم من سلطة مسئولة ، وعلى الجانب الآخر فإن المملكة العربية السعودية مسئولة عن الحج ، ومسئولة ايضا أمام المجتمع الاسلامى والرأى العام ان تهيىء للحجاج كافة وسائل الراحة ولا يمكن ان نلزم صاحب الدار او المسئول عن شيء بامر خارج عن طاقته ، وكلما كان العدد محدوداً كانت الخدمة افضل وافضل !

هذا قرار لا نؤيده فحسب ولكننا ننادى به ونؤكد عليه اذا كنا نريد لضيوف الرحمن ان ينالوا الرعاية الكاملة ..



المصدر : السفير

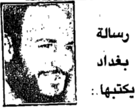
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٠

صدام حسين يعلن فى المؤتمر الاسلامى العالمى ببغداد :

يجب تطبيق مفاهيم الاسلام الحنيف حتى تنهض الأمة الاسلامية

لن تكون القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وليسجل التاريخ علينا ذلك

رسالة بغداد يكتبها : محمود الشاذلى



شهدت العاصمة العراقية بغداد على مدى ثلاثة ايام مؤتمرا اسلاميا كبيرا تم خلاله بحث التهديدات التى وجهتها بعض الدول الاوروبية للعراق فور انذار الرئيس العراقى صدام حسين لاسرائيل . شارك فيه سبعمائة من جميع انحاء العالم الاسلامى من بينهم وزراء الاوقاف ، وصفوة علماء الامة ومفكروها ، وقادة العمل الاسلامى فيها وممثلون لمعظم المنظمات والاتحادات والجمعيات الاسلامية .

اكد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق التى عقدت يوم السبت الماضى ، ان الدول الكبرى التى تكره العروبة والاسلام لاترضى باية نقلة حضارية تقدمية لهذه الامة ، وانها تخطط وتتآمر وتحرك العملاء المأجورين من اجل ان تبقى لهم الولاية على المنطقة العربية ، كما زرعوا الكيان الصهيونى فى قلب الامة العربية فلسطين ليجعلوه قاعدة للعدوان ، وللانقضاض على اى مركز اشعاع فى الامة . وطالب فى نهاية كلمته اعضاء المؤتمر بضرورة تدارس التحديات والمخاطر التى تحيق بالامتين العربية والاسلامية وتهديد مستقبلهما وامنهما القومى ، والوقوف امامهما وقفة جادة لانه واجب اسلامى .

فوجىء اعضاء المؤتمر اثناء انعقاد الجلسة الصباحية يوم الاثنين الماضى بدخول الرئيس صدام حسين وجلس فى مقاعد الاعضاء حتى انتهى الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام السابق لرابطة العالم الاسلامى من القاء كلمته ثم اعتلى المنصة والقى خطابا هاما اكد فيه ان الامة العربية لن تنهض من غير تطبيق مفاهيم الاسلام الحنيف ، وقرر انه عندما يتعارض اى سلوك تحت عنوان او مفهوم الوطنية مع الاسلام يلغى هذا المفهوم ، وعندما يتعارض السلوك تحت عنوان سلوك قومى مع المبادىء العليا فى الاسلام فعلى السلوك القومى ان يعدل ويلغى لصالح القانون الاعلى .

واعلن الرئيس صدام حسين بتحد كبير ان القدس لن تكون عاصمة ابدية لاسرائيل وقال وليسجل التاريخ علينا ذلك . ووجه حديثه للصهاينة قائلا ان فلسطين مغتصبة وان القدس اسيرة ، واننا مصممون وبعون الله ان نسترجع الحقوق المغتصبة فى فلسطين ، وان نطلق اسار القدس وان هذا الواجب مقدس وشرف . ولن ينثنى العراق عن الاستمرار فى طريق التكنولوجيا والعلم ليكون فى وضع قادر على ان يكون فى خدمة العرب وفى خدمة المسلمين . وقد عرض الرئيس صدام حسين على اعضاء المؤتمر وثيقة تتحدث عن خلاصة وقائع مؤتمر عقد فى امريكا حضره الف ومائتان يهودى امريكى ، اصدروا بيانا خطيرا اكدوا فيه ان المواجهة الحقيقية فى العالم والتى تشبه الحرب العالمية الثالثة ستكون فى الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل التى تساندها امريكا وحلفاؤها .

والقى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف كلمة باسم وزراء اوقاف دول العالم الاسلامى المشتركين فى المؤتمر اشاد فيها بمبادرة الرئيس العراقى صدام حسين والمتعلقة بتحقيق السلام بين العراق وايران مؤكدا ان الشعوب العربية والقوى المحبة للسلام تتطلع اليها كنهاية للخلاف وسفك الدماء . ودعا كافة الاقطار والمنظمات الاسلامية الى تقديم التاييد السياسى المعلن للعراق باعتبارها دولة مستقلة لها حريتها فى تكوين جيوشها وبناء اقتصادها وتحقيق نهضتها مؤكدا ان تاييد العراق فى هذا الشان انما هو تاييد لكل بلد اسلامى ، واعلن الالتزام الكامل بالمواثيق الدولية والاقليمية التى تحتم على الجميع ان يقفوا الى جوار العراق اذا تعرضت لاعتداء غاشم .

ودعا الى ضرورة الاسراع بعلاج الازمة الاقتصادية فى العالم العربى حتى يستطيع ان يواكب النظام الاقتصادى العالمى الجديد .

والقى الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى كلمة اكد فيها ان العرب لا يقبلون الاستسلام ، واشاد بالتصريحات التى صدرت من الرئيس العراقى بعزمه على الرد بقوة على اى اعتداء اسرائيلى .

واعلن الدكتور على الشابى وزير الشئون الدينية بتونس ان الحملة المعادية التى تشنها الدوائر الصهيونية والامبريالية على العراق تستهدف تعطيل الدور القومى وايقاف عجلة التقدم الحضارى والتكنولوجى .

واكد الشيخ عبد الرحمن آل خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية بالبحرين ان الحملة المشبوهة للدوائر الاستعمارية تستهدف اجهاض وتحطيم المنجزات والتطورات العلمية التى تشهدها الامة العربية والاسلامية وكذلك تستهدف ايقاف مسيرة شعب عربى مسلم



المصدر : الســـوفد

التاريخ : ٢٢ يونيــو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

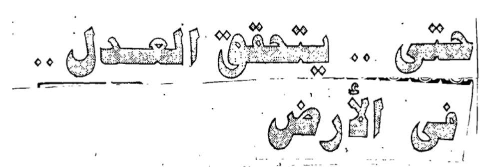
بدا انطلاقته نحو تحقيق مستقبل افضل .

ودعا الشيخ امين العطاس الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامى الامة الاسلامية الى الاستعداد لمواجهة الاعداء الصهاينة . كما القت الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطىء كلمة استعرضت فيها الادوار والمراحل المشبوهة للدوائر الصهيونية ضد الدول العربية والاسلامية .

واشاد الشيخ محمد الغزالى بوقوف العراق فى وجه الحملات المشبوهة التى تستهدف منع الامة العربية والاسلامية من امتلاك ناصية العلم والتقنية الحديثة .

وفى ختام اعمال المؤتمر اعلن الاعضاء فى بيانهم ان الصلف الصهيونى والاستبداد الامريكي والطيش البريطاني بلغت حدا لاينبغى السكوت عليه فى اهانة العرب والمسلمين ومحاولاتهم المستديمة مصادرة حق الامة العربية والاسلامية فى استعادة مكانتها دينيا وحضاريا وعلميا وعسكريا ، اذ مكنوا الكيان الصهيونى من استكمال ادواته العدوانية لتنفيذ مخططه الرهيب فى تصفية قضية الامة الاساسية والتوسع على حساب العرب واقامة مايسمى باسرائيل الكبرى، ومحو المعالم الاسلامية فى فلسطين عامة والقدس الشريف والمسجد الاقصى خاصة.

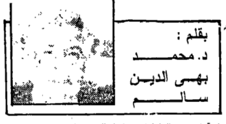
واضافوا ان هذه التحديات الجسيمة والمخاطر العظمى تستدعى قبل كل شىء العمل على وحدة العرب والمسلمين وتقوية سبل تضامنهم استجابة لقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» والتسامى على الخلافات الضيقة، والالتقاء على سماحة الاسلام وإخائه وافاقه الواسعة، ونبذ كل اسباب الفرقة



دعوة كريمة تلقيتها من العراق الشقيق لحضور المؤتمر الاسلامى العالمى الكبير الذى عقد خلال الايام القليلة الماضية والذى احيل بينى وبين تلبية دعوته ، وكان على ان امتثل ،
والتطف فى ايجاز اهم اهم معالم ما كلت لمل ان اقدمه امام جمع علماء الاسلام كنوع من المشاركة الايجابية فى هذاالمحفل الاسلامى الكبير والذى نقلت وسائل الاعلام المختلفة على طول البلاد العربية والإسلامية ، بل والعالم اجمع اهم احداثه وما افرزه من توصيات

الفــكرة العميقــة

فكرة السلام فى الاسلام فكرة اصلية عميقة تتصل اتصالا وثيقا بطبيعته وبفكرته الكلية عن الكون والحياة والانسان هذه الفكرة التى ترجع اليها نظمه جميعا . وتلتقى عندها توجيهاته . وتجتمع اليها شرائعه وشعائره بشكل لايخطر على بال الباحثين الدارسين انفسهم لهذا الدين القيم الا ان يبلغوا بالبحث والدرس الى الجذور العميقة البعيدة ويتتبعوا امتدادها وتفرعها فى يقظة وصبر واحاطة
ومع هذا فاعداد القوة واجب .. واجب ليكون فى هذه الارض سلطة عليا ترد الشاردين عن الحق اليه .. وتوقف الطغاه عن البغى والعدوان . وتحفظ على الآمنين امنهم وسلامتهم وتعز كلمة الله على الاستخفاف والهوان .. فالسلم قاعدة والحرب ضرورة ، ضرورة لتحقيق خير البشرية لا خير امة ولا خير جنس ولا خير فرد ... ضرورة لتحقيق المثل الانسانية العليا التى جعلها الله غاية للحياة الدنيا .. ضرورة لتامين الناس من الضغط وتأمينهم من الخوف . وتأمينهم من الظلم وتامينهم من الضر ، ضرورة لتحقيق العدل المطلق فى الارض فتصبح اذن



بقلم :
د. محمــــد
بهــى الديــن
ســالــــم

كلمة الله هى العليا) .. يقول الحق تبارك وتعالى :

●● (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) . [الرعدالآية ٢٤]

●● (لايسمعون فيها لغوا الا سلاما) [مريم الآية ٦٢]

●● (الا قيلا سلاما سلاما) [الواقعة الآية ٢٦]

●● (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون) [الانعام الآية ١٢٧]

● (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) [الفرقان الآية ٦٣]

●● (تحيتهم يوم يلقونه سلام ، واعد لهم اجرا كريما) [الاحزاب الآية ٤٤]

●● (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا ، حتى اذا جاءها وفتحت ابوابها . وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) [الزمر الآية ٧٣]

الجهــاد بالســلام

لقد شاع عن الاسلام انه دين السيف ، وهو قول يصح فى هذا الدين اذا اراد قائله انه دين يفرض الجهاد ، ومنه الجهاد بالسلاح ، ولكنه غلط بين اذا اريد به ان الاسلام قد انتشر بحد السيف او انه يضع القتال فى موضع الإقناع . يقول الاستاذ العقاد فى كتابه : حقائق الاسلام واباطيل خصومه (وقد فطن لسخف هذا الادعاء كاتب غربى كبير هو توماس كارليل صاحب

كتاب : (الابطال وعبادة البطولة) فانه اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم مثلا لبطولة النبوة وقال ما معناه : (ان اتهامه بالتعويل على السيف فى حمل الناس على الاستجابة لدعوته سخف غير مفهوم ، اذ ليس مما يجوز فى الفهم ان يشهر رجل فرد سيفه ليقتل به الناس او يستجيبوا لدعوته ، فاذا امن به من يقدرون على حرب خصومهم فقد امنوا به طائعين مصدقين ، وتعرضوا للحرب من اعدائهم قبل ان يقدروا عليها .. ولم يعمد المسلمون قط الى القوة الا لمحاربة القوة التي تصدهم عن الاقناع فاذا رصدت لهم الدولة القوية جنودها حاربوها لان القوة لاتحارب بالحجة والبينة ، واذا كفوا عنهم لم يتعرضوا لها بسوء .. لذلك سالموا الحبشة ولم يحاربوها . ولذلك حاربوا الفرس لان كسرى ارسل الى عامله فى اليمن يامره بتاديب النبى صلى الله عليه وسلم او ضرب عنقه وارسال راسه اليه

وحاربوا الروم لانهم ارسلوا طلائعهم الى تبوك فبادرهم النبى صلى الله عليه وسلم بتجريد السرية المشهورة الى تخوم الحجاز الشمالية ، وعادت السرية بغير قتال حين وجدت فى تبوك ان الروم لايتاهبون للزحف على بلاد العرب انذاك .

وفى الجزيرة نفسها لم تقع حرب بين المسلمين وقبائلها الا ان تكون حرب دفاع او مبادرة الى اتقاء الهجوم المبيت فى ارض تلك القبائل فهذا حق السيف كما استخدمه الاسلام فى اشد الاوقات حاجة اليه ، حق السيف مرادف لحق الحياة ، وكلما اوجب الاسلام فانما اوجبه لانه مضطر اليه او مضطر الى التخلى عن حقه فى الحياة ، وحقه فى حرية الدعوة والاعتقاد فان لم يكن درءا للعدوان والافتيات على حق الحياة وحق الحرية فالاسلام فى كليته هو دين المحبة والسلام .

رسالة بغداد من : محمود مهدى

مؤتمران فى بغداد لوزراء الأوقاف ومناصرة العراق

• التأكيد على مبدأ الوسطية والاعتدال فى الاسلام ومواجهة التحديات والتيارات الفكرية الهدامة

• الوقوف بجانب العراق خطوة هامة على طريق المحافظة على استقلال العرب والمسلمين

شهدت بغداد ، دار السلام وعاصمة الرشيد والمامون ، خلال الايام العشرة الاخيرة مؤتمرين متتاليين ، الاول مؤتمر وزراء الاوقاف فى دول مجلس التعاون العربى (مصر والعراق واليمن والاردن) والثانى هو المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق .. وقد تناول المؤتمران بالبحث والمناقشة واقع العالم العربى والاسلامى المعاصر والتحديات والمخاطر التى تهدد كيان هذا العالم ، وضرورة الوقوف صفا واحدا لمواجهة هذه التحديات وتلك المخاطر . كما تناول المؤتمران ، وبصفة خاصة المؤتمر الثانى ، ابعاد الحملة الشرسة الظالمة التى يتعرض لها العراق الشقيق وضرورة مناصرته ومساندته ، لأن الاعتداء عليه هو فى الواقع اعتداء على الأمة العربية والاسلامية والوقوف الى جانبه هو الخطوة الاولى الصحيحة على طريق المحافظة على استقلال العرب والمسلمين ، كما اكد ذلك الدكتور محمد على محجوب فى كلمته التى القاها فى هذا المؤتمر نيابة عن وزراء الاوقاف والشئون الدينية بالعالم العربى والاسلامى .

فى مؤتمر وزراء الأوقاف فى دول التعاون العربى اكد الوزراء الأربعة : د . محمد على محجوب (مصر) - عبدالله فاضل (العراق) - محسن محمد العلمى (اليمن) - د. على الفقير (الأردن) اكدوا مبدأ الوسطية فى معالجة المشكلات المعاصرة وتنقية المسار الاسلامى من الاتجاهات الشعوبية والعرقية والطائفية ، ومواجهة التحديات والتيارات الفكرية الهدامة بكافة اشكالها التى تهدد المجتمع الاسلامى والمناهضة لمقاصد الشريعة الاسلامية ، وذلك من خلال تشكيل لجنة من العلماء المختصين تجتمع كل ثلاثة اشهر لاعداد مناهج موحدة للدعاة والوعاظ والأئمة وخطباء المساجد تركز على مبدأ الوسطية والاعتدال فى الاسلام ، وتوحيد المناهج فى المعاهد والمدارس الشرعية ومراكز تاهيل الدعاة ، واصدار كتب ودوريات ونشرات متخصصة فى هذا المجال ، وتسهيل نشرها وتوزيعها باقل التكاليف على الدعاة والمهتمين ، وعقد دورات ولقاءات ومحاضرات وندوات ، والاستفادة من المناسبات الاسلامية ، واشاعة روح سماحة الاسلام الذى ينبذ التعصب والاكراه الدينى ، ويدعو الى كفالة الحقوق الشخصية والدينية دون تميز كاسلوب عمل وتطبيق .

وقرر الوزراء الاربعة دعم اجهزة الأوقاف فى القدس للمحافظة على المسجد الاقصى والمعالم الاسلامية ، من خلال زيادة عدد حراس المسجد وصيانة وترميم الابنية الوقفية من خلال وزارة الأوقاف الأردنية ، كما قرروا دعم المراكز الاسلامية التابعة لبعض وزارات مجلس التعاون العربى بدعاة مؤهلين من الوزارات الاربع . واتفق الوزراء على تنشيط امور الدعوة وتقريب وجهات النظر فى القضايا المشتركة والعمل على توحيد التشريعات والانظمة ما امكن فى مجال الحج والزكاة والوقف .

وقد ضم الوفد المصرى فى هذا المؤتمر بجانب وزير الأوقاف كلا من الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول الوزارة والدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

مظاهرة لتاييد العراق

وكان المؤتمر الثانى بمثابة مظاهرة تاييد ومساندة ومناصرة للعراق ، حيث اشترك فيه نحو الف من العلماء والباحثين والمفكرين الاسلاميين من مختلف الدول العربية والاسلامية ، ومن الاقليات الاسلامية فى العالم . وكان الوفد المصرى اكبر الوفود واكثرها عددا فى هذا المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى حيث ضم نحو مائة شخص من علماء الدين واساتذة الجامعات ورجال القضاء والاعلام . وقد اجمع المشتركون على ضرورة الوقوف بجانب العراق واعتبار العدوان عليه اعتداء على الامة العربية والاسلامية جمعاء .

فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر القى الاستاذ عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الذى حضر ممثلا للرئيس صدام حسين كلمة نقل من خلالها تحيات الرئيس العراقى لأعضاء المؤتمر وتمنياته للمشتركين فيه بالنجاح والتوفيق وقال موجها حديثه لأعضاء المؤتمر :

ان حضوركم فى بغداد فى هذا الظرف الدولى العصيب هو دليل وعيكم التاريخى العميق لمسئولياتكم الاسلامية الجسيمة فى تنبيه الامة وتعبئة طاقاتها الجهادية للتصدى للمخاطر والتحديات التى تهدد كيان الامة ومكانتها الحضارية .

واضاف نائب رئيس مجلس قيادة الثورة :

اذا كان مؤتمر القمة العربى الاستثنائى الذى عقد فى بغداد مؤخرا قد شخص حجم ونوعية التحديات والمخاطر التى تحيق بالأمتين العربية والاسلامية ، وتهدد مستقبلها وامنها القومى ، فان من الواجب ان يتداعى العرب والمسلمون اليوم لتدارس هذه المخاطر والوقوف امام ريحها الهوجاء وقفة جماعية جادة ، لأن مثل هذه الوقفة لاتعد واجبا اسلاميا فحسب ، بل هى ضرورة حياتية امام هذه المخاطر وماترمز اليه من توسع وعدوان .

عمل واضح ومحدد

وفى كلمته التى القاها نيابة عن وزراء الأوقاف والشئون الدينية بالعالم العربى والاسلامى قال الدكتور محمد على محجوب :

يجب على امتنا ان تدرك اليوم اكثر من اى وقت مضى اننا الآن فى منعطف خطير ، ولا بديل لنا عن التعامل مع هذه الحملة الظالمة الموجهة ضد العراق بعمل واضح محدد المراحل ، محسوب الخطى .. ويتحقق هذا العمل من خلال :

- تقديم التأييد السياسى المعلن للعراق الشقيق داخل المنظمات الدولية وخارجها تأييدا واضحا ومحددا .
- الاسراع بخطوات وحدوية على المستويات الثنائية والجماعية على السواء ؛ وأول هذا الطريق تصفية الخلافات مهما بدت اسبابها مبررة وجذورها عميقة .
- الاسراع بخطوات علاج الأزمة الاقتصادية التى تجعل عالمنا العربى مستهلكا فى المقام الأول وعاجزا عن ان يكون جزءا فعالا من النظام الاقتصادى العالمى الجديد .
- الاسراع بتحقيق نهضة ثقافية تغيّر من اساليب حياتنا ونماذج تفكيرنا وتحقيق الانسجام بين اصول حضارتنا العربية الاسلامية وقيمها الخالدة وبين حاجات العصر المتطورة المتغيرة .

هذا هو المخطط الشامل ـ كما قال وزير الأوقاف المصرى ـ لرد العدوان ، ومساندة من يتعرض له من شعوب العرب والمسلمين .. واذا كان العراق هو المستهدف فى هذه الجولة من جولات الصراع الحضارى والسياسى الذى تشهده منطقتنا ، فان مؤازرته والوقوف الى جانبه لن تكون مساندة للعراق وحده ، وانما تكون الخطوة الأولى والصحيحة على طريق المحافظة على استقلال العرب والمسلمين .

.. ..

.. ..

ثم توالت الجلسات ، وبدات الكلمات تترى ، شعرا ونثرا .. وهذا ماسنعرض له فى الاسبوع القادم ان شاء الله □

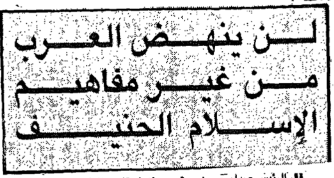


نص حديث الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية أمام المؤتمر الإسلامي الشعبي

الذى يضرب العرب سنضربه من العراق

القدس لن تكون عاصمة أبدية لاسرائيل

لو ضربت موريتانيا فى أقصى الوطن أو ضربت سوريا أو الأردن سنرد على إسرائيل



لــن ينهـض العـرب مــن غيـر مفاهيـم الإسـلام الحنيـف

قال الرئيس صدام حسين يستوجب ان نستذكر دائما الاسس والمعانى التى من اجلها شيدت بغداد .

ونستذكر من بين اهم ما نستذكر انها ينبغى ان تكون دائما فى خدمة المؤمنين حيثما وجدوا وفى خدمة امة الاسلام .

واضاف سيادته خلال حضوره جانبا من جلسات المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق .. ان الاساس فى لقائكم هنا هو هذه العدوانية البغيضة الواضحة وهذا الظلم .. وهذا التعالى وهذه الغطرسة من القوى التى اغتصبت فلسطين ومن القوى التى اهانت القدس التى هى قدس كل المسلمين حيثما وجدوا بعد ان استهانت باهلها .

وقال الرئيس صدام اذا كانت نظريتهم هى التوسع على حساب العرب وعلى حساب مقدسات المسلمين فليس لديه غيرة من لا يقول لهم باننا سنقاتلهم .. الذى لا يقول لاصحاب مثل هذه السياسة باننا سنقاتلهم فانه ليس منا ..

لقد عرف الجميع عربا ومسلمين وعلى المستوى الاسلامى ككل ما لدى العراق من امكانيات فماذا يعنى عدم استخدامه لها غير الجبن بعينه او التواطؤ لا سمح الله ماذا كانوا ينتظرون من العراق غير هذا الجواب الواضح الصريح المؤكد مرة ومرتين وثلاثا واربعا الذى يضرب العرب سنضربه من العراق والذى يضرب العراق سنضربه .. لو ضربت موريتانيا فى اقصى الوطن او ضربت سوريا فسنرد على اسرائيل .

وفيما يلى نص حديث الرئيس صدام حسين .

اهلا وسهلا بالاخوة العلماء الاعلام من امة الاسلام .

اهلا وسهلا بكم فى بلدكم بغداد فى العراق الذى تعرفونه ..

ان بغداد تم بناؤها من قبل المسلمين وانها قد ارسيت على اسس فضيلة وفى هذا يستوجب ان نستذكر دائما الاسس والمعانى التى من اجلها شيدت بغداد ونستذكر من بين اهم ما نستذكر انها ينبغى ان تكون دائما فى خدمة المؤمنين حيثما وجدوا وفى خدمة امة الاسلام الحمد لله الذى جمعكم على كلمة سواء لتقدموا ما انتم مقدمون عليه بعون الله مما يفيد الامة ويجمع كلمتها على الحق ليتدمر الباطل بعون الله .

وانتم تعرفون ايها الاخوة ان السبب الاساسى فى لقائكم هنا هو هذه العدوانية البغيضة الواضحة هذا الظلم وهذا التعالى وهذه الغطرسة من القوى التى اغتصبت فلسطين ومن القوى التى اهانت القدس بعد ان استهانت باهله، واهل القدس كما هو معروف ليس الفلسطينيين فى القدس وليس الفلسطينيين فى فلسطين ... وانما اهل القدس هم كل المؤمنين وكل المسلمين حيثما وجدوا .

ورغم اننا معتدى عليهم فى مقدساتهم وفى حقوقهم البينة التى لا غبار عليها فقد جاءوا هذه المرة ليقولوا حذار ان يتفوه احد منكم عن حقوقه المغتصبة ويعلو صوته فيه فاى ظلم هذا بعد كل الظلم الذى وقع على مقدسات العرب ومقدسات المسلمين بل ومقدسات المؤمنين .. لمجرد ان نقوم بواجب هو من بين واجباتنا الانسانية الاعتيادية ان نرتقى بشعبنا مثلما هو حق الآخرين ان يرتقوا بشعوبهم ، ان نطل على ما هو اقتدار فى عصر اليوم وعلى ما هو رسائل فعالة فى عصر اليوم فى تحصيل الحقوق وفى الدفاع عنها وكأن هذا محرم علينا ومحلل لغيرنا .

لماذا هذا الاصرار .. لماذا يصر الذين يتصرفون بموجب هذه المنهجية وهذا الظلم على ان لا يمتلك العرب وسيلة من وسائل الاقتدار فى الدفاع عن حقوقهم ذلك لانهم يعرفون حتى عندما ينسى اى منا بأن العرب والاسلام حالة واحدة واذا ما ضعف العرب ضعف الاسلام .. واذا ما نهض العرب ولن ينهضوا من غير مفاهيم الاسلام الحنيف سوف ينهض المسلمون فى كل ارجاء الارض ويزدادون عزا بل واقول اكثر من هذا سوف تنهض الانسانية ويحصل التوازن الصحيح فيما هو مادى وضرورى للحياة وبين ما هو روحى يقتضى التطلع اليه دائما وابدا من غير اختلال فى الرؤية او فى السلوك .

اليس حقا لنا نحن العرب نحن المسلمين ان نعيش كما تعيش الامم الاخرى .. ان نختار الايمان وان نختار الهداية وان نختار الطريق الذى يستنهض شعوبنا ويزيد قدراتنا من اجل السلام ومن اجل الانسانية ومن اجل الدفاع عن حقوقنا المشروعة وفق ما اقرتها مواثيق الامم المتحدة .. وكأن هذا فى عرف القائلين بانهم قوة عظمى وقوى كبرى غير مسموح به .

نحن كنا نعرف بان الكثير مما هو مسموح به لهم غير مسموح به لنا .. ولكننا لم نكن نعرف هذا المستوى من الوقاحة والصفاقة والخسة والدناءة الذى اطلعنا عليه .

كيف بامكانهم ان يثنونا عن هذا الطريق ونحن الذين نعرف الرسالة التى حملناها بشرف وكخدم لها الى اوسع ارجاء المعمورة بانها لا تفرق بين شعب وشعب بين انسان وانسان بين ابيض واسود الا على اساس الايمان وعلى اساس درجة الايمان والسلوك المرتبط بهذه الدرجة كيف بامكانهم ان يثنونا عن طريقنا هذا ونحن نعرف اول ما نعرف ان هذا هو جوهر الرسالة التى حملناها الى ابعد بقعة فى الارض .. كيف يريدون ان يقنعونا الان بان لهم حقوقا غير التى هى لنا ومسموح لهم بما هو ليس مسموحا لنا وفى نفس الوقت يتحدثون عن الانسانية وعن حقوق الانسان .

هذه هى علة الموضوع بين شعب وامة تريد ان تعيش بسلم ولكن بكرامة وبكامل حقوقها من غير نقصان وبين من يريدون لهم ولها موقعا اخر غير هذا الموقع .. موقع الضعف والذل وليس الشعور بالمهانة وانما الايمان بدرجة المهانة والايمان باننا لا نصلح الا لهذه المكانة التى يحددها الاخرون .

هذا هو جوهر التناقض بين حالين حال يتطلع من غير ايذاء وانما لامتلاك ناصية ما هو مسموح له طبقا للشرائع السماوية ولقوانين الارض مما هو مجمع عليه انسانيا .

يريدون ان يثنونا عن هذا الطريق وكيف لنا ان ننثنى عنه وهو عزنا وامننا وهو الطريق الذى لا طريق غيره غير الضعف والمذلة .

يريدون اخافتنا بالتهديدات وبالوعيد كيف يمكن لنا ان نخاف الا الله سبحانه وتعالى .. فمن يكون على الحق يكون الله عونه .. هل يجوز وهل يمكن ان تقبلوا ان نخاف .. كيف يمكن ان نخاف ؟ كيف يمكن لشعب يستنكر كل المجد الذى ينبنى على الاقدام تحقيقا للحق ويخاف .. نحن

حزب الله هنا وحزب الله هو اكبر من كل الاحزاب واقواها .. كل واحدنا له خصوصيته فى بلده ومثلما قال اخى رئيس الجلسة قبل ان احظى بشرف هذا المكان لاخاطبكم قال انا من السنغال والسنغال مندمجة فى افريقيتها المسلمة وافريقيا مندمجة فى اسلاميتها الاشمل .. فالخصوصيات فى بلداننا عندما لا تتعارض مع ما هو اهم واعم فهى محطات تقوية واستدلالات ضوء من بين الاستدلالات الاهم فنحن هنا ايها الاخوة حزب الله .

انا واحد منكم وما سيقرره العلماء المسلمون سنجعل منه طريقا لنا لنمضى بما يعز المسلمين ان شاء الله .

.. ايها الاخوة هذا اليوم اطلعت على وثيقة اظن انها مقدمة يوم ١٧ / من هذا الشهر الميلادى ٢٤ / ذو القعدة وتتحدث عن خلاصة وقائع مؤتمر عقد فى الولايات المتحدة الامريكية حضره / ١٢٠٠ / يهودى امريكى والقيت فيه كلمات ثم صدر عنه بيان وساطلب من وزارة الاعلام ان تزودكم بنسخ من هذه الوثيقة لتؤكد للامريكيين ولليهود الصهاينة بان الاسلام اكثر ديمقراطية منهم وبان العرب اكثر ديمقراطية منهم لانهم فى مقدمة الذين يفترض ان يكونوا امناء على مبادىء الاسلام بل وعلى المبادىء الاساسية لكل رسالات من يؤمنوا به لنثبت لهم باننا الديمقراطيون الحقيقيون فنوزع ما قالوه عنا على علماء المسلمين ليطلعوا على هذه الوثيقة بل وسنطلب من وزارة الاعلام ان تنشر الوثيقة كما هى بما فيها من شتائم واوصاف علينا ليعرف الراى العام اى حقد دفين يعتمل فى قلوب الذين اضلهم الله عن الطريق بل اضلهم الشيطان عن الطريق وليبدوا انهم بعد أن اضلهم

الشيطان واستهواهم الطريق لم يعد الله سبحانه وتعالى له فيهم حاجة ليبعدهم عنه واقرا لكم مقتطفات فقط .

يتحدثون عن خطر/صدام/الذى اسموه معينا ضد اسرائيل .. فقالوا .. ان المواجهة الحقيقية فى العالم والتى تشبه الحرب العالمية الثالثة ستكون فى الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل التى تساندها امريكا وحلفاؤها .. ووصف زعيم/الاغلبية الديمقراطية/فى الكونغرس فى كلمته/الوضع/الراهن فى العالم اخطر من السابق فى عهد صدام الذى نجح فى جمع صف العرب .. وهم يعرفون ان الذى جمع صف العرب ليس/صدام/ وانما هم العرب الذين وحدوا صفوفهم فجمعوا صفهم على الحق .. ولا نعتقد ان ايا من العرب لا يريد ان يكون فى صف الحق .

ثم . ايضا النقطة الاخرى التى انزعجوا منها انهم يقولون/ ان التقارير الاستخبارية عن العراق وايران تشير الى ان صدام حسين سيقيم تحالفا مع/ ايران/ ومن هذا تفهمون لماذا اطالوا الحرب لمدة ثمانى سنوات .

ثم يتحدث عن صدام حسين فيقول انه/مثل هتلر/خطر على العالم خطر على الانسانية مثلما هو خطر على الشعب العراقى .. تصوروا انهم منشغلون جدا بمصالح الشعب العراقى .

ثم يتحدثون فى الوثيقة لهذه المنظمة عن العمل لنقل سفارة امريكا الى القدس ويقولون .. بان القدس هى عاصمة اسرائيل الابدية .. مثلما قال رئيس وزراء اسرائيل فى كلمته امام الكنيست الاسرائيلى .

يتحدثون عن القدس كعاصمة ابدية لدولة اسرائيل المغتصبة ..

ثم تنص الوثيقة على ضمان حدود لاسرائيل يمكن الدفاع عنها فى ضوء ما تعنيه هذه الحدود اثر زيادة قوة العراق العسكرية .. فمن هو الذى يوصف بهتلر بغض النظر عن كوننا نحن المسلمين ونحن العرب لا نذم احدا عندما يقع وانما نذم المذموم وهو واقف ولكن اذا ما جاز التشبيه من هو الذى يشبه بهتلر .. أليس هو هتلر صاحب المجال الحيوى الذى على اساسه توسع ثم اصطدم بمن اصطدم بهم هذا الكلام هو كلام عن المجال الحيوى كلام يدعو لضمان حدود ليس هى التى تقول بها اسرائيل اليوم وانما ضمان حدود ممكن الدفاع عنها على أساس القوة المتزايدة .

كما قيل للعراق .. ثم قيل كلام كثير لا اريد ان اشغلكم به فاقول اذا كانت هذه هى نظريتهم اى التوسع على حساب العرب والتوسع على حساب مقدسات المسلمين فليس لديه غيرة من لا يقول لهم باننا سنقاتلهم .. الذى لا يقول لاصحاب مثل هذه السياسة باننا سنقاتلهم فانه ليس منا .. فهل فى هذا تهديد .. هل هو تهديد ان نقول لمن يريد ان يتوسع على حسابنا ولمن يريد ان يوجه اهانات متكررة إلينا ، ومن يريد ان يغتصب ارضنا باننا سنقاتله ان فعل هذا .. تصوروا المحرمات الجديدة فى قاموس الناس الذين يقولون بان لنا مسئولية انسانية على مستوى الكرة الارضية ككل هذا الكلام هو الذى يقوله الاميركان بينما يتكلم اناس من الكونغرس الامريكى بهذه اللغة

يريدون حدودا لاسرائيل يمكن الدفاع عنها لمواجهة ما يقولون بانه القوة العسكرية المتزايدة للعراق مع ان العراق يفصله عن خط التماس دول .. اذن ماذا يعنى هذا غير العدوانية .

ثم قامت قائمتهم عندما عرفوا ان العراق امتلك جانبا من ناصية العلم والتكنولوجيا وفى تصورهم انه بهذه الدعايات المغرضة وبهذه العدوانية يمكن ان يتثنى العراق عن مساره هذا .. وكما قلت فى مؤتمر سابق اقول لكم ... لن يتثنى العراق عن المطالبة بالحقوق المغتصبة فى فلسطين ولن يتثنى العراق عن الاستمرار فى طريق العلم والتكنولوجيا ليكون فى وضع قادر على ان يكون فى خدمة العرب وفى خدمة المسلمين ان شاء الله .

ليس فى برنامج احد من العرب عامة او من المسلمين عامة من يريد ان يدمر احدا او يريد ان يقضى على إنسانية احد ، او يريد ان يهدد آدمية احد .. لان العرب يعرفون تماما ليس فقط حقوقهم وانما حقوق الانسانية ككل وفى اللحظة التى ينصرفون فيها الى حقوقهم فحسب من غير ان يتذكروا حقوق الانسانية فانهم فى هذه اللحظة انما ينعزلون عن شرف التذكير بالمبادىء الأساسية للرسالة .

ولكن ليس من حق أحد ان يتصور بانه يبنى خلاياه الانسانيه على حساب انسانية الأمم الاخرى هذه هى اصل الفكرة التى ينادى بها المسلمون واصل الفكرة التى ينادى بها العرب عندما يقولون بان فلسطين للفلسطينيين وان القدس لنا وليس للاعداء المغتصبين .

فالذين يقولون بان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل نقول نحن هنا وليسجلوا هذا وليسجل التاريخ علينا بان القدس بعون الله لن تكون عاصمة ابدية لاسرائيل .. وسيكتشفون فى يوم ما صحة هذا الاستنتاج كما اكتشفوا صحة

الاستنتاج بعد ان توقفت الحرب عندما خاطبناهم في عام ١٩٨١ من اذاعة بغداد وقلنا نحن نعرف بان اسرائيل والصهيونية يطيلون من أمد الحرب بقصد معلوم ومعروف .

ولكننا نقول لهم بان واحدا من الاسباب التي جعلتهم يتغلبون على العرب في حروبهم التي تغلبوا فيها هو عدم وجود خبرة متراكمة في القتال الطويل لدى العرب في عصرنا الحديث في الوقت الذي اكتسبوا خبرة من حروب الغرب في الحرب العالمية الثانية وقد صدق استنتاجنا .

امر طبيعي ان الذي يحارب ثماني سنوات دفاعا عن الحق في شعب حي لابد ان يبتكر ولابد ان ينبني على هذه التضحيات مايوازيها من الاقتدار تطلعا لحماية كل ماهو حق فالذين يقولون ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل فهذا شعار فقط لن يزيدهم الا عزلة على مستوى الانسانية ولا اقول على مستوى الحكومات وانما على مستوى الانسانية ولن يزيدهم الا وهما والوهم لن يفضى الا الى الضلالة .. اذن فالعرب لايهددون احدا . ولا المسلمون يهددون احدا ولكنهم يقولون بوضوح ان الذى يعتدى علينا سنرد عليه بقوة وفي هذا الكلام لتعرفوا كم يكذبون في هذا الكلام الصهاينة يخاطبون الشعب الامريكي ويجتزئون جملا ناقصة من خطاب قلناه في الثاني من نيسان يقولون // ان صدام حسين يريد حرق نصف اسرائيل // طيب اكملوا الجملة قولوا // اذا ما اعتدينا على العراق وعلى العرب فان العراق هذه المرة سيرد بقوة // نعم سنضربهم بكل مالدينا من اسلحة ان اعتدوا على العراق او اعتدوا على العرب اليس هذا حقا .. اليس الذى يدافع عن نفسه محقا .. هل يعتقدون بانهم يضربون العرب ويضربون العراق ويسكت العراق .. لو سكت العراق لسقط في عيون الاقربين والابعدين لانه عرف بانه قاتل ثماني سنوات والذى يقاتل لمدة ثماني سنوات يستطيع ان يقاتل ثلاث سنوات آخرى او اربعا او خمسا او ثماني سنوات اخرى .. ثم عرف الجميع عربا ومسلمين وعلى المستوى الانساني ككل عرفوا مالدى العراق من امكانية فماذا يعنى عدم استخدامه لها غير الجبن بعينه او التواطؤ لاسمح الله .

فماذا كانوا ينتظرون اولئك المتوهمين الخاسئين حيثما كانوا .. ماذا كانوا ينتظرون من العراق غير هذا الجواب الواضح الصريح المؤكد مرة ومرتين وثلاثا واربعا الذى يضرب العرب سنضربه من العراق والذى يضرب العراق سنضربه نحن نعرف بانهم بعد قمة بغداد يحاولون الاعتداء ربما على قطر عربى غير العراق ليقولوا للعرب الذين اجتمعوا في قمة بغداد // هاوقد اتخذتم ما اتخذتموه من قرارات وقد ضربنا القطر الفلاني لنرى ماذا ستعملون // وفي تصورهم هذه المرة ان كل واحد من العرب سيقول طالما ان الضربة لم تقع عليه فليحمد الله على ذلك فحسب .

ولكن نحن نفهم واظن ان كل العرب فهموا الآن القرارات هى قرارات وهم بالحوار الاخوى اتخذوا القرارات وماكان العراق الا اخا مضيفا من بينهم ومنظما فقط بحكم الواجب لمثل هذه المناسبات الذى تقوم به الدولة المضيفة .

انه منظم فقط .. اقول فهمنا اى بمعنى كل المجتمعين في بغداد ان الذى يضرب اى عربى بعد اليوم سنضربه كلنا كل ضمن امكانياته وعلى اساس هذا الفهم لو ضربت موريتانيا في اقصى الوطن او ضربت سوريا حافظ الاسد فسنرد على اسرائيل وجوابا على احد الاخوة السوريين قال السيد الرئيس القائد .. : هذا في مصطلحى ايها الاخ من سوريا في مصطلحى اردت فقط ان اوضح ماذا اعنى من غير ان اتكلم كلاما طويلا .. انا اقول نعم ان سوريا هى سوريا العرب وسوريا الشعب ولكننا سوف لن نتردد اذا ماضربت اسرائيل سوريا وحافظ الاسد حاكم عليها ان نرد على اسرائيل .

هل يريد اصحاب الاطماع ان يجزئوا امن العرب .. من يحاول تجزئة امن العرب لايريد الا الحاق الأذى بالعرب او الضرر بهم مثل الذين يحاولون ان يفصلوا العروبة عن الاسلام .

ان الفصل بين الامن المحلى والامن الاعم هو ضرر مباشر هو اذى مباشر وهو نوايا مسبقة ضد العرب في الوقت الذى يعطون لاسرائيل اسلحة اكثر من مجموع تاثير كل الاسلحة العربية مجتمعة ينادون بان الامن المحلى ينبغى ان يكون معزولا عن الامن العربى ماذا يعنى هذا غير الهزيمة .

هل بامكان سوريا الآن ان تقاتل اسرائيل .. نحن نعرف بان هذا غير ممكن اذن معنى هذا ان بامكان اسرائيل ان تحتل متى شاءت اى جزء من ارض سوريا وعلى العرب ان لايقولوا ان هذا مرفوض واذا ماحصل فاننا سنتداعى فيما بيننا لنواجه العدوان .

هل تستطيع اذن ان تواجه اسرائيل بمفردها .. الجواب لا .. معنى هذا انهم يريدون ان تكون اسرائيل في وضع قادرة فيه على الاعتداء على الاردن في اى وقت وغير مسموح للعرب ان يقولوا باننا نتضامن مع انفسنا لاننا عندما نتضامن مع الاردن نتضامن مع انفسنا ويحرمون على العراق فتثار الاقاويل والكلمات الكثيرة بان العراق ينسق اى بمعنى راينا اربعة ضباط عراقيين مع الجيش الاردني وكان هذا



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩١

محرم عليه ، العرب في نظرتهم العامة مثلما تنظر اسرائيل الى بعض من اسمتها محافظات وبان الاعتداء على اية محافظة فيها هو اعتداء على كيانها المزروع على حساب العرب فان العرب ينظرون بان الاعتداء على اى قطر عربى هو اعتداء عليهم جميعا .. اليس هذا حقا اخوانى المسلمين المجتمعين الان في بغداد .. اذا كان هذا ليس حقا فقولوا لنا بانه غير حق لنهتدى الى ماهو حق .

وانا اتكلم هنا عن المسلمين واتكلم عن العرب كمسئولية إمامية وفق مارتب الله في ان يقولوا للمسلمين ماهو حق الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم خص العرب بمسئولية لايتعالوا فالقومية تغدو بغيضة عندما تتعالى وانما خصهم كحملة رسالة وكخدم للاسلام اعطى لهم واجبات من بينها ان يقولوا في وقت مبكر .. اين هو الحق واين هو الباطل .. ثم يستلموا الاشارات من اشقائهم المسلمين ليصلحوا لهم ماهو خاطىء .. وليتضامنوا جميعا على ماهو خير هذا هو فقط ولايمكن ان نفهم العروبة الا هكذا .

العروبة في خدمة الاسلام .. العروبة في خدمة المسلمين .. الامة العربية جزء من الامة الاسلامية .

وعلى هذا الفهم يا اخوانى كنا نوجه الرسائل المستمرة عندما حصل الذى حصل بيننا وبين ايران ورغم اننا كنا في السابق نواجه بالصد ونواجه بالاعلام الخشن فقد كنا نكرر الرسائل ونكرر ونكرر ونكرر لاننا نفهم بانه من واجبنا ومرتب علينا ضمن الواجب الاسلامى حق ارشاد من يقتضى ان نرشده .

ولابد ان اقول في مثل هذا المكان الكريم ما اعتقد بانه من الواجب ان يقال بان من يقول بالتناقض بين العروبة والاسلام سواء من يريد لمفهوم العروبة مفهوما متعاليا فهو لايعرف من الاسلام شيئا .. أو من يعتقد انه حتى العروبة التى تحدثنا عن مفاهيمها تناقض الاسلام فانه لايفهم من الاسلام شيئا ولنذكر امثلة لكى لايبقى الكلام عاما .

فانتم تعرفون بان العرب عندما كلفهم الله من خلال نبيهم محمد/ ص/ عن جبريل فانهم اوصلوا الرسالة بامانة وعندما اقاموا حكم الرسالة بغض النظر عن الاجتهاد في الحكم وفق سياق تطوره التاريخى وماتطرحه الحياة من مفردات وتتباين الاجتهادات ولكنهم كما تعرفون ويعرف اخوانى المسلمون من اقصى الارض الى اقصاها ان العرب في الخط العام كانوا امناء على حمل الرسالة وماكانوا متعالين .

لم يذكر مثل واحد لمن حكم الاسلام من العرب وتعالى على المسلمين .. الخ .. لانه يفهم تماما احكام القران كما هى .. وان الله سبحانه وتعالى خص العرب بشرف عظيم عندما جعل القران بلغة العرب وخصهم كذلك بان تكون لغة الجنة .. ولا اظن ان الله يقصد بهذا مثلما قد يفسر بعض المتطرفين من ان اهل الجنة هم الاغلبية من العرب ، لايقصد هذا ، وانما اهل الجنة هم الاكثر ايمانا وانما يقصد ان يذكرهم بمعنى مسئولية الرسالة والتواضع المطلوب منهم كحملة رسالة والتضحية والجهاد المطلوب منهم كحملة رسالة لكن عندما ناخذ مثلا اخر نجد ان الامور اختلفت وكلكم من غير ان نقصد من هذا اظهار عيب اى احد .

فالعيب هو عيب من صاحب العيب فالوصف شخصى وليس وصفا لشعب او لامة عندما اقول عندما تم الحكم في الزمن العثمانى رايتم كيف ظهر في انماط الحكم نوع من التعالى بل حتى اريد ان تستبدل العربية بالتركية .. اذن هذا التصرف قومى منغلق وليس تصرفا قوميا انسانيا متوازنا .

هل حاول العرب عندما كان لهم شرف ان يحكموا باسم المسلمين في اى وقت ان يضغطوا لتستبدل امة لغتها باللغة العربية .. على حد علمى لم اقرا هذا ولم اسمع به اذن هذا هو مفهوم القومية العربية اى هى الخصوصيات الجامعة بين الامة الواحدة مثلما هى الخصوصيات الجامعة بين السنغاليين في السنغال والخصوصيات الجامعة بين الاتراك في تركيا والخصوصيات الجامعة بين الاسبان في اسبانيا وعندما تشتط الى التعالى تكون مرفوضة .. وعندما تنسى هذه الحقيقة كحقيقة دامغة لخدمة اعلى فانها ايضا تتنازل عن مسئولياتها ومعنى هذا انها تتنازل عن مستوى التضحية التى يجب ان تقوم بها في خدمة الاسلام ومبادىء الاسلام .

وهذا يا اخوانى لايلغى مسئولية كل المسلمين وانما يرتب كما اعتقد وصححوا لى اعتقد انه اول مايسال العربى المسلم يوم القيامة ربما سيسال قبل العربى غير المسلم سيسال/ لماذا اخطات/ لماذا انحرفت/ لان الرسالة حطت في بيت العرب .. فالواجب الاخلاقى والنفسى والاجتماعى بالاضافة الى الجوانب العملية يستوجب ان يكون العرب في خدمة الاسلام والمسلمين ولايتقاعسوا عن دورهم وعندما يتقاعسون عن دورهم سوف يؤثموا .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٠

اذن يا اخوانى فى هذا الاجتماع عندما يشار الى العرب لايشار اليهم الا لنذكرهم بواجب الخدمة للاسلام والمسلمين .

فاذا ماكان هذا الوصف كوننا نؤمن به نحن المجتمعين هنا من اقصى الارض الى اقصاها وفينا الوان شتى ونلبس على رءوسنا الوانا شتى واشكالا شتى فعندما نفهم الامور بهذه الكيفية هل بعد هذا من متقاعس ليقول للصهاينة بوضوح بان فلسطين مغتصبة وبان القدس اسيرة وباننا مصممون وبعون الله مسلمون من كل الامم من كل الاشكال من كل الاجناس وطبعا لهذا الوصف على العرب مسئولية اكبر لاسباب عملية ولاسباب اخرى فى ان نسترجع الحقوق المغتصبة فى فلسطين وان نطلق اسار القدس التى اسرت من قبل الصهاينة ان نقول هذا .. لم نحرك الجيوش .

ياأخوتى المسلمين لم نحرك الجيوش وانما فقط قلنا هذا الكلام لكى لاينسى ابنى وابنك الذى عمرة عشر سنوات او عشرون سنة لكى يستذكروا ان عليهم هذا الواجب وان هذا الواجب مقدس وانه شرف وانه درجة ، الثواب فيها من عند الله اعلى من اية حالة اخرى .

على هذا يقوم الاعلام الغربى ولايقعد عندما نقول ان فلسطين اسمها فلسطين وهى للفلسطينيين .

ان الاسلام اقوى من اى شىء ولكن الاسلام لم يلغ ماهو حسن وانما بنى عليه ، الاسلام اقوى من اى شىء عندما يقع التعارض ولكن عندما تسير الامور كلها فى خط واحد لخدمة المبادىء العليا فلا تعارض ومن هذا القول جاء الاسلام ليتم مكارم الاخلاق .

وللتنبيه وربما شىء مجازى فالدستور يعلو على القوانين الاخرى ولكن ليس بالضرورة ان كل ما فى القوانين الاخرى ان لم يجد اساسا فى الدستور واضحا وصريحا عليه ان يلغى لكن حيثما تعارض اى قانون محلى مع القانون الاعلى فعلى القانون المحلى ان يلغى ولذلك عندما يتعارض سلوك تحت عنوان او مفهوم الوطنية فى النضال مع الاسلام يلغى هذا المفهوم وعندما يتعارض مفهوم الوطنية فى العراق مع المبادىء الاسلامية العليا يلغى تلغى المبادىء المتعارضة مع القيمة العليا وعندما يتعارض السلوك تحت عنوان سلوك قومى مع المبادىء العليا فى الاسلام فعلى السلوك القومى هذا ان يعدل ويلغى لصالح القانون العام .

هذا هو اخوانى فهمنا للعلاقة بين العروبة والاسلام باختصار ولذلك فاننا فى هذا لاناتى بشىء وانما فقط ان نهتدى بوضوح الى ماأراد الله من شرف لنا جميعا ومن هداية لنا جميعا .

فاهلا وسهلا باخوانى المسلمين من اى مكان جاءوا اهلا وسهلا بهم فى بغدادهم ومن الواجب ان نكرر القول باننا وبعون الله وبعونكم سوف نعمل على مايزيد المسلمين والاسلام عزة وكل مايزيد العرب اقتدارا ليكونوا فى خدمة الاسلام والمسلمين ان شاء الله اشكركم اخوانى .



المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حضور قوى لمصر فى المؤتمر الاسلامى لنصرة العراق

الرئيس صدام يعلن لاعضاء المؤتمر:

نملك السلاح المتطور .. ونضعه فى خدمة امتنا العربية

على مدى ثلاثة ايام .. اكد قادة الفكر والعمل الاسلامى فى جميع انحاء العالم تاييدهم المطلق للعراق دولة وشعبا فى مواجهة التهديدات التى يتعرض لها .

وامام ممثلى الشعوب الاسلامية .. اكد الرئيس العراقى صدام حسين ان العراق لن يخضع لاى تهديد .. وانه سيرد بعنف على اى اعتداء اسرائيلى ليس على العراق فقط ، وانما على اى دولة عربية .. وقال ان الرد سيكون من داخل اراضى العراق .

شهدت العراق فى الاسبوع الماضى . وعلى مدى ايام ثلاثة اكبر مؤتمر اسلامى شعبى عالمى .. اجتمع اكثر من ٧٠٠ من مفكرى وعلماء الاسلام من جميع انحاء العالم .. ليقولوا كلمتهم للعالم كله .. لا لأى تهديد يوجه للعراق او لأى دولة عربية اخرى ..

وكان لمصر دورها البارز فى هذا المؤتمر الذى حمل اسم « المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لنصرة

رسالة بغداد



محمد الزرقانى

العراق » .. وكان الوفد الذى يمثلها يزيد على ١٥٠ عضوا .. وتقديرا لدور مصر الكبير تقرر ان تكون كلمة د . محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس الوفد المصرى فى حفل الافتتاح نيابة عن كل الوفود المشاركة .. وقد اعلن فيها ان الرئيس حسنى مبارك حمله تحية الى المؤتمر وتاكيدا بان مصر قائدا وحكومة وشعبا تعلن تضامنها الكامل ومساندتها الفعالة للعراق وقائده الرئيس صدام حسين .

وقد اهتمت الصحافة وكل وسائل الاعلام العراقية باعضاء الوفد المصرى بصفة خاصة .. ومنذ بداية المؤتمر وعلماء مصر هم ضيوف اغلب برامج الاذاعة والتليفزيون ، وامتلات صفحات صحف العراق الاربع « الجمهورية والثورة والعراق والقادسية » بصورهم وآرائهم .

وكانت هناك مفاجأة فى انتظار اعضاء المؤتمر فى اليوم الثالث والاخير .. فاثناء انعقاد احدى الجلسات برئاسة المفكر الاسلامى المصرى الدكتور عبدالصبور مرزوق ، دخل الى القاعة بهدوء شديد الرئيس صدام حسين .. لم يرغب فى قطع مسار الجلسة .. وبالرغم من المفاجأة نجح د . مرزوق فى ان يستكمل اجراءات الجلسة . ثم دعا الرئيس صدام للمنصة الرئيسية لالقاء كلمة .

وبهدوء شديد وثقة كاملة وحسم بالغ .. اكد قائد العراق انه لايهدد احدا ، ولايبدأ بعدوان ، ولكنه سيرد بكل عنف وقوة على اى اعتداء يوجه الى العراق او الى اى دولة عربية اخرى ، حتى لو كانت موريتانيا فى اقصى المغرب ، او سوريا بالرغم من الخلافات بين البلدين .. فالعروبة لاتتجزأ ، والاخوة اقوى من اى خلاف .

وقال الرئيس صدام ان مؤتمر القمة العربى الاستثنائى الذى شهدته العراق مؤخرا اعلن صراحة ان كل الدول العربية ستقف فى مواجهة اى اعتداء يقع على اى دولة عربية والعراق ملتزم بهذا القرار .. واضاف انه يتوقع ان تقوم اسرائيل بعدوان على احدى الدول العربية ، فى محاولة منها لجس النبض العربى .. وقال ان اسرائيل لو فعلت ذلك . فسوف تدرك بكل تاكيد ان كلمة العرب ليست تهديدا ، وانما هى واقع وحقيقة مؤكدة .

وفى اشارة الى ماتملكه العراق من اسلحة متقدمة ومتطورة .. قال صدام ان اسرائيل لو اعتدت على العراق ، سيكون الرد عنيفا ومن داخل الحدود العراقية .

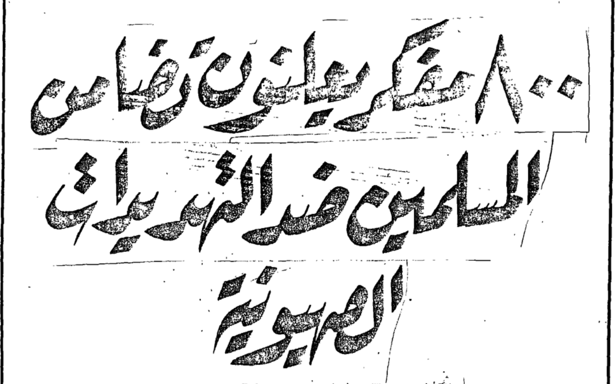
كما اكد الرئيس العراقى قدرة بلاده العلمية والتكنولوجية .. وقال ان العراق مستمر فى طريق العلم والتكنولوجيا ، وانه يضعهما فى خدمة الامة العربية والاسلامية .

وفى نهاية المؤتمر .. اعلنت التوصيات التى جاءت مؤكدة لكل ما دار فى الجلسات .. وكان اهمها مساندة العراق فى مواجهة الحملة الظالمة من الصهيونية العالمية ، وتاييده فى اقامة قاعدة علمية وعسكرية لردع العدوان ، والتحذير من التهجير الجماعى لليهود السوفييت لاسرائيل ، واتخاذ موقف اسلامى موحد من الدول التى تؤيد الهجرة اليهودية الى الاراضى المحتلة ، واعلان يوم الجمعة الاخيرة من شهر ذى الحجة هذا العام يوما عالميا لمساندة العراق فى كل الدول العربية والاسلامية .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠



٨٠٠ مفكر يعلنون تضامن المسلمين ضد التهديدات الصهيونية

بغداد - الحمزة دعبس :

اعلن ٨٠٠ عالم ومفكر وداعية من مختلف دول العالم الاسلامي تضامن المسلمين في مواجهة التهديدات الصهيونية المتكررة ضد مستقبل العالم الاسلامي .

اكد العلماء والدعاة في ختام اعمال المؤتمر الاسلامي الشعبي الذى عقد في بغداد الاسبوع الماضي ضرورة وضع قدرات الأمة الاسلامية وإمكاناتهم التعبوية لمواجهة اى عدوان صهيوني على اى قطر عربي او اسلامي .

اشاد العلماء في بيانهم الختامي بالتحول الخطير في مفهوم القومية العربية استنادا الى خطاب الرئيس صدام حسين الذى اكد فيه ان العروبة والاسلام حالة واحدة واذا ما ضعف العرب ضعف الاسلام واذا ما نهض العرب سوف ينهض المسلمون في كل ارجاء الارض ويزدادوا عزة . وان العروبة في خدمة الاسلام ، وعندما يتعارض اى سلوك تحت عنوان او مفهوم الوطنية مع الاسلام يلغى هذا المفهوم .

وقال البيان ان الرئيس صدام حسين قد عرض على المؤتمر وثيقة تتحدث عن وقائع المؤتمر الذى عقد في الولايات المتحدة الامريكية التي يؤكد الحقد الدفين الذى يعتمل في قلوب الذين اضلهم الله عن الطريق وهم اليهود الصهاينة .

ونبه البيان الى ان الرئيس صدام حسين خاطب الصهاينة بعبارات واضحة تؤكد إغتصابهم لفلسطين والقدس وان المسلمين مصممون على استرجاع الحقوق المغتصبة وان العراق لن ينثني عن الاستمرار في طريق التكنولوجيا



والعلم ليكون في وضع قادر على خدمة العرب والمسلمين .

وكرر البيان عبارات الرئيس صدام حسين : « ان الذى يعتدى علينا سنرد عليه بقوة وسنضربهم بكل مالدينا من أسلحة » .

واعتبر البيان خطاب الرئيس صدام حسين تنظيرا عميقا للقومية العربية قلبت المفاهيم السابقة راسا على عقب واكدت انه لا يوجد تناقض بين الاسلام دين القومية العربية وانه إن وجد هذا التناقض فيحسم لصالح الاسلام .

وقد ركز على إدانة التحديات والهجمات الشرسة الظالمة وقال ان هذه التحديات الجسيمة والمخاطر العظمى تستدعي قبل كل شيء العمل على وحدةالعرب والمسلمين وتقوية سبل تضامنهم استجابة لقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » فلابد من نبذ كل اسباب الفرقة والخلاف واستعادة روح الجهاد لمواجهة الاخطار . فالجهاد ذروة سنام الاسلام وقبته ومنازل المجاهدين اعلى المنازل وهم الاعلون في الدنيا والاخرة وإنما يكون الجهاد في الله حق جهاده بتخليص المسلمين من حالة الاستسلام .

وقد اعلن المؤتمر في توصياته وقراراته تضامنه الكامل ومساندته الفعالة للعراق وقائده ودعوة جميع المسلمين دولا وشعوبا بالوقوف مع العراق في تصديه البطولي لمخططات التامل اليهودى الصهيوني وكل اعداء الأمة .

واستنكر المؤتمر الحملة الشرسة والتضليل الاعلامي الذي تمارسه الدوائر الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا والاجراءات العدائية التى اعلنوها وطالب المؤتمر بقيام قاعدة علمية راسخة وقوة رادعة واعتبار ذلك التزاما دينيا على الامة الاسلامية واكد ان التفريط بهذا الالتزام هو تفريط بامر الله تعالى .

وحيا المؤتمر إنتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة التى يشارك فيها كل ابناء فلسطين من الرجال والنساء والاطفال . ورفض بشدة قرار الكونجرس الامريكى باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني وحذر من مغبة التهجير الجماعي لليهود السوفيت وغيرهم الى فلسطين .



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

المؤتمر الاسلامي الشعبي في بغداد :

مساندة العراق في مواجهة التحديات الخارجية ومقاطعة الدول التي تهدده

انعقد في بغداد المؤتمر الاسلامي الشعبي لمناصرة العراق تحت رعاية صدام حسين مستمدا شعاره من الآية الكريمة « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة »

وقد شارك في المؤتمر نحو ألف من كبار العلماء والمفكرين الاسلاميين في العالم الى جانب عدد من وزراء الاوقاف والشئون الدينية في العالم الاسلامي .. كما شاركت مصر بوفد رسمي برئاسة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف .. وبوفد شعبي ضم عددا كبيرا من العلماء والمفكرين وعلى رأسهم الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية .

رسالة بغداد يكتبها



محمد عمر الشطبي

● استنكار الدعم الأمريكي لسلب الأراضي العربية وبناء اسرائيل الكبرى

واكد المؤتمر على ضرورة وقوف العالم العربي والاسلامي الى جانب العراق لمواجهة التحديات والحملات العدوانية التي يتعرض لها ومساندته في اقامة قاعدة علمية وعسكرية قادرة على ردع العدوان الاسرائيلي والاستعماري .

كما طالب المؤتمر الدولي الاسلامي مقاطعة الدول التي تهدد العراق سياسيا واقتصاديا وثقافيا .. وأيد قرارات القمة الاستثنائية بشأن العراق

وأكد دعمه للانتفاضة الفلسطينية لانها تمثل القدرة الذاتية للأمة العربية والاسلامية .. وأعلن عن ترحيبه بالاستجابة الايرانية لمبادرة الرئيس العراقي صدام حسين وطالب بوجوب المسارعة لحل مشكلة الأسرى .

وقد استنكر المؤتمر قرارات مجلس الشيوخ الامريكي وندد بالدعم الامريكي لسلب الارض العربية وبناء اسرائيل الكبرى ..

وحذر من خطورة التهجير الجماعي لليهود وقرر ارسال برقية الى الرئيس الامريكي وأخرى لرئيسة وزراء بريطانيا للاحتجاج على الموقف الظالم الذى ينتهك حقوق الشعب الفلسطيني .

وأكد المؤتمر على ان المؤامرات التي يحيكها العدو ضد العراق ماهي الا ارهاص حي لحجم المؤامرة الكبرى ضد أمتنا الاسلامية .. لذلك لابد أن نعمق مشاعر الوحدة والتضامن بين المجتمعات الاسلامية وأن نعيد رباط جسور الاخاء .

وقد دعا المؤتمر الأمة الاسلامية الى ضرورة الحذر والحيطة خاصة بعد انتهاء عصر الحرب الباردة وتغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية



والاجتماعية في المعسكر الشرقي مما ينبيء عن ظهور تحالفات جديدة في عالمنا .

وأكد المؤتمر على أن حلقات الصراع سوف تتجه خلال العقود المقبلة تجاه العالم الاسلامي عامة والوطن العربي خاصة .

وأشار المؤتمر الى أن الاستبداد الامريكي والطيش البريطاني والصلف الصهيوني قد بلغ حدا لا ينبغي السكوت عليه في أمانة الأمة الاسلامية ومحاولاتهم الدائمة للحيلولة دون نهضتها والتآمر على تنفيذ مخططهم الرهيب في تصفية الأمة المركزية والتوسع على حساب العرب لذلك لابد أن نضع حدا لهذه المؤامرات ووضع جميع المسلمين قدراتهم وامكاناتهم لمواجهة العدوان .

وأكد المؤتمر على أن انعقاد المؤتمر الاسلامي الشعبي بالعراق يعتبر بادرة طيبة في جمع شمل المسلمين والامة العربية يدا واحدة وخاصة في وقت تواجه فيه الأمة الاسلامية ظروفا صعبة ودقيقة على كل المستويات العربية والاسلامية والدولية .

المصدر : النـــور
التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠



٨٠٠ عالم ومفكر وقيادة إسلامية يعلنون في بغداد تضامن الشعوب المسلمة في مواجهة التهديدات



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

الصهيونية

رسالة بغداد
بقلم :
الحمزة دعبس

المؤتمر خطوة جادة على طريق توعية المسلمين بالمخاطر التى تهدد أمنهم

انهى المؤتمر الإسلامى الشعبى الذى انعقد فى بغداد لمناقشة التهديدات الصهيونية ضد العراق اعماله فى الاسبوع الماضى.

اعلن ٨٠٠ عالم ومفكر وداعية وقيادة اسلامية من مختلف دول العالم الاسلامى وممثلو الجاليات الاسلامية فى الدول الاجنبية اعلنوا تضامن المسلمين فى مواجهة التهديدات الصهيونية المتكررة ضد مستقبل العالم الاسلامى.

اكد العلماء والدعاة فى ختام اعمال المؤتمر ضرورة وضع قدرات الامة الاسلامية وامكاناتهم التعبوية لمواجهة اى عدوان صهيونى على اى قطر عربى او اسلامى. وطالبوا حكومات العالم الاسلامى بالعمل الجاد لامتلاك القوة الرادعة لكل عدوان على الامة الإسلامية.

واستنكر المشاركون فى المؤتمر الحملة الشرسة والتهديدات المتكررة للعراق وطالبوا بكشف المخططات التامرية ضد الدول العربية.



المصدر : المنـــور

التاريخ : ٢٤ يونيـو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما الشيخ محمد خروب مدير اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا فيقول .

ان هذا المؤتمر الذى دعا له العراق المسلم الشامخ ما هو الا تظاهرة اسلامية جديدة من اجل اعلاء كلمة المسلمين فى كل العالم .. وهو فى نفس الوقت تجديد الوقفة الشجاعة مع العراق المسلم الشقيق وهو يواجه اليوم هجمة شرسة خططت لها الصهيونية وكل العناصر المعادية لامة المسلمين .

وفى تقديرى فان القرارات والتوصيات التى سيخرج بها هذا المؤتمر ستكون دون شك عوامل مهمة وفعالة فى العمل الاسلامى المشترك ولجميع مسلمى العالم .. وهنا لابد من التاكيد بان العراق المسلم لم يقف وحده امام هذه الهجمة بل ان جميع المؤتمرين ومعهم العالم الاسلامى من خلال شخصياته ومنظماته الاسلامية العالمية يقفون مع العراق الابى .. العراق المسلم الذى يتصدى اليوم وبكل رجولة لجميع المؤامرات التى يتعرض لها المسلمون فى العالم .

وقال كل من الشيخ عبد القدير خاموش . الامين العام لمنظمة اهل الحديث فى باكستان والشيخ ابتسام الهى ظهير رئيس تحرير مجلة ترجمان بلا هور ..

ان مشاركتنا فى هذا التجمع الاسلامى هى للتعبير عن التضامن الكامل مع العراق الشقيق ومناصرته امام الحملة الشرسة التى تقودها هذه الامبريالية العالمية والصهيونية واننا

جئنا لنعبر عن فرحتنا بهذا التاييد ونفتخر باننا مع القائد المنتصر صدام حسين لمواجهة التحديات والتهديدات .

وشجب السيد عبدالباقى حمو وزير الدولة لشئون البرلمان وعضو مجلس النواب فى المملكة الاردنية الهاشمية وعضو المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامى الشعبى فى العراق الحملة المعادية التى تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد العراق والامة العربية والتى تستهدف ضرب الحركة المتصاعدة للعراق الابى بامتلاكه للحلقات العلمية المتطورة .

وقال ان هذا المؤتمر الذى يعقد فى بغداد النصر والسلام بهذا الحشد من العلماء والشخصيات الفكرية الاسلامية يؤكد تضامنهم المطلق مع العراق وتوحيد صفوفهم وكلمتهم تجاه المؤامرات المعادية التى تستهدف امنه ووحدتهم .

وقال الشيخ احمد حمانى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى الجزائرى السابق ان مواقف العراق التاريخية برهنت على قدرة الامة العربية على تحقيق النصر الذى غاب عن العرب فترة طويلة مشيرا الى ان تحقيق العراق للانجازات العسكرية والعلمية انما يخدم الامة العربية والاسلامية .

واضاف ان العراق الذى استطاع ان يخرج منتصرا من حرب ضروس ضد ايران بقيادة السيد الرئيس صدام حسين وامتلاكه للحلقات التقنية الحديثة جاء ليؤكد ان الامة العربية لم تبق فريسة او لقمة سائغة .



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

الرئيس العراقي صدام حسين :

الإسلام أقوى وأكبر من كل شيء

الذي يضرب أي عربي بعد قمة بغداد سيضربه العرب كلهم

الهجوم على العراق سببه أنه امتلك جانبا من ناحية العلم والتكنولوجيا

المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيما يلى نص حديث الرئيس صدام حسين .

اهلا وسهلا بالاخوة العلماء الاعلام من امة الاسلام .

اهلا وسهلا بكم فى بلدكم بغداد فى العراق الذى تعرفونه ..

ان بغداد تم بناؤها من قبل المسلمين وانها قد ارسيت على اسس فضيلة وفى هذا يستوجب ان نستذكر دائما الاسس والمعانى التى من اجلها شيدت بغداد ونستذكر من بين اهم ما نستذكر انها ينبغى ان تكون دائما فى خدمة المؤمنين حيثما وجدوا وفى خدمة امة الاسلام .

الحمد لله الذى جمعكم على كلمة سواء لتقدموا ما انتم مقدمون عليه بعون الله مما يفيد الامة ويجمع كلمتها على الحق ليندحر الباطل بعون الله .

وانتم تعرفون ايها الاخوة ان السبب الاساسى فى لقائكم هنا هو هذه العدوانية البغيضة الواضحة هذا الظلم وهذا التعالى وهذه الغطرسة من القوى التى اغتصبت فلسطين ومن القوى التى اهانت القدس بعد ان استهانت باهلها واهل القدس كما هو معروف ليس الفلسطينيين فى القدس وليس الفلسطينيين فى فلسطين .. وانما اهل القدس هم كل المؤمنين وكل المسلمين حيثما وجدوا .

ورغم اننا معتدى عليهم فى مقدساتهم وفى حقوقهم البينة التى لا غبار عليها فقد جاءوا هذه المرة ليقولوا حذار ان يتفوه احد منكم عن حقوقه المغتصبة ويعلو صوته فيه ، فاى ظلم هذا بعد كل الظلم الذى وقع على مقدسات العرب ومقدسات المسلمين بل ومقدسات المؤمنين .. لمجرد ان نقوم بواجب هو من بين واجباتنا الانسانية الاعتيادية ان نرتقى بشعبنا مثلما هو حق الاخرين ان يرتقوا بشعوبهم ، ان نطل على ما هو اقتدار فى عصر اليوم وعلى ما هو وسائل فعالة فى عصر اليوم فى تحصيل الحقوق وفى الدفاع عنها وكان هذا محرما علينا ومحلل لغيرنا .

لماذا هذا الاصرار .. لماذا يصر الذين يتصرفون بموجب هذه المنهجية وهذا الظلم على الا يمتلك العرب وسيلة من وسائل الاقتدار فى الدفاع عن حقوقهم ؟ ذلك لانهم يعرفون حتى عندما ينسى اى منا بان العرب والاسلام حالة واحدة .

واذا ما ضعف العرب ضعف الاسلام .. واذا ما نهض العرب ولن ينهضوا من غير مفاهيم الاسلام الحنيف سوف ينهض المسلمون فى كل ارجاء الارض ويزدادون عزا بل واقول اكثر من هذا سوف تنهض الانسانية ويحصل التوازن الصحيح فيما هو مادى وضرورى للحياة وبين ما هو روحى يقتضى التطلع اليه دائما وابدا من غير اختلال فى الرؤية او فى السلوك .

اليس حقا لنا نحن العرب نحن المسلمين ان نعيش كما تعيش الامم الاخرى .. ان نختار الايمان وان نختار الهداية وان نختار الطريق الذى يستنهض شعوبنا ويزيد قدراتنا من اجل السلام ومن اجل الانسانية ومن اجل الدفاع عن حقوقنا المشروعة وفق ما اقرتها مواثيق الامم المتحدة .. وكان هذا فى عرف القائلين بانهم قوة عظمى وقوى كبرى وخادمهم فى المنطقة اسرائيل - كان هذا غير مسموح به .

نحن كنا نعرف بان الكثير مما هو مسموح به لهم غير مسموح به لنا .. ولكننا لم نكن نعرف هذا المستوى من الوقاحة والصفاقة والخسة والدناءة الذى اطلعنا عليه .

كيف بامكانهم ان يثنونا عن هذا الطريق ونحن الذين نعرف الرسالة التى حملناها بشرف وكخدم لها الى اوسع ارجاء المعمورة بانها لا تفرق بين شعب وشعب بين انسان وانسان بين ابيض واسود الا على اساس الايمان وعلى اساس درجة الايمان والسلوك المرتبط بهذه الدرجة كيف بامكانهم ان يثنونا عن طريقنا هذا ونحن نعرف اول ما نعرف ان هذا هو جوهر الرسالة التى حملناها الى ابعد بقعة فى الارض .. كيف يريدون ان يقنعونا الان با لهم حقوقا غير التى هى لنا ومسموح لهم بما هو ليس مسموحا لنا وفى نفس الوقت يتحدثون عن الانسانية وعن حقوق الانسان .

هذه هى علة الموضوع بين شعب وامة تريد ان تعيش بسلم ولكن بكرامة وبكامل حقوقها من غير نقصان وبين من يريدون لهم ولها موقعا اخر غير هذا الموقع .. موقع الضعف والذل وليس الشعور بالمهانة وانما الايمان بدرجة المهانة والايمان باننا لا نصلح الا لهذه المكانة التى يحددها الاخرون .

هذا هو جوهر التناقض بين حالين حال يتطلع من غير ايذاء وانما لامتلاك ناصية ما هو مسموح له طبقا للشرائع السماوية والقوانين الارض مما هو مجمع عليه انسانيا .

يريدون ان يثنونا عن هذا الطريق وكيف لنا ان ننثني عنه وهو عزنا وامننا وهو الطريق الذى لا طريق غيره غير الضعف والمذلة .

يريدون اخافتنا بالتهديدات وبالوعيد كيف يمكن لنا ان نخاف الا الله سبحانه وتعالى .. فمن يكون على الحق يكون الله عونه .. هل يجوز وهل يمكن ان تقبلوا ان نخاف ؟ .. وكيف يمكن ان نخاف ؟ كيف يمكن لشعب يستذكر كل المجد الذى ينبنى على الاقدام تحقيقا للحق ويخاف ؟ ..

ونحن حزب الله هنا وحزب الله هو اكبر من كل الاحزاب واقواها .. كل واحدمنا له خصوصيته فى بلده ومثلما قال اخى رئيس الجلسة قبل ان احظى بشرف هذا المكان لاخاطبكم قال انا من السنغال والسنغال مندمجة فى افريقيتها المسلمة وافريقيا مندمجة فى اسلاميتها الاشمل .. فالخصوصيات فى بلداننا عندما لا تتعارض مع ما هو اهم واعم فهى محطات تقوية واستدلالات ضوء من بين الاستدلالات الاهم فنحن هنا ايها الاخوة حزب الله .

انا واحد منكم وما سيقرره العلماء المسلمون سنجعل منه طريقا لنا لنمضى بما يعز المسلمين ان شاء الله .

.. ايها الاخوة هذا اليوم اطلعت على وثيقة اظن انها مقدمة يوم ١٧ من هذا الشهر الميلادى ٢٤ ذو القعدة وتتحدث عن خلاصة وقائع مؤتمر عقد فى الولايات المتحدة الامريكية



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

القدس لن تكون عاصمة أبدية لإسرائيل

حضره ١٢٠٠ يهودي امريكي والقيت فيه كلمات ثم صدر عنه بيان وساطلب من وزارة الاعلام ان تزودكم بنسخ من هذه الوثيقة لنؤكد للامريكيين ولليهود الصهاينة بان الاسلام اكثر ديمقراطية منهم وبان العرب اكثر ديمقراطية منهم لانهم في مقدمة الذين يفترض ان يكونوا امناء على مبادىء الاسلام بل وعلى المبادىء الاساسية لكل رسالات من يؤمن به لنثبت لهم باننا الديمقراطيون الحقيقيون فنوزع ما قالوه عنا على علماء المسلمين ليطلعوا على هذه الوثيقة بل وسنطلب من وزارة الاعلام ان تنشر الوثيقة كما هي بما فيها من شتائم واوصاف علينا ليعرف الراى العام اى حقد دفين يعتمل في قلوب الذين اضلهم الله عن الطريق بل اضلهم الشيطان عن الطريق ويبدو انهم بعد ان اضلهم الشيطان واستهواهم الطريق لم يعد الله سبحانه وتعالى له فيهم حاجة ليعيدهم اليه واقرا لكم مقتطفات فقط.

يتحدثون عن خطر (صدام) الذى اسموه مميتا ضد اسرائيل .. فقالوا .. ان المواجهة الحقيقية في العالم والتى تشبه الحرب العالمية الثالثة ستكون في الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل التى تساندها امريكا وحلفاؤها .. ووصف زعيم الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس في كلمته الوضع الراهن في العالم اخطر من السابق في عهد صدام الذى نجح في جمع صف العرب .. وهم يعرفون ان الذى جمع صف العرب ليس (صدام) وانما هم العرب الذين وحدوا صفوفهم فجمعوا صفهم على الحق .. ولا نعتقد ان ايا من العرب لا يريد ان يكون في صف الحق.

ثم ايضا النقطة الاخرى التى انزعجوا منها انهم يقولون ان التقارير الاستخبارية عن العراق وايران تشير الى ان صدام حسين سيقيم تحالفا مع ايران ومن هذا تفهمون لماذا اطالوا الحرب لمدة ثماني سنوات.

ثم يتحدث عن صدام حسين فيقول انه مثل هتلر خطر على العالم خطر على الانسانية مثلما هو خطر على الشعب العراقى .. تصوروا انهم منشغلون جدا بمصالح الشعب العراقى.

ثم يتحدثون في الوثيقة لهذه المنظمة عن العمل لنقل سفارة امريكا الى القدس ويقولون .. بان القدس هى عاصمة اسرائيل الابدية .. مثلما قال رئيس وزراء اسرائيل في كلمته امام الكنيست الاسرائيلى.

يتحدثون عن القدس كعاصمة ابدية لدولة اسرائيل المغتصبة ..

ثم تنص الوثيقة على ضمان حدود لاسرائيل يمكن الدفاع عنها في ضوء ما تعنيه هذه الحدود اثر زيادة قوة العراق العسكرية .. فمن هو الذى يوصف بهتلر بغض النظر عن كوننا نحن المسلمين ونحن العرب لا نذم احدا عندما يقع ، وانما نذم المذموم وهو واقف ولكن اذا ما جاز التشبيه من هو الذى يشبه بهتلر ؟ .. اليس هو هتلر صاحب المجال الحيوى الذى على اساسه توسع ثم اصطدم بمن اصطدم بهم هذا الكلام هو كلام عن المجال الحيوى كلام يدعو لضمان حدود ليس هى التى تقول بها اسرائيل اليوم وانما ضمان حدود ممكن الدفاع عنها على اساس القوة المتزايدة . كما قيل للعراق .. ثم قيل كلام كثير لا اريد ان اشغلكم به فاقول اذا كانت هذه هى نظريتهم اى التوسع على حساب العرب والتوسع على حساب مقدسات المسلمين فليس لديه غيرة من لا يقول لهم باننا سنقاتلهم .. الذى لا يقول لاصحاب مثل هذه السياسة باننا سنقاتلهم فانه ليس منا .. فهل في هذا تهديد .. هل هو تهديد ان نقول لمن يريد ان يتوسع على حسابنا ولمن يريد ان يوجه اهانات متكررة إلينا ، ومن يريد ان يغتصب ارضنا باننا سنقاتله ان فعل هذا ؟

تصوروا المحرمات الجديدة في قاموس الناس الذين يقولون بان لنا مسئولية انسانية على مستوى الكرة الارضية ككل هذا الكلام هو الذى يقوله الامريكان بينما يتكلم اناس من الكونجرس الامريكي بهذه اللغة يريدون حدودا لاسرائيل يمكن الدفاع عنها لمواجهة ما يقولون بانه القوة العسكرية المتزايدة للعراق مع ان العراق يفصله عن خط التماس دول .. اذن ماذا يعني هذا غير العدوانية.

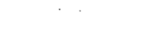
ثم قامت قائمتهم عندما عرفوا ان العراق امتلك جانبا من ناصية العلم والتكنولوجيا وفي تصورهم انه بهذه الدعايات المغرضة وبهذه العدوانية يمكن ان ينثنى العراق عن مساره هذا .. وكما قلت في مؤتمر سابق اقول لكم ... لن ينثنى العراق عن المطالبة بالحقوق المغتصبة في فلسطين ولن ينثنى العراق عن الاستمرار في طريق العلم والتكنولوجيا ليكون في وضع قادر على ان يكون في خدمة العرب وفي خدمة المسلمين ان شاء الله.

ليس في برنامج احد من العرب عامة او من المسلمين عامة من يريد ان يدمر احدا او يريد ان يقضى على إنسانية احد ، او يريد ان يهدد آدمية احد .. لأن العرب يعرفون تماما ليس فقط حقوقهم وانما حقوق الانسانية ككل وفي اللحظة التى ينصرفون فيها الى حقوقهم فحسب من غير ان يتذكروا حقوق الانسانية فانهم في هذه اللحظة انما ينعزلون عن شرف التذكير بالمبادىء الأساسية للرسالة.

ولكن ليس من حق احد ان يتصور بانه يبنى خلاياه الانسانيه على حساب انسانية الأمم الاخرى هذه هى اصل الفكرة التى ينادى بها المسلمون واصل الفكرة التى ينادى بها العرب عندما يقولون بان فلسطين للفلسطينيين وان القدس لنا وليس للاعداء المغتصبين.

فالذين يقولون بان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل نقول نحن هنا وليسجلوا هذا وليسجل التاريخ علينا بان القدس بعون الله لن تكون عاصمة ابدية لاسرائيل .. وسيكتشفون في يوم ما صحة هذا الاستنتاج كما اكتشفوا صحة الاستنتاج بعد ان توقفت الحرب عندما خاطبناهم في عام ١٩٨١ من



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

اذاعة بغداد وقلنا نحن نعرف بان اسرائيل والصهيونية يطيلون من امد الحرب بقصد معلوم ومعروف .

ولكننا نقول لهم بان واحدا من الأسباب التى جعلتهم يتغلبون على العرب فى حروبهم التى تغلبوا فيها هو عدم وجود خبرة متراكمة فى القتال الطويل لدى العرب فى عصرنا الحديث فى الوقت الذى اكتسبوا خبرة من حروب الغرب فى الحرب العالمية الثانية وقد صدق استنتاجنا .

امر طبيعي ان الذى يحارب ثماني سنوات دفاعا عن الحق فى شعب حى لابد ان يبتكر ولابد ان ينبنى على هذه التضحيات مايوازيها من الاقتدار تطلعا لحماية كل ماهو حق فالذين يقولون ان القدس عاصمة ابدية لأسرائيل فهذا شعار فقط ، لن يزيدهم الا عزلة على مستوى الانسانية ولا اقول على مستوى الحكومات وانما على مستوى الانسانية ولن يزيدهم الا وهما والوهم لن يفضى الا الى الضلالة .. اذن فالعرب لايهددون احدا . ولا المسلمون يهددون احدا ولكنهم يقولون بوضوح ان الذى يعتدى علينا سنرد عليه بقوة وفى هذا الكلام لتعرفوا كم يكذبون فى هذا الكلام الصهاينة يخاطبون الشعب الامريكي ويجتزئون جملا ناقصة من خطاب قلناه فى الثانى من نيسان يقولون « ان صدام حسين يريد حرق نصف اسرائيل » طيب اكملوا الجملة قولوا « اذا ما اعتدينا على العراق وعلى العرب فان العراق هذه المرة سيرد بقوة » نعم سنضربهم بكل مالدينا من اسلحة ان اعتدوا على العراق او اعتدوا على العرب اليس هذا حقا؟ اليس الذى يدافع عن نفسه محقا؟ هل يعتقدون بانهم يضربون العرب ويضربون العراق ويسكت العراق؟ لو سكت العراق لسقط فى عيون الاقربين والابعدين لانه عرف بانه قاتل ثماني سنوات والذى يقاتل لمدة ثماني سنوات يستطيع ان يقاتل ثلاث سنوات اخرى او اربعا او خمسا او ثماني سنوات اخرى .. ثم عرف الجميع عربا ومسلمين وعلى المستوى الانساني ككل عرفوا مالدى العراق من امكانية فماذا يعنى عدم استخدامه لها غير الجبن بعينه او التواطؤ لاسمح الله .

فماذا كانوا ينتظرون اولئك المتوهمين الجالسون حيثما كانوا .. ماذا كانوا ينتظرون من العراق غير هذا الجواب الواضح الصريح المؤكد مرة ومرتين وثلاثا واربعا الذى يضرب العرب سنضربه من العراق والذى يضرب العراق سنضربه نحن نعرف بانهم بعد قمة بغداد يحاولون الاعتداء ربما على قطر عربى غير العراق ليقولوا للعرب الذين اجتمعوا فى قمة بغداد « هاوقد اتخذتم ما اتخذتموه من قرارات وقد ضربنا القطر الفلانى لنرى ماذا ستعملون » وفى تصورهم هذه المرة ان كل واحد من العرب سيقول طالما ان الضربة لم تقع عليه فليحمد الله على ذلك فحسب .

ولكن نحن نفهم واظن ان كل العرب فهموا الآن القرارات هى قراراتهم وهم بالحوار الاخوى اتخذوا القرارات وماكان العراق الا اخا مضيفا من بينهم ومنظما فقط بحكم الواجب لمثل هذه المناسبات الذى تقوم به الدولة المضيفة انه منظم فقط .. اقول فهمنا اى بمعنى كل المجتمعين فى بغداد ان الذى يضرب اى عربى بعد اليوم سنضربه كلنا كل ضمن امكانياته وعلى اساس هذا الفهم لو ضربت موريتانيا فى اقصى الوطن او ضربت سوريا حافظ الاسد فسنرد على اسرائيل وجوابا على احد الاخوة السوريين قال السيد الرئيس القائد ..

هذا فى مصطلحى ايها الاخ من سوريا فى مصطلحى اردت فقط ان اوضح ماذا اعنى من غير ان اتكلم كلاما طويلا .. انا اقول نعم ان سوريا هى سوريا العرب وسوريا الشعب ولكننا سوف لن نتردد اذا ماضربت اسرائيل سوريا وحافظ الاسد حاكم عليها ان نرد على اسرائيل .

هل بامكان سوريا الان ان تقاتل اسرائيل .. نحن نعرف بان هذا غير ممكن اذن معنى هذا ان بامكان اسرائيل ان تحتل متى شاءت اى جزء من ارض سوريا وعلى العرب الا يقولوا ان هذا مرفوض واذا ماحصل فاننا سنتداعى فيما بيننا لنواجه العدوان .

هل تستطيع الاردن ان تواجه اسرائيل بمفردها .. الجواب لا .. معنى هذا انهم يريدون ان تكون اسرائيل فى وضع قدرة فيه على الاعتداء على الاردن فى اى وقت وغير مسموح للعرب ان يقولوا باننا نتضامن مع انفسنا لاننا عندما نتضامن مع الاردن نتضامن مع انفسنا ويحرمون على العراق فتثار الاقاويل والكلمات الكثيرة بان العراق ينسق اى بمعنى راينا اربعة ضباط عراقيين مع الجيش الاردني وكان هذا محرم عليه ، العرب فى نظرتهم العامة مثلما تنظر اسرائيل الى بعض من اسمتها محافظات وبان الاعتداء على اية محافظة فيها هو اعتداء على كيانها المزروع على حساب العرب فان العرب ينظرون بان الاعتداء على اى قطر عربى هو اعتداء عليهم جميعا .. اليس هذا حقا اخوانى المسلمين المجتمعين الان فى بغداد .. اذا كان هذا ليس حقا فقولوا لنا بانه غير حق لنهتدى الى ماهو حق .

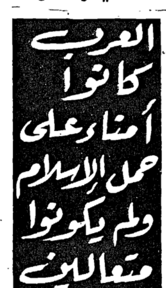
وانا اتكلم هنا عن المسلمين واتكلم عن العرب كمسئولية امامية وفق مارتب الله فى ان يقولوا للمسلمين ماهو حق الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه الكريم خص العرب بمسئولية لايتعالوا فالقومية تغدو بغيضة عندما تتعالى وانما خصهم كحملة رسالة وكخدم للاسلام إعطى لهم واجبات من بينها ان يقولوا فى وقت مبكر .. اين هو الحق واين هو الباطل .. ثم يستلموا الاشارات من اشقائهم المسلمين ليصلحوا لهم ماهو خاطىء .. وليتضامنوا جميعا على ماهو خير هذا هو فقط ولايمكن ان نفهم العروبة الا هكذا .

العروبة فى خدمة الاسلام .. العروبة فى خدمة المسلمين .. الأمة العربية جزء من الامة الاسلامية .

وعلى اساس هذا الفهم يا اخوانى كنا نوجه الرسائل المستمرة عندما حصل الذى حصل بيننا وبين ايران ورغم اننا كنا فى السابق نواجه بالصد ونواجه بالاعلام الخشن فقد كنا نكرر الرسائل ونكرر ونكرر ونكرر لاننا نفهم بانه من واجبنا ومرتب علينا ضمن الواجب الاسلامى حق ارشاد من يقتضى ان نرشده .

ولابد ان اقول فى مثل هذا المكان الكريم ما اعتقد بانه من الواجب ان يقال بان من يقول بالتناقض بين العروبة والاسلام سواء من يريد لمفهوم العروبة مفهوما متعاليا فهو لايعرف من الاسلام شيئا .. او من يعتقد انه حتى العروبة التى تحدثنا عن مفاهيمها تناقض الاسلام فانه لايفهم من الاسلام شيئا ولنذكر امثلة لكى لايبقى الكلام عاما .

فانتم تعرفون بان العرب عندما كلفهم الله من خلال نبيهم محمد « صلى الله عليه وسلم » عن جبريل فانهم اوصلوا الرسالة بامانة وعندما اقاموا حكم الرسالة بغض النظر عن الاجتهاد فى الحكم وفق سياق تطوره التاريخى ومانطرحه الحياة من



العرب كانوا أمناء على حمل الإسلام ولم يكونوا متعالين

مفردات وتتباين الاجتهادات ولكنهم كما تعرفون ويعرف اخواني المسلمون من اقصى الأرض الى اقصاها ان العرب فى الخط العام كانوا امناء على حمل الرسالة وماكانوا متعالين .

ليذكر مثل واحد لمن حكم الاسلام من العرب وتعالى على المسلمين .. الاخرين .. لانه يفهم تماما احكام القران كما هى .. وان الله سبحانه وتعالى خص العرب بشرف عظيم عندما جعل القران بلغة العرب وخصهم كذلك بان تكون لغة الجنة .. ولا اظن ان الله يقصد بهذا مثلما قد يفسر بعض المتطرفين من ان اهل الجنة هم الاغلبية من العرب ، لايقصد هذا ، وانما اهل الجنة هم الاكثر ايمانا وانما يقصد ان يذكر هم بمعنى مسئولية الرسالة والتواضع المطلـوب منهم كحملـة رسـالـة والتضحية والجهاد المطلوب منهم كحملة رسالة لكن عندما ناخذ مثلا اخر نجد ان الامور اختلفت وكلكم من غير أن نقصد من هذا اظهار عيب اى احد . فالعيب هو عيب فى صاحب العيب فالوصف شخصى وليس وصفا لشعب او لامة عندما اقول عندما تم الحكم فى الزمن العثمانى رايتم كيف ظهر فى انماط الحكم نوع من التعالى ، بل حتى اريد ان تستبدل العربية بالتركية .. اذن هذا التصرف قومى منغلق وليس تصرفا قوميا انسانيا متوازنا .

لكن هل حاول العرب عندما كان لهم شرف ان يحكموا باسم المسلمين فى اى وقت ان يضغطوا لتستبدل امة لغتها باللغة العربية .. على حد علمى لم اقرا هذا ولم اسمع به .. إذن هذا هو مفهوم القومية العربية اى هى الخصوصيات الجامعة بين الامة الواحدة .

يا اخوتى المسلمين لم نحـرك الجيوش وانما فقط قلنا هذا الكلام لكى لاينسى ابنى وابنك الذى عمره عشر سنوات او عشرون سنة لكى يستذكروا ان عليهم هذا الواجب وان هذا الواجب مقدس وانه شرف وانه درجة الثواب فيها من عند الله اعلى من اية حالة آخرى .

على هذا يقوم الاعلام الغربى ولايقعد عندما نقول ان فلسطين اسمها فلسطين وهى للفلسطينيين .

ان الاسلام اقوى من اى شىء ولكن الاسلام لم يلغ ماهو حسن وانما بنى عليه ، الاسلام اقوى من اى شىء عندما يقع التعارض ولكن عندما تسير الامور كلها فى خط واحد لخدمة المبادىء العليا فلا تعارض ومن هذا القول جاء الاسـلام ليتم مكارم الاخلاق .

وللتنبيـه وربما شىء مجـازى فالدستور يعلو على القوانين الاخرى ولكن ليس بالضرورة ان كل ما فى القوانين الاخرى ان لم يجد اساسا فى الدستور واضحا وصريحا عليه ان يلغى لكن حيثما تعارض اى قانون محلى مع القانون الاعلى فعلى القانون المحلى ان يلغى ولذلك عندما يتعارض سلوك تحت عنوان او مفهوم الوطنية فى السنغال مع الاسلام يلغى هذا المفهوم وعنـدمـا يتعارض مفهـوم الوطنية فى العراق مع المبادىء الاسلامية العليـا ، يلغى ، تلغى المبادىء المتعارضة مع القيمة الاعلى وعندما يتعارض السلوك تحت عنوان سلوك قومى مع المبادىء العليا فى الاسلام فعلى السلوك القومى هذا ان يعدل ويلغى لصالح القانون العام .

هذا هو اخوانى فهمنا للعلاقة بين العروبة والاسلام باختصار ولذلك فاننا فى هذا لاناتى بشىء وانما فقط ان نهتدى بوضوح الى ماأراد الله من شرف لنا جميعا ومن هداية لنا جميعا .

فاهلا وسهلا باخوانى المسلمين من اى مكان جاءوا اهلا وسهلا بهم فى بغدادهم ومن الواجب ان نكرر القول باننا وبعون الله وبعونكم سوف نعمل على مايزيد المسلمين والاسلام عزة وكل مايزيد العرب اقتدارا ليكونوا فى خدمة الاسلام والمسلمين ان شاء الله اشكركم اخوانى .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩١

قرآن وسنة

كانت جلسات المؤتمر الاسلامى الشعبى الذى عقد فى بغداد الاسبوع الماضى موحية مثيرة للعواطف الاسلامية ، ولئن كان الغرض الاساسى من عقد المؤتمر هو تعريف الناس بموقف العراق المنطقى ، وانه اذ يسلح نفسه لايضمر العداء ولا العدوان لاى دولة لقد جاوز الشعور العام للمؤتمرين هذا المدى ، وجاشت مشاعر الوحدة الاسلامية فى نفوس الحاضرين جميعا .

كان المندوبون لحضور المؤتمر وافدين من سبعين دولة منها الاسلامية ومنها غير الاسلامية ، وشعر كل مندوب - من اى بلد كان - ان عليه واجبا ان ينقل الى بلاده حقيقة الموقف بين اسرائيل والعرب وفظائع العدوان المتكرر على ابناء فلسطين وحقيقة موقف العراق ، ولاى شىء تستعد ، ومن اى شىء تأخذ حذرها ، والفرق بين موقفها وموقف اسرائيل .

العراق تتسلح لتحمى نفسها ولتحمى المسلمين والعرب ، ليس لها اغراض توسعية ولا عدوانية ، وهى تعمل طبقا لقول الله تعالى « واعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

وكان فى المؤتمر امران ذوا اهمية ويستحقان الوقوف لديهما طويلا طويلا .

اما اولهما فهو خطاب الرئيس صدام الذى القاه فى المؤتمر وماجاء فيه من توجيهات سياسية واسلامية .

واما الثانى فهو ماذيع من قرارات سرية صهيونية وماتستعد به اسرائيل وماتسره من نوايا عدوانية وتخطيطات توسعية ، ولابد من وضع النصين كلا منهما بازاء الاخر ليرى الناس الفرق الواسع الهائل بين عمل اسلامى انسانى لاتكون نتيجته الا اسعاد البشرية ونشر السلام والطمانينة بين الناس ، وعمل اخر اجرامى تقوده الانانية والتعصب ولايبالى بسفك دماء الابرياء والعدوان على حقوق الاخرين .

عن هذين النصين اللذين يستحقان الوقوف الطويل - سأنكر فيما بعد كلمات عابرة اريد بها ان اكون قد ارضيت ضميرى واعلنت مايرضى الله سبحانه وما يرضى الاسلام والانسانية ، والله المستعان .

د . عبد الجليل شلبى

قرآن وسنة

لصل حديث امس.. نقول :

اقتطف من خطاب الرئيس صدام حسين فى المؤتمر الاسلامى بعض العبارات ولو كنت استطيع نشره كله والوقوف عند عباراته الموحية المثيرة لكان ذلك واجبا ولكن الحيز المخصص لى فى هذه الصفحة لايسمح الابمقدار.

اعلن الرئيس وكرر ان السبب الرئيسى فى لقاء المؤتمرين هو هذه القوى العدوانية البغيضة الواضحة والظلم والتعالى والغطرسة.. من القوى التى اغتصبت فلسطين.. واهانت القدس بعد ان استهانت باهلها.. واهل القدس ليس هم الفلسطينيين فى القدس، ولا الفلسطيليين فى فلسطين، ولكنهم كل المؤمنين وكل المسلمين حيثما وجدوا.

وهذا كلام واضح معروف ولكننا غفلنا عنه طويلا، والان يذكرنا به رئيس منتصر لم تأخذه العزة بالاثم ليقول هالذا، ولكن غمره روح الايمان وروح الاسلام ليقول ان المؤمنين امة واحدة، وان مقدسات الأسلام لها قداستها وحرمتها فى نفوس المسلمين فى كل بلد ومن كل جنس.

واقول : ان هذا ليس مجرد كلام عاطفى، ولكنه كلمة الله وتشريعه الذى جرى عليه الاولون وبه قام الاسلام.

كان العرب قبائل شتيتة على رمال الصحراء لاتقيم لهم الامم وزنا، فلما جاء الاسلام بث فيهم شعورا واحدا ، وعرفهم ان المسلمين امه واحده ، وبهذا الشعور انتصروا وعزوا، وكونوا امة اسلامية، وقامت الرسالة الاسلامية على التوحيد فى العقيدة وعبادة اله واحد ، وعلى التوحيد على مبادىء الاسلام ، واشتهرت القاعدة الاسلامية عملا بهذه التعاليم «لو اعتدى على امرأة فى اقصى المغرب لوجب على المسلمين فى اقصى المشرق ان يهبوا لنصرتها، فان لم يفعلوا فليسوا بمسلمين».

وكلام الرئيس صدام فى حدود هذه القاعدة، والقدس لها صفة خاصة ليست مجرد بلد اسلامى، ولكنها بلد مقدس تشد اليه الرحال، ولم يعتد منه على امرأة واحدة، بل اعتدى فيه على جماعات وعلى نساء شتى واطفال رضع، وهدمت بيوت ومساجد وكنائس، وهذا ما ينبغى ان تستيقظ به مشاعر المسلمين ومشاعر العرب.

وللحديث بقية نذكرها بعد غد ان شاء الله.

د . عبد الجليل شلبى



اسلاميات

مؤتمر بغداد ومقرراته

لم احضر مؤتمر بغداد الاخير ..

ولكنني تابعته منذ كان فكرة .. الى ان اصبح تجمعا .. ناجحا .. من حيث لقاء جميع العاملين في مجال الدعوة .. الفقهاء منهم والسياسيون على السواء .. المتصوفة .. والجماعات السياسية ..

كان المؤتمر والذى دعيت له ومنعتني ظروف قاهرة .. ومفاجئة .. وقبل الاتجاه الى المطار .. من المشاركة فيه :. نموذج وحده .. اعاد الى ذاكرتي .. فكرة مؤتمر الاسماعيلية الذى لم تتحقق نتائجه .. وحاولت الاطراف المشتركة فيه المتاجرة به ..

ومؤتمر بغداد .. بلا جدال ولاخلاف .. افرز بعض النتائج .. ولااقول المقررات .

واهم هذه النتائج انه جمع بين (الشيوخ) واصحاب الفكر .. والقائد صدام حسين ..

يحاورونه .. ويناقشونه في (العروبة والاسلام) .. وفي المفاهيم الخاطئة التى روجها خصوم العراق .. وخصوم الاسلام عن فكر وواقع .. وحياة العراق زعيما وشعبا في الميزان الاسلامي .. وعاد الجميع وقد زالت الغمامات وانكشفت الحقائق وانقشعت الشائعات عن رجال مسلمين حقا ورب الكعبة .. مؤمنون بالرسالة المحمدية بلا دعاية او اعلان ..

وانجاز اخر .. فقد شهدت منابر المؤتمر الشعبى الاسلامي .. كل التيارات الدينية .. تتحدث عن الوحدة الاسلامية .. وعن واجب المسلمين بعضهم مع بعض .. لافي وقت الشدة .. بل والرخاء ايضا .. وهذا مايجب الحفاظ عليه .. واذا كانت هذه التجربة .. واقصد بها تجربة لقاء ممثلى جميع التيارات الاسلامية صوفية وسياسية فقهاء ودعاة .. مفكرين ومناضلين .. اذا كانت هذه التجربة قد نجحت في بغداد والحمد لله .. وفشلت في الاسماعيلية ولاحول ولاقوة الا بالله .. فامل ان نحافظ على هذا التجمع العالمي .. وان نعمل على تقويته .. وان نجعله حقيقة دائمة .. تواجه مسئولياتها .. وتثبت فعاليتها .. هذا عن المؤتمر .. كتجمع .. وفكرة .. ولقاءات .. ولكن ماذا عن المقررات ..

اقول الحق .. انني افتقدت فيها الكثير .. والكثير جدا والذى لايساير ايمان وحماس كلمات الرئيس صدام حسين ..

انني ادعو الى مزيد من التصحيحات .. ليس من المهم ان تصدر كمقررات .. وانما ان تحدث كمواقف .. فلا اقول .. ان ترسل دول العالم الاسلامي .. (قوة دولية اسلامية) .. رمزية .. ترابط في العراق .. كرمز لوحدة وتضامن الشعوب الاسلامية .. ولن اقول .. باقامة معسكر تدريب للمناضلين الاسلاميين .. في ارض العراق كرمز لاستعداد الشعوب الاسلامية في اى مكان .. للدفاع عن اى ارض اسلامية .. تعتدى عليها اى دولة اجنبية .. ولن اقول بدعوة الحكومات الاسلامية الى مقاطعة دبلوماسية .. وغير دبلوماسية لكل بلد يعتدى او يساعد المعتدى على اى مكان اسلامي .. فان هذه الاماني اكبر من واقعنا .. وان كانت واحدة من امالنا .. وانما اطالب (بيوم مقاطعة) يتكرر الى اسبوع .. فشهر .. ضد كل ماهو امريكي مثلا .. او فرنسى .. او .. او .. اذا حدث من هذه الدولة تصرفا يسيء الى المسلمين في العراق .. او في لبنان .. او .. او ..

مقاطعة بمعنى عدم التعامل معهم .. وعدم شراء صحفهم ومجلاتهم وكتبهم .. وعدم السفر للسياحة في بلادهم .. مقاطعة .. يقوم بها الشعب .. ومن غير (احراج) لحكوماته ..

ويوم ان نلجا الى هذا السلاح .. ويوم ان نستمر فيه .. ونحكم المقاطعة .. فسيعرف خصومنا ان امة الاسلام قد عادت واحدة موحدة .. فيعمل لها الف حساب قبل اتخاذ خطوة تسيء هنا .. او هناك ..

فهل نضيف هذا القرار الى مقررات المؤتمر الاخير .. ولينصرن الله من ينصره ..

ويامسلمى العالم اتحدوا ..

صلاح عزام



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٠

رسالة بغداد • يكتبها : حسن علام

صدام حسين : من يعتدى على العرب سنرد عليه

لغز منظمة « إيبك » وتأثيرها الخفى

• خطة سرية فى سنة ٩٠ لنقل يهود الفلاشا !

• كشف الرئيس صدام حسين فى المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق امام سبعمائة شخصية من قادة العمل الاسلامى والاقليات الاسلامية فى العالم عن أخر مخططات اللجنة اليهودية الأمريكية للشئون العامة (ايباك) التى عقدت مؤتمرها الحادى والثلاثين فى واشنطون منذ حوالى اسبوعين وحضره ١٤٠٠ يهودى امريكى ، وشارك فيه العشرات من اعضاء الكونجرس ، وناقش العديد من القضايا الهامة فى مقدمتها التحالف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ونقل السفارة الامريكية للقدس ، والهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى تل أبيب ، وتزايد خطر الانتفاضة فى الأراضى المحتلة ، ومواجهة الحملة العربية لطرد اسرائيل من الأمم المتحدة ، والترويج لسياسة أمن الطاقة فى امريكا وعدم الاعتماد على النفط المستورد من منطقة الخليج وفرض ضريبة على البترول العربى ؟ ودراسة تهديدات صدام بتدمير نصف إسرائيل وزيادة قوة العراق العسكرية وتصنيعه للأسلحة النووية والكيماوية ..

• ولكن .. ماهو لغز « ايباك » ؟ .. ومامدى تاثيرها على السياسة الأمريكية ؟ .. وماخطة عملها ، واولويات هذه الخطة خلال العام الحالى (١٩٩٠) ؟

• وبماذا رد الرئيس العراقى صدام حسين فى خطابه امام هذا التجمع الاسلامى على القرارات التى اتخذتها اللجنة اليهودية الأمريكية « ايباك » فى مؤتمرها الأخير ؟ .

• فى اليوم الثالث لانعقاد المؤتمر الاسلامى الشعبى لمناصرة العراق فوجىء الأعضاء بالرئيس صدام حسين بينهم بعد عودته من صنعاء بساعات قليلة لتقديم التهانى للشعب اليمنى بالوحدة الاندماجية بين شطرى اليمن ويشارك فى الجلسة قبل الختامية ويرحب بهم فى بغداد ويستمع بصدر رحب الى عدد غير قليل من المتحدثين بانصات بالغ ، ثم يرتجل كلمة كانت اشبه بخطاب مفتوح كشف فيه عن الكثير .. والكثير بالنسبة للوضع الراهن وما تتعرض له الأمة الاسلامية من مخططات واخطار ، ولعل اخطر مافى هذا الخطاب التاريخى هذه الوثيقة التى فضح الرئيس العراقى سطورها التى تتحدث عن خلاصة وقائع مؤتمر عقد فى الولايات المتحدة الأمريكية يوم ١٠ يونيو الحالى وعلى مدى ثلاثة ايام وحضره ١٤٠٠ يهودى امريكى وصدر فى نهايته بيان مريب يدعو فيه المجتمع اليهودى لمواجهة الخطر العربى ، وأن عدو اسرائيل الاول هو العراق ورئيسه الذى



اسموه بـ (هتلر العقد) !!

وقبل ان نستعرض وقائع هذا المؤتمر اليهودى الامريكى الذى امر الرئيس العراقى صدام حسين بكشف كل اسراره على الصحفيين الذى حضروا المؤتمر الاسلامى الشعبى فى بغداد ، لابد من التعريف باللجنة اليهودية الامريكية (إيباك) والتى قد تخفى على الكثيرين .

ماوراء لجنة « إيباك »

و « إيباك » جزء من اللوبى الاسرائيلى ، لكنها من ناحية التأثير على السياسة الامريكية هى الاهم ، فقد وصفتها « النيويورك تايمز » بأنها اقوى التجمعات واحسنها ادارة وأكثرها نفوذا فى واشنطون ولها تأثير يرهب الكونجرس من خلال الترهيب والترغيب . وتعد امتدادا للحكومة الاسرائيلية وعلى اتصال يومى بالسفارة الاسرائيلية فى واشنطون . وفى يونيو ١٩٨١ وزعت بيانا رسميا على اعضاء الكونجرس تدافع فيه عن قيام اسرائيل بقصف المفاعل العراقى قبل ساعة من اصدار رئيس وزراء اسرائيل للبيان نفسه ، ولعل هذا السلوك كان بداية لاهتمام العراق بـ « إيباك » .. ورصد كل انشطتها وحركاتها واسرارها بدقة بالغة .

واعضاء « إيباك » يعقدون اجتماعاتهم ومؤتمراتهم السنوية بشكل منتظم ويشارك فيها شخصيات امريكية بارزة من كبار مسئولى البيت الابيض ، بل ان فى عهد الرئيس السابق « ريجان » حضر (جورج بوش) كنائب للرئيس احد هذه المؤتمرات ..

وفى مؤتمرهم الاخير فى هذا الشهر شارك فيه نائب الرئيس الامريكى « دان كويل » ، ووزير الدفاع « ديك تشينى » ، والقيا كلمتين قدما فيها الضمانات الامريكية لأمن اسرائيل وحمايتها ، على النقيض من كلمة « جيمس بيكر » وزير الخارجية فى العام الماضى حين طلب من اسرائيل التخلى عن فكرة اقامة اسرائيل الكبرى ، وشارك فى مؤتمرهم ايضا هذه المرة « جورج مشيل » زعيم الاغلبية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ الذى وجه النقد الشديد الى الرئيس جورج بوش وادارته لاعترافه على قرار الكونجرس الذى اعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل ، وانبرى اعضاء الكونجرس امثال هوارد بيرمان وبوشنر وميل ليفين وباكورد وفروست وغيرهم فى تقديم النصح الى اعضاء « الايباك » عن كيفية اقناع باقى اعضاء الكونجرس لكسبهم لصالح قضايا امن اسرائيل ، والقى (نيوت غينغرش) زعيم الاقلية الجمهورية فى مجلس النواب كلمة فى المؤتمر اكد فيها ان عدو إسرائيل الاول هو العراق ، ووصف رئيسها بانه (هتلر العقد) وطلب من جميع اعضاء المؤتمر تحرير رسائل للكونجرس لتحذيرهم من خطره ضد اسرائيل ووجودها ، وبان الرأى القائل ان السلام بدأ يسود العالم هو نظرة غير صحيحة لأن المواجهة الحقيقية فى العالم والتى ستكون بمثابة الحرب العالمية الثالثة ستكون فى الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل والتى تساندها امريكا وحلفاؤها . وان الرئيس العراقى صدام حسين نجح فى جمع الصف العربى والتف الزعماء العرب حوله فى مؤتمر القمة الاخير ببغداد ، والرجل الذى حارب ايران وانتصر عليها ودحرها ، واستطرد زعيم الاقلية يقول فى مؤتمر الايباك ..

ـ لاتعتقدوا ان العرب سيعترفون باسرائيل .. انظروا الى « ياسر عرفات فهو يرفض ادانة « ابوالعباس » .. ولو فعل ذلك وارضى « بوش » لانفجرت سيارته فى اليوم الثانى !!

ومع كل ذلك ينبغى استمرار الحوار الامريكى الفلسطينى لان الحوار لن يعطى للفلسطينيين سوى الوعود والكلام المعسول ..

حملة افتراءات ضد العراق

ومن الكلام الخطير ايضا فى ذلك المؤتمر ماتلى من تقارير « المخابرات » عن العراق وايران ، وان صدام حسين سيقيم تحالفا استراتيجيا مع جارته ايران ، وان ينمو هذا التحالف تنمو ، وذكروا تصريح الرئيس صدام بأن العراق مستعد لفتح الحدود العراقية امام الجيوش الايرانية للتوجه الى القدس لتحريرها ، وان حلم المسلمين عربا كانوا او غير عرب هو تحرير القدس وتدمير اسرائيل ، وان صدام حسين لم ينطق سوى بالحقيقة حين قال انه مستعد لحرق نصف اسرائيل ، وان العالم لن يصدق مايقوله « صدام » مثلما كانوا عندما لم يصدقوا « هتلر » ، فالصواريخ المتطورة (كما قالوا فى مؤتمر الايباك) موجهة ضد اسرائيل ولاتنتظر سوى الاوامر « بالانطلاق » ولذلك ينبغى حث الادارة الامريكية والضغط عليها لفرض حصار اقتصادى وسياسى ضد العراق وأية دولة عربية تؤيد صدام حسين ، وطالبوا ايضا بتشجيع الدول العربية للوقوف ضد العراق لان ذلك يعتبر عملا تنتفع من ورائه اسرائيل بصورة غير مباشرة !

وامام هذه الافتراءات اليهودية فقد فند الرئيس صدام حسين بنودها فى خطابه امام المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق حينما قال :

ـ يتحدثون عن خطر (صدام) الذى أسموه معينا ضد اسرائيل . فقالوا ان المواجهة الحقيقية فى العالم والتى تشبه الحرب العالمية الثالثة ستكون فى الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل التى تساندها امريكا وحلفاؤها ، ووصف زعيم الأغلبية الديمقراطية فى الكونجرس فى كلمة ان



الوضع الراهن فى العالم اخطر من السابق فى عهد صدام الذى نجح فى جمع صف العرب ، وهم يعرفون ان الذى جمع صف العرب ليس صدام وانما هم العرب الذين وحدوا صفوفهم فجمعوا صفهم على الحق ولانعتقد ان ايا من العرب لايريد ان يكون فى صف الحق !

ثم ايضا النقطة الاخرى التى انزعجوا منها انهم يقولون ان التقارير ، الاستخبارية ، عن العراق وايران تشير الى ان صدام حسين سيقيم تحالفا مع ايران ، ومن هذا تفهمون لماذا اطالوا الحرب لمدة ثمانى سنوات ، ثم يتحدث عن صدام حسين (والكلام مازال على لسان الرئيس صدام فى خطابه الى علماء الاسلام) فيقول انه مثل ، هتلر ، خطر على العالم .. خطر على الانسانية .. مثلما هو خطر على الشعب العراقى .. تصوروا أنهم منشغلون جدا بمصالح الشعب العراقى !

نقل سفارة أمريكا للقدس

ثم يتحدثون فى الوثيقة لهذه المنظمة عن العمل لنقل سفارة امريكا الى القدس ويقولون بان القدس هى عاصمة إسرائيل الابدية مثلما قال رئيس وزراء اسرائيل فى كلمته امام الكنيست الاسرائيلى ، ثم تنص الوثيقة على ضمان حدود لاسرائيل يمكن الدفاع عنها فى ضوء ماتعنيه هذه الحدود اثرزيادة قوة العراق العسكرية .. فمن هو الذى يوصف بهتلر .. بغض النظر عن كوننا نحن المسلمين .. نحن العرب لانذم احدا عندما يقع ، وانما نذم المذموم وهو واقف ، ولكن اذا ماجاز التشبيه من هو الذى يشبه ، هتلر ، ؟ .. اليس هو هتلر صاحب المجال الحيوى الذى على اساسه توسع ثم اصطدم بمن اصطدم بهم ، هذا الكلام هو كلام عن المجال الحيوى ، كلام يدعو لضمان حدود ليس هى التى تقول بها اسرائيل اليوم ، وانما ضمان حدود ممكن الدفاع عنها على اساس القوة المتزايدة كما قيل للعراق ، ثم قيل كلام كثير لا اريد ان اشغلكم به ، فاقول اذا كانت هذه هى نظريتهم اى التوسع على حساب العرب ، والتوسع على حساب مقدسات المسلمين فليس لديه غيرة من لايقول لهم باننا سنقاتلهم ، الذى لايقول لاصحاب مثل هذه السياسة ، باننا سنقاتلهم فانه ليس منا .. فهل فى هذا تهديد ؟ .. هل هو تهديد ان نقول لمن يريد ان يتوسع على حسابنا ولمن يريد ان يوجه اهانات متكررة الينا ، ومن يريد ان يغتصب ارضنا باننا سنقاتله ان فعل هذا ؟

حرارة الحوار الصريح بين الرئيس صدام حسين واعضاء المؤتمر الاسلامى الشعبى تتوهج .. والحماس يتزايد لكشف افتراءات المنظمة الأمريكية اليهودية ، ايباك ، فى مؤتمرها الحادى والثلاثين .. لتتناول قضايا رئيسية منها عملية السلام .. فاستمرار الدعم لاسرائيل من الادارة الامريكية والكونجرس يساعد اسرائيل على المجازفة من أجل السلام مثل مبادرة الانتخابات الأخيرة ، فالعملية السلمية فى نظرهم تتطلب الصبر والتفاهم ولاينبغى ان تؤدى النكسات الاخيرة الى توقف التحرك بل يجب دعم عملية السلام من قبل الولايات المتحدة دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الوضع الحالى فى الاراضى المحتلة لايمكن أن يبقى على ماهو عليه ، فالعنف المستمر فى جوديا والسامرة وغزة يتطلب وبالحاح سرعة التحرك من اجل البحث عن السلام ، فاسرائيل تنتظر الفرصة لتبدأ مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين العرب ، ولكن ينبغى على جيران اسرائيل أن يظهروا التزامهم بالعيش بسلام مع الدولة اليهودية ، وان الحوار الأمريكى الفلسطينى تجب دراسته بعناية لأن سجل منظمة التحرير الفلسطينية (وعلى خلاف تعهدات عرفات عام ١٩٨٨) ملىء بالارهاب منذ ٢٦ عاما ، وخاصة العملية الأخيرة على شواطىء اسرائيل والرئيس العراقى صدام حسين هدد بتدمير نصف اسرائيل وقوبل التهديد بالترحيب من جانب العرب ، وادان العالم العربى هجرة اليهود السوفيت ويحاول اعاقتها ، ورفض أن تكون اسرائيل ملجأ لليهود الذين ستتعرض حياتهم للخطر ، وفى تشرين الأول عام ١٩٨٩ صوتت كل الدول العربية عدا مصر لطرد اسرائيل من الأمم المتحدة ، وان مقاطعة اسرائيل تقودها السعودية والكويت وهى مستمرة دون تراجع ، وان على الولايات المتحدة ان تلتزم بالمبادىء التالية من أجل تحقيق السلام .

● ضمان حدود لاسرائيل يمكن الدفاع عنها ، فزيادة قوة العراق العسكرية وزيادة التعاون العسكرى بين العراق والأردن يتطلبان إعادة تقويم ما الذى تعنيه او تترتب عليه الحدود التى يمكن الدفاع عنها .

الهجرة اليهودية لاسرائيل

● معارضة المؤتمر الدولى ما لم تبدأ المفاوضات المباشرة بين الأطراف وان مشاركة الاتحاد السوفيتى فى عملية السلام مرهونة بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وعدم إعاقة الهجرة اليهودية إليها .

● دعم المبادرة السلمية فى الشرق الأوسط باستخدام وسائل ديمقراطية بما فى ذلك انتخابات حرة فى جوديا والسامرة وغزة لدعم ظهور قيادة فلسطينية فى الأراضى قادرة على التفاوض مع إسرائيل والولايات المتحدة وضمان الا تلجأ منظمة التحرير إلى القوة والترهيب للهيمنة على الانتخابات .

● ينبغي ان يكون هدف الحوار الأمريكي الفلسطيني دفع منظمة التحرير في الاتجاه الايجابي وجعلها مسئولة عن كل عمل تقوم به أية مجموعة تحت لوائها .

● دعوة الولايات المتحدة في هذا الوقت ان تصر على إدانة الاعمال الارهابية مثل الهجوم على الشاطىء الاسرائيلي وطرد (أبو العباس) من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وان يكون الحوار مع المنظمة مشروطا بالتزام المنظمة بقرارها بنبذ الارهاب عام ١٩٨٨

● إجراء مفاوضات مباشرة بين إسرائيل وجيرانها العرب بدون شروط مسبقة على نتيجة المفاوضات .

● لا حلول مفروضة ، وينبغي على الولايات المتحدة خلق مناخ يساعد المفاوضات ويجب على الاطراف ان تقبل بنتائج المفاوضات .

● استمرار الالتزام بالموقف المبدئي للولايات المتحدة المعارض لاقامة دولة فلسطينية .

● إدانة صريحة للترهيب والقتل الذى تمارسه منظمة التحرير الفلسطينية ضد الفلسطينيين المقيمين والذى يسعون للسلام .

● عدم القبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك مناسب وجدى للسلام .

● استمرار الدعم الاقتصادى والعسكرى الأمريكي لاسرائيل ، فهذا الدعم المقدم يخلق فرص عمل في امريكا لأكثر من ٦٠ الف شخص لكل مليار دولار من المساعدة ، إن انحسار التهديد السوفيتي لم يقلص من المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط ، وإن إسرائيل ضرورية لحماية المصالح الامريكية في الوقت الذى تتصاعد فيه حركة الاصوليين المسلمين . والعناصر الأخرى المخلة بالامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية والغنية بالموارد ، ولذلك تدعو « ايباك » إلى استمرار تقديم الدعم الأمريكي الحالي والبالغ ثلاثة مليارات دولار كهبة لاسرائيل ، والحث على البحث المستمر عن وسائل اخرى لتوسيع حجم المساعدات الخارجية .

● التحالف الاستراتيجي بين امريكا وإسرائيل ، والمشروع المشترك لانتاج صواريخ (ارو) المضادة ، والدعوة لتطوير البرامج العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة وتوسيعها لمصلحة الطرفين .

السلاح الكيماوى العراقى

وتناول مؤتمر « الايباك » العراق بالتفصيل ، فاكدوا أن التهديد العربي المعادى لاسرائيل يتزايد ، ويواصل اعداء إسرائيل شراء أسلحة متطورة وخاصة التهديد الكيماوى العراقى ضد إسرائيل ، وأن تسليح العرب بالأسلحة الحديثة قد ادى إلى تاثير كمى في الميزان العسكرى العربى الاسرائيلي ، وقالوا إن العراق ارسل قواته المسلحة للقتال ضد إسرائيل في ثلاثة حروب ، وقد زادت قواته العسكرية ثلاث أضعاف منذ عام ١٩٨٠ وانه قادر على إرسال قوات كبيرة للقتال ضد إسرائيل مع الابقاء على قوة اخرى للدفاع ضد إيران ، وقالوا إن العراق لديه (٥٥٠٠) دبابة حديثة و (٥٠٠) طائرة مقاتلة ، وانه يتعاون مع الاردن لتشكيل أسراب موحدة ، وإن العراق يقوم بجهود حثيثة لصنع اسلحة نووية وكيماوية .

وهنا يفند الرئيس العراقى صدام حسين مزاعم هذه المنظمة اليهودية الأمريكية فيقول :

— ثم قامت قائمتهم عندما عرفوا ان العراق امتلك جانبا من ناحية العلم والتكنولوجيا ، وفي تصورهم انه بهذه الدعايات المغرضة وبهذه العدوانية يمكن ان ينثنى العراق عن مساره هذا ، وكذلك المطالبة بالحقوق المغتصبة في فلسطين ، ولن ينثنى العراق عن الاستمرار في طريق العلم والتكنولوجيا ليكون في وضع قادر على ان يكون في خدمة العرب وخدمة المسلمين .

وليس في برنامج أحد من العرب أو المسلمين عامة من يريد ان يدمر احدا أو يريد القضاء على إنسانية احد ، او تهديد آدمية أحد لأن العرب يعرفون تماما ليس فقط حقوقهم وإنما حقوق الانسانية كلها .

ويستطرد الرئيس صدام حسين في خطابه التاريخي وكل الآذان تتابعه باهتمام بالغ في هذا المؤتمر لمناصرة العراق :

— امر طبيعي ان الذى يحارب ثماني سنوات دفاعا عن الحق في شعب حى لابد أن يبتكر تطلعا لحماية كل ما هو حق ، فالذين يقولون إن القدس عاصمة ابدية لاسرائيل لن يزيدهم إلا عزلة على مستوى الانسانية ولا اقول على مستوى الحكومات ، ولن يزيدهم إلا وهما ، والوهم لن يفضى إلا إلى الضلالة ، إذن فالعرب لا يهددون احدا ، ولا المسلمون يهددون احدا ولكنهم يقولون بوضوح إن الذى يعتدى علينا سنرد عليه بقوة ، وفي هذا الكلام لتعرفوا كم يكذبون .. في هذا الكلام الصهاينة يخاطبون الشعب الأمريكي ويجتزئون جملا ناقصة من خطاب قلناه في الثاني من نيسان .. يقولون إن صدام حسين يريد حرق نصف إسرائيل .. طيب اكملوا الجملة .. قولوا إذا ما اعتدينا على العراق وعلى العرب فإن العراق هذه



المرة سيرد بقوة !

خطة الايباك القادمة

وبعد فقرات هذا الخطاب الدسم للرئيس صدام حسين الذى وضع فيه النقاط على الحروف والذى كان بمثابة إنذار وتحذير على ما طالب به المؤتمر الحادى والثلاثون للجنة اليهودية الامريكية « إيباك » ، نعود إلى الوثائق « السرية » التى تكشف اولويات « إيباك » خلال العام الحالى ١٩٩٠ واهمها :

● العمل مع الأدارة الأمريكية والكونجرس لتزويد إسرائيل بالمساعدة المطلوبة لاستيعاب الهجرة الجماعية التاريخية لليهود السوفيت إلى إسرائيل واستمرار تدفق المهاجرين من الاتحاد السوفيتى دون عائق والعمل على هجرة اليهود « الفلاشا » من اثيوبيا وسوريا واليمن ومناطق الاضطهاد الأخرى .

● تعزيز التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل خاصة ضد التهديدات بالاسلحة النووية والكيماوية والبايولوجية .

● دعم الجهود لنقل السفارة الأمريكية من تل ابيب إلى القدس وضمان ان القدس العاصمة الأبدية لاسرائيل واستمرار بقائها موحدة وحرة ومفتوحة لجميع الأديان .

● تشجيع الجهود الحكومية الامريكية لمكافحة الارهاب الدولى والأعمال التى تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية وجعل المنظمة مسئولة عن الاعمال التى ترتكبها المجموعات التابعة لها وعن نبذها للارهاب .

● توضيح دور إسرائيل فى تعزيز المصالح الامريكية الاستراتيجية فى ضوء المناخ العالمى الجديد مع التاكيد على ان قوى الديمقراطية التى تكتسح أوروبا الشرقية مازالت غريبة عن الشرق الاوسط ولهذا ينبغى التاكيد مرة ثانية على الحاجة إلى حلفاء اقوياء ومستقرين فى وقت تسود فيه التحولات والاضطرابات .

● زيادة حجم التعاون الاقتصادى بين إسرائيل والولايات المتحدة .

● تشجيع الولايات المتحدة على الاستمرار فى دورها القيادى فى صد الحملة العربية لطرد إسرائيل من الامم المتحدة والعمل على إلغاء قرار الامم المتحدة البغيض الصادر عام ١٩٧٥ حول (الصهيونية هى العنصرية) .

● بالنسبة لأمن الطاقة .. دعوة الولايات المتحدة إلى عدم الاعتماد على النفط المستورد من منطقة الخليج وفرض ضريبة على البترول العربى ، والبحث عن مصادر بديلة للطاقة وتطوير الموجود منها لكى يتقلص الاعتماد الامريكى على مصادر النفط الأجنبية .

● دعم الجهود السلمية الواقعية لاسرائيل وجيرانها العرب من خلال المفاوضات المباشرة بما فى ذلك استمرار الدعم الامريكي للخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات ديمقراطية حرة للفلسطينيين المقيمين فى ارض « جوديا » و « السامرة » و « غزة » لانتخاب زعامة تدخل فى مفاوضات السلام .



المصدر : الـــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٠

الوفود المشاركة فى المؤتمر الاسلامى العالمى ببغداد تعلن :

يجب كشف ومواجهة المؤامرة الصهيونية ضد العراق

العراق مقبلة على تعميق الديمقراطية وحرية الصحافة وتكوين الأحزاب

لقد كان المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق الذى عقد ببغداد صيحة تنبيه للامة العربية لكى توحد صفوفها وتعيد حساباتها ولو مرحليا فى طبيعة علاقتها ببعض الدول الغربية التى تساند الصهيونية العالمية ، وتعلن الجهاد الاسلامى والاستنفار العالمى لمواجهة التهديدات الصريحة حينا والخفية احيانا التى يوجهها الصهاينة لهم ، كما تبدأ فى اعادة النظر فى رؤيتها تجاه العديد من القضايا المصيرية ، تلك القضايا التى طفت فيها المناورات السياسية على الواقع الحقيقى لطبيعة المرحلة الراهنة التى تعيشها امتنا ، شريطة ان يكون هذا الانطلاق وتلك الرؤية نابعة من عقيدة اسلامية صحيحة ومبدأ اسلامى واضح بعيدا عن شعارات القومية والعروبة .

وقد سعدت كثيرا للتوجه الاسلامى للعراق والذى ظهر واضحا فى الخطاب الهام الذى القاه الرئيس العراقى صدام حسين امام المؤتمر .

عبر عدد من الشخصيات العربية والاسلامية المشاركة فى المؤتمر الاسلامى عن وقوفهم جانب العراق فى سعيه المشروع لامتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا خدمة للامة العربية والاسلامية .

اكد محسن العلفى وزير الاوقاف والارشاد الدينى باليمن ان للعراق حقه المشروع فى استخدام العلم والتكنولوجيا لبناء امكاناته الذاتية وتعزيز قدراته والدفاع عن ارضه وحماية مقدساته من كل من تسول له نفسه المسلس بامن وسيادة الامة العربية .

وناشد الدكتور عبدالوهاب زاهد مفتى كوريا الجنوبية الراى العام العالمى كشف المؤامرة الصهيونية الامريكية ضد العراق وفضح الدول التى تحاول تعطيل تقدم العراق علميا وتكنولوجيا . واكد ان الكيان الصهيونى والامبريالية ارادت بالعراق شرا من خلال محاولتها الفاشلة فى اطالة امد الحرب العراقية الايرانية لاستنزاف طاقات الشعب العربى المسلم وشل قدراته الذاتية وجعله تابعا بوصاية اجنبية .

ودعا ابو بكر حمزة حسن عضو مجلس الشورى بمجلس الوزراء الماليزى ايران الى الاستجابة لقرار مجلس الامن ٥٩٨ لاحلال السلام بين العراق وايران .

وقال الشيخ «راحت كل» مدير ومؤسس مركز العلوم الاسلامية بباكستان ان القوى المعادية للاسلام اتحدت ضد المسلمين والتهديد البريطانى الصهيونى للعراق هو جزء من هذا التسلسل ، ولكن للاسف الشديد لم نر مواقف اسلامية موحدة تجاه هذا المخطط العدوانى الخبيث الذى يريد النيل من الاسلام

رسالة بغداد

يكتبها : محمود الشاذلى



والمسلمين .. ونحن جئنا لنستنكر بشدة هذه الجرائم العدوانية التى تمارسها الصهيونية العالمية ونعلن تضامننا الكامل مع العراق شعبا وحكومة .،

واكد الشيخ عبدالله بن بيه عضو المجلس الاعلى لرابطة المسلمين وهيئة الاعجاز العلمى فى مكة المكرمة أن انعقاد المؤتمر يعتبر نقطة تامل لواقعنا حيث تعصف بالامة العربية والاسلامية رياح التهديد من كل جانب والعدو الصهيونى والامبريالية لم يعودا يخفيان خططهما بل اصبحا يعلنان جهارا تحديهما لامة العرب والاسلام

وقد كان لخطا .برئيس العراقى صدام حسين ردود فعل قوية لدى الوفود المشاركة فى المؤتمر ، وصف الشيخ محمد الغزالى الخطاب بانه خطاب شامل وواقعى صحح الكثير من المفاهيم الشائعة بين ابناء الامة العربية والاسلامية والتى كانت تحدث بلبلة عقائدية واسعة المدى . واضاف لقد اكد القائد العربى صدام حسين فى كلماته الرائعة ان العروبة ليست عقيدة جديدة تحل محل الاسلام بل انهما يشكلان مفهوما متلازما ومشتركا وان صلاح العرب انما يتم عندما يتشبثون بدينهم الحنيف وينصرون قيمه ويرسخون حضارته . فالاسلام لا غنى له عن العروبة وشمائلها وامتها بعد ان قال تعالى : «وكذلك جعلناه حكما عربيا» . وكلمة الحكم قد تعنى السلطة وقد تعنى الحكمة والمثل الرفيعة . وقال ان القائد صدام حسين عندما اقام هذا الترابط بين العروبة والاسلام فانه بذلك قد اقام سدودا ضخمة امام اعداء الاسلام وامام المتربصين بالامة العربية وامام الصهيونية التى البت قوى اشد ضدنا وتحاول الاتيان على قواعدنا ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

وقال الشيخ احمد بزيع الياسين رئيس بيت التمويل الاسلامى الكويتى ان الرئيس صدام حسين كان رائعا عندما اكد ان القانون الاسلامى الاسمى اذا تعارض معه القانون الادنى يعتبر الادنى لاغيا ،، وان القومية العربية ليست للتعالى انما هى لخدمة الامة الاسلامية والانسانية .

وفى نهاية المؤتمر عقد عبدالله فاضل وزير الاوقاف العراقى مؤتمرا صحفيا دعا فيه الامة العربية الى بناء القوة العسكرية والاقتصادية لتكون اداة حقيقية امام القوة الغاشمة اسرائيل خاصة ونحن فى مرحلة كثر فيها التامر على الامة العربية . واكد ان العراق مقبلة على خطوات عملية لتعميق حرية الصحافة وتكوين الاحزاب ، وتدعيم الديمقراطية والتوسع والمشاركة فى تحمل المسئولية وارساء دعائم التنافس بافق واسع . واضاف انه تم تشكيل لجان لهذا الغرض ستبدا مناقشة مسودة الدستور الجديد للعراق قبل طرحه على الشعب العراقى لابداء الراى فيه .

وختاما تبقى كلمة .. وهى ان الظاهرة الواضحة ان المؤتمرات تعقد كرد فعل عفوى لموقف معين ولا يتعدى غالبية المؤتمرات اسلوب المناشدة او الاستنكار . وهنا يبرز تساؤل يطرح نفسه بعد نجاح المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى ببغداد هل يمكن ان تتعدى الامة العربية مرحلة المناشدة ويكون هناك موقف موحد وصريح بين دولها لمواجهة الخطر القادم اليهم من بنى صهيون ؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٠

قرآن وسنة

نصل حديث امس الاول .. نقول :

قال الرئيس صدام فى خطابه الجامع المنطقى :

اليس حقا لنا نحن العرب ، نحن المسلمين ، ان نعيش كما تعيش الامم الاخرى ؟

اننا نختار الايمان ، ونختار الهداية ، ونختار الطريق الذى يستنهض شعوبنا ويزيد قدراتنا من اجل السلام والانسانية والدفاع عن حقوقنا المشروعة نحن كنا نعرف ان الكثير مما هو مسموح به لهم غير مسموح به لنا . ولكننا لم نكن نعرف هذا المستوى من الوقاحة والصفاقة والخسة والدناءة ، نحن نعرف الرسالة التى حملناها بشرف ، وكخدم لها نحملها الى أوسع ارجاء المعمورة ، انها لاتفرق بين شعب وشعب ، ولا بين انسان وانسان ، بين ابيض واسود .. كيف بامكانهم ان يثنونا عن طريقنا هذا ؟

هذا كلام منطقى نود ان نسمعه من كل رئيس وملك وقائد ، ومن كل مسلم فى اى جانب من جوانب الارض . ان امريكا – الولايات المتحدة – واسرائيل يكيلون لنا بكيلين ويزنون بميزانين – يحلون لانفسهم مايحرمونه علينا ، فاسرائيل لها ان تملك احدث الاسلحة واقواها واشدها فتكا ، وليس لنا الحق فى امتلاك ماندافع به عن انفسنا ، تجود امريكا على اسرائيل باحدث ماتخرج مصانعها الحربية ، وتقدمه لها بالمجان ، ثم تأخذ علينا ان نمتلك بأموالنا اى سلاح .

كم قتلت اسرائيل من ابناء فلسطين ، وماذا عملوا حتى يقتلوا ، انتهبت اموالهم واستولى الصهيونيون على ديارهم ، واخرجوهم من ديارهم .. ، وبعد كل هذا يقال عن بنى فلسطين انهم متطرفون ، وانهم سفاكون مزعزعون للامن وضد السلام ! فيالله للعجب العجيب ..

كان سبق لسان ان قال احد الزعماء الامريكيين : ان اسرائيل ولاية من ولايات امريكا ، وان واجب امريكا ان تدافع عنها .. هذا عكس للواقع ، فامريكا بكل ولاياتها وحكوماتها خدم لاسرائيل واذناب لها .

ليت حاكما واحدا من حكام الولايات المتحدة يشعر بما جلبت امريكا على نفسها من خزى وعار ، وبما حطت من كرامتها بين شعوب العالم ! ماقيمة القوى المادية اذا لم يكن ثمة مشاعر انسانية ، فبدون هذه المشاعر يصير الانسان وحشا كوحوش الغابات المفترسة ، يأكل اقوياؤها ضعافها ، وغاياتهم رهيبة لانها تخلو من الانسانية فليعلم كل زعيم وكل قائد وحاكم فى امريكا ان التاريخ يحصى عليه مواقف العار والخزى والخروج على المبادىء والمعانى الاسلامية ! وللحديث بقية غدا ان شاء الله .

د. عبدالجليل شلبى



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٠

٧٠٠ عالم ومفكر إسلامي من أجل مناصرة العراق

بغداد : أحمد أبوكف

● في بغداد ، وفي اسبوع واحد تداخل اجتماعان يكمل بعضهما بعضا : وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لدول مجلس التعاون العربي ، والتجمع الاسلامي الشعبي لنصرة العراق في الاجتماع الاول اتفق الوزراء على اعداد ورقة للوزراء الاربعة عند المشاركة في اى لقاء عربي أو اسلامي أو دولي ، كما اتفق - كما قال د . محمد على محجوب وزير الاوقاف المصرى - على تنظيم لقاءات وضع الكتب والدراسات الاسلامية الأصيلة التى تبين حقيقة الاسلام ووضوحه كما ورد في الكتاب والسنة ، واتفقوا ايضا على التشريعات في مجال الحج والزكاة والافتاء .. وايضا تم الاتفاق على الاجتماع القادم في صنعاء .

وقال د . محمد على محجوب ان ما توصلنا اليه يعتبر نموذجا يحتذى ، وكانت روح الاخوة الصادقة في الاجتماعات منطلقا من اجل توحيد الكلمة العربية ، والاتفاق بين الوزراء الاربعة كان شاملا .

وفي اليوم التالى مباشرة لانتهاء الاجتماع الرباعي عقد مؤتمر التجمع الاسلامي لنصرة العراق ضد الحملة الشرسة من امريكا واسرائيل وبريطانيا ، والذى حضره وزراء التجمع الرباعي ووزراء الدول الاسلامية والعربية المختصون و ٧٠٠ عالم ومفكر مسلم من العالم يمثلون المنظمات والاتحادات والجمعيات الاسلامية .

افتتح المؤتمر نائب الرئيس العراقي عزت ابراهيم . وكان الرئيس العراقي صدام حسين في زيارة لليمن جاء بعدها الى المؤتمر في يومه الثالث والأخير . والقى فيه خطابا هاما .

اكد الرئيس العراقي على ان العراق يصدر في كثير من سياسته عن الفهم الاسلامي ، وقال ان الاسلام هو حياة الامة وبدونه لا حياة لها ، وقد علمها الدين الحنيف الكرامة وهو العنصر الاول في شخصيتها . اما العدوان والتهديد فالعراق - كما الامة الاسلامية والعربية - لا يقبله . وقال ان من يضرب العرب ستضربه العراق ، ولو ضربت موريتانيا في اقصى الوطن ، ولو ضربت سوريا حافظ اسد فسنرد على اسرائيل .

في المؤتمر جاء تكريم لمصر ، وكانت صورة التكريم في انابة د . محمد على محجوب رئيس وفد مصر الذى ضم المفتى ، والشيخ الغزالي وغيرهما من علماء الاسلام ، لالقاء كلمة الوفود . قال د . محجوب ان الامة الاسلامية لها تاريخ يعود منهجه الى صنع الحاضر والمستقبل ، وهى امة ليس من شانها العدوان ولا الاكراه على العقيدة ، وهى تسالم من يمد يده بالسلام ، وكان الضوء المصرى كبيرا ..

ولقد جاءت توصيات المؤتمر الاسلامي الشعبي مساندة للعراق في مواقفه الشجاعة لردع الكيان الصهيوني ، واقامة قاعدته العلمية والعسكرية للدفاع عن العروبة والاسلام وادانة الحملة ضده ، واستنكار قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ، وتحذير امريكا من دعم اسرائيل .

المؤتمر العالمي ببغداد :

يوم اسلامى للتضامن مع العراق
امتلاك قوة رادعة .. التزام دينى

(اوصى المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى باعلان يوم الجمعة الاخير من شهر ذى الحجة القادم يوما اسلاميا مشهودا للتضامن مع العراق .. تعقد فيه الندوات بالدول الاسلامية وتركز فيه خطب الجمعة على توعيه المسلمين ودعوتهم لمسانده العراق

جاء ذلك فى ختام اعمال المؤتمر الذى عقد ببغداد يوم السبت الماضى واستمر ثلاثة ايام .. وشارك فيه ٧٠٠ عالم ومفكر من مختلف الدول والمنظمات الاسلامية .

اكد المؤتمر تاييده للرئيس العراقى صدام حسين فى رفضه الحاسم لكل التهديدات الاسرائيليه ، واستنكر الحملة الشرسه والتضليل الاعلامى الذى تمارسه القوى الاستعمارية ، والاجراءات العدائيه التى اعلنتها هذه القوى ضد العراق او هددت بها .

اوضح المؤتمر ان قيام قاعدة راسخة وقوة رادعة هو التزام دينى على الامة الاسلامية ، وان التفريط فى هذا الالتزام هو تفريط فى امر الله تعالى .

وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد حضر الجلسة الصباحيه للمؤتمر يوم الاثنين الماضى حيث القى كلمة اكد فيها ان العراق سيرد على اى عدوان اسرائيلى يقع على ايه دولة عربية سواء كانت سوريا او موريتانيا فى اقصى الغرب .



قرآن وسنة

نصل حديث امس .. نقول :

لا ادرى لماذا بخل علينا القائمون على المؤتمر الاسلامى الشعبى - فى بغداد - بطبع خطاب الرئيس صدام الذى القام بين اعضاء المؤتمر ، وما كاد ينبغى او يكون القاؤه فى اواخر ايام المؤتمر حائلا دون طبعه وتوزيعه ، واود ان يطبع وان يوزع على السفارات المختلفة ، هذا لان به كثيرا من الجدة وكثيرا من الصراحة .

واود ان ابرز شيئا مما جاء فيه من المعالى الاسلامية ، واولها هو ما اعلنه الرئيس من مشاعر الوحدة بين المسلمين جميعا ، القدس قدس المسلمين فى كل مكان ، والعدوان عليها عدوان على كل بلد عربى او اسلامى ، واذا اعتدت اسرائيل على اى بلد عربى فاعتداؤها عدوان على كل البلاد الاسلامية ، ونحن ملزمون بالدفاع عنها .

لن ينهض العرب الا بمفاهيم الاسلام الحنيف ، واذا نهضوا لنهض المسلمون فى كل ارجاء الارض وازدادوا عزاً . .

ومعنى هذا ان عزتنا وكرامتنا موقوفة على الاسلام واعتناق مبادئه .

وهذا حق ، ولكنه - وا أسفاه - منكور عملا فى كثير من الاقطار الاسلامية ؟

«الاعتداء على اى قطر عربى هو اعتداء على العرب جميعا ، العرب يعرفون تماما حقوقهم وحقوق الانسانية ككل ، ليس فى برنامج العرب والمسلمين تدمير احد او القضاء على انسانيته او تهديد آدميته» - «اذا ضعف العرب ضعف الإسلام» .

هذا تقرير واضح للوحدة بين المسلمين والعرب ، واعلان صريح لكل هذه الشعوب ان الاسلام هو عزتهم وكرامتهم ، ولانهضة لهم بغيره - وليس هذا مجرد كلام او مجرد انقياد عاطفى ، ولكنه قيام على مبادىء انسانية ترتضيها الحضارة والتمدن .

ان الاسلام يحترم آدمية الناس وانسانياتهم ، يأمر بالعدل والاحسان ، وينهى عن الفحشاء والمنكر ، فهو لايسوغ عدوان امة على اخرى لانها اقوى منها ، ولكن الصهيونية والامريكية تسوغ ذلك :

«الله - سبحانه خص العرب بمسئولية ، لاليتعالوا ، وانما هم حملة رسالة وخدم للاسلام ؟ أعطاهم من الواجبات ان يقولوا ويبينوا اين هو الحق واين هو الباطل» .

ان فى هذا كله لبلاغا وحيا الله هذا الرئيس المسلم والمبادىء التى يدعو اليها .

للحديث بقية غدا ان شاء الله .

د. عبدالجليل شلبى

قرآن وسنة

كانت قاعة المؤتمرات فى بغداد - على سعة جوانبها - تغص بالمستمعين ، ولا غرو فقد جاء الى هذا المؤتمر مندوبون من سبعين دولة ، وكان الراغبون فى الحديث كثيرين لم يتسع الوقت لهم جميعا . ولكن كان للرغبة في الكلام دلالتها على الشعور الذى يملأ نفوس القوم ويغمرها بالاستياء من العدوانات الاسرائيلية وتاييد امريكا لاسرائيل ودفاعها عنها وحرصها على استعمال ما يسمى « بالفيتو » اذا وجه نقد اليها او وجهت بأعمالها الاجرامية ، ثم زاد مشاعرهم اشتعالا تصرف الرئيس الامريكى ازاء تعليق الحوار مع الفلسطينيين .

وقف مندوب من ابناء اسبانيا ، فاعلن رأيه في نقاط :

طالب ان نأخذ الدول الاسلامية والعربية والدول الاخرى التي تتعامل معها بها .. وابرز ما فى هذه النقاط مطالبته بمقاطعة السفن والطيارات الامريكية ، فلا تعمل فى شحنها ولا تفريغ ما عليها ولايسافر شخص واحد عليها ، ودعا كل مندوب فى المؤتمر ان يعلن ذلك فى بلاده ، فيعرف الناس هناك أولا بشذوذ الموقف الامريكى الاسرايلى ، واستعمال القوم قوتهم الغاشمة ضد قوم ابرياء لايريدون الا اراضيهم . ثم دعوة الناس بناء على هذا التوضيح بمقاطعة الطائرات والسفن والبضائع الامريكية .

اعجبت بهذا الرأى واود ان يؤخذ به - فهو من ناحية لايحرج اى حكومة ازاء امريكا ، لان هذه المقاطعة من الشعب والجماعات وليس من الحكومات ، ومن ناحية جرب هذا العمل ونجح ، ففى سنة ١٩٥٩ - قاطع العمال في موانى نيويورك الباخرة المصرية « كليوباترا » - وبقيت اياما فى الميناء محملة ببضائعها ، وكانت بصدد العودة حقا ومازادت الحكومة الامريكية يوم ذاك على ان ناشدت الحمالين الا يقاطعوا السفينة ، وضاع الرجاء هباء ، ولكن العمال العرب اعلنوا ايضا مقاطعة السفن الامريكية فى احدث ميناء عربى . وازاء هذا اضطر عمال امريكا الى تفريغ السفينة « كليوباترا » ثم السفن الاخرى بعد ذلك ، ولم تتكرر المقاطعة اذ كان اثرها معروفا .

امريكا تعيش على بترول العرب وتصرف بضائعها فى بلاد العرب . وتستقبل سياحا من العرب وليس لها فى العالم سوق اروج من اسواق العرب ، ومع كل ذلك هى اكبر اعداء العرب واكبر مشجع لاسرائيل ضد العرب . ومن وراء تشجيعها يشجع الاخرون .

د. عبدالجليل شلبى

قرآن وسنة

جاء في قرارات المؤتمر الاسلامي الشعبى فى بغدادطلب يوم الجمعة الاخيرة من شهر ذى الحجة ـ هذا العام يوما اسلاميا مشهودا للتضامن مع العراق ومساندته ونصرته فى التصدى للتهديد العدوانى الصهيونى الاستعمارى .

وطالب المؤتمر وزارات الاوقاف والشئون الاسلامية فى الدول الاسلامية تضمين خطبة الجمعة فى ذلك اليوم توعية المسلمين ودعوتهم لمناصرة العراق ودعم موقفه من منطلق الوحدة الاسلامية ويناشد المؤتمر كافة المراكز الاسلامية والجمعيات والاتحادات والتجمعات الاسلامية فى داخل العالم الاسلامي وخارجه باحياء هذا اليوم باقامة الاجتماعات وعقد الندوات للتذكير بهذا الحظر ودور العراق فيه وتصديه لهذا العدوان الاثيم .

واود أن أضيف الى هذا رجاء خطباء المسجدين الاولين فى مكة والمدينة أن يضمنوا خطبهم شرحا وتوضيحا لاجرام الصهيونيين وتحرشهم بالعراق وبموقف العراق الاسلامى البرىء .

وكنت اتمنى أن يخطب الخطباء بهذا فى يوم الحج الاكبر والحشد الجامع فى عرفة فليس هذا عملا سياسيا ولكنه عمل اسلامى بحت أنه تذكير للمسلمين بواجب مفروض عليهم فى كتاب الله وسنة نبيه ولون من الجهاد الذى لايتخلى عنه مسلم بل اود أيضا لو أنهى المؤتمر قراراته وتوصياته الى المملكة العربية السعودية بصفة رسمية وقد كان به مندوبون منها ليعلنوا بين الحجاج هذه القرارات وكلها اسلامية وكلها واجب على المسلمين .

لم يشهد الاسلام والمسلمون مهانة كالتى يواجهونها فى هذه الاونة فى اواخر العصور الوسطى او بداية عصر النهضة الاوروبية فعل الاسبان بالمسلمين مثل هذا وسجلوا لانفسهم تاريخا اسود يتبرأون منه ويستحون من ذكره ويودون أن لم يكن والان وفى القرن العشرين تستبيح امريكا مساندة اسرائيل لتهجر الى فلسطين يهودا من الحبشة تارة ومن استراليا ومن روسيا ليزيحوا ابناء فلسطين من ممتلكاتهم ويحتلوها هم بدلا منهم .

ومن هنا دعا المؤتمر المسلمين جميعا دولا وشعوبا ومنظمات الى دعم ابناء فلسطين بكل مايملكون من وسائل .

يأيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا .

وجاهدوا فى الله حق جهاده .

أن الله يحب الذين يجاهدون في سبيله

ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات ميتة جاهلية .

د. عبدالجليل شلبى



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يوليـــو ١٩٩٠

صدام حسين لشيخ الازهر : على الأزهر أن يتصدى

اكد الرئيس العراقي صدام حسين لفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان المسلمين فى جميع انحاء العالم ينتظرون الدور الهام والضرورى للازهر فى مواجهة الحملات الشرسة التى يواجهها الاسلام هذه الايام .

دعا الرئيس العراقى خلال اللقاء الذى عقده مع شيخ الأزهر خلال انعقاد المجلس الاسلامى للدعوه والاغاثه الذى عقد فى بغداد الاسبوع الماضى الى ضرورة التصدى لكل ما يروجه الغرب واعداء الاسلام من افكار مشبوهة وسموم مدسوسة للاسلام .. كما دعا علماء الاسلام الى ضرورة توضيح الاسلوب الامثل لنشر الاسلام ومقاومة اعدائه وشرح قواعد واصول واحكام شريعته حتى لا يتمكن المغرضون من النيل من المسلمين وتهديدهم .

وكان مؤتمر المجلس الاسلامى للدعوة والاغاثه قد انتهى الى اصدار توصيات تطالب بضرورة ايجاد رد حاسم ورادع من كافة انحاء العالم الاسلامى لوقف توطين اليهود السوفيت فى الاراضى المحتلة وحذر من خطر هذه الهجرة واثرها على تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين كما اوصى بضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية وتحريك القضية امام الراى العام العالمى وضرورة مؤازرة الاقليات الاسلامية وخاصة فى كشمير واريتريا والفلبين وبلغاريا واليونان ومساعدة هذه الشعوب المسلمة لتمكينهم من ممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية .. وردع كل من يتعرض لهم .

هذا ديننا



شهدت بغداد مؤتمراً وفد إليه أهل الذكر والرأى من أنحاء العالم الاسلامي ، كي يشدوا أزر العراق ، بعد التحدى المقلق الذى تعرض له من قبل أمريكا وإسرائيل .. إنه تحد بالويل والثبور وعظائم الامور ..

● وقد كشف المؤتمرون بواعث هذا التحدى ، فاذا هى .

كما قال الدكتور معروف الدواليبي ـ جملة من تدين منحرف ، وحقد موروث ، وحكم طائش !

إن عددا من القساوسة الانجيليين اتفقوا مع اليهود على تحقيق ماربهم فى الشرق الأوسط ، يقودهم القس « جيرى فالويل ، واعظ البيت الأبيض ، والصديق الحميم للمستر ريجان » .

ومحور نشاط هذا القس ومن معه أن مصير الامريكيين فى الدنيا والاخرة يعتمد على ما يقدمونه لاسرائيل من مساعدات سياسية واقتصادية وعسكرية !

وأنهم إذا تراخوا فى هذا الميدان فقدوا رضوان الله وتاييده لهم » ! !

وقد ذكرت الكاتبة الامريكية « جريس هالسيل » فى كتابها النبوءة والسياسة أن الكنيسة الانجيلية فى الولايات المتحدة ـ وهى تمثل ٨٠ ٪ من السكان ـ قدمت عريضة للرئيس السابق ريجان جاء فيها : إنه من أجل أن يعود المسيح للدنيا مرة ثانية لابد أن تقوم إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ؛ ولكي يتم ذلك الهدف العظيم لابد من حرب نووية تكتسح المسلمين والعرب ، وتفنيهم أجمعين على ظهر الارض .

وهكذا تحول رجال الدين إلى ضاربى ودع ، وناشرى خرافات ، وتحت مظلة الايمان بالغيب والعبث بالمرويات ، واستغلال الظروف ، استطاع هؤلاء الدجالون أن يسيطروا على نفر من زعماء أمريكا ، بل استطاعوا السيطرة على أعضاء مجلس النواب والشيوخ ، فاذا هم تحت هيمنة الكهنة الجدد يصدرون قرارا بأن القدس عاصمة أبدية لاسرائيل ، بالضبط كما يصدرون قرارا بزيادة ضريبة ، أو نقل موظف ! !

ورجال امريكا الكبار قد يكونون مهرة فى مجال اقتصادى ، أو شأن عمرانى ولكنهم يفقدون اتزانهم وإنصافهم عندما يتحدثون فى حقائق الوحى ، ووصايا الله لعباده ، وعندما يستمعون الى مشعوذين يقولون لهم : امحوا العرب وانصروا اليهود كي تدخلوا الجنة بسلام !

أليس عجيبا ان يقول مستر بوش بانبهار : إنه سعيد لان الأقدار أشهدته الخروج الكبير (!) خروج اليهود من روسيا مولين وجوههم شطر .. « أورشليم » ؟

هذه العاطفة الجائرة ضد شعب محروب ، يقاتل دون أرضه وعرضه ، يمكن أن تملأ صدر حاكم عظيم لدولة عظمى ؟ إنه التدين الغامض المنحرف الذى صنعه الكهنة الانجيليون !

إن المسيح رسول السلام يستحيل أن يجعل شرط عودته الى العالم إبادة العرب والمسلمين ! أيكون ذنبهم معه ما جاء فى كتابهم عنه « يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين ، ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين » ؟

إن عيسى عندما ينزل ـ ونحن نعرف ذلك ـ سيقتل المسيح الدجال زعيم اليهود ، ويفضح أكذوبته ومزاعمه ، وسيقاتل ناسا ينتمون إليه زورا ، عاثوا فى الارض فسادا ، ما قدروا الله حق قدره ، ولا أحسنوا توحيده وتمجيده ..

إن الدين إيمان واضح وعمل صالح ، وهؤلاء ما صلح لهم عمل ولا استقام إيمان ، وأين الصلاح والاستقامة فى الحرب الفاجرة ضد أطفال الانتفاضة ، وفى الخذلان الوضيع لكل قضايانا العادلة ، واتهامنا بما نحن منه براء ؟ ومساندة بنى إسرائيل دون وعى ؟

إننا ننصح قادة أمريكا أن يعقلوا ويعدلوا .. وأن يتحرروا من أوهام الدجالين .. وأن يخشوا الله الذى يقولون : إنهم مؤمنون به .

محمد الغزالى



المصدر : آخرساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٠

رسالة بغداد • يكتبها : حسن علام

ماذا دار بين الرئيس صدام حسين والامام الأكبر ؟

دور الأزهر فى قيادة الأمة الاسلامية

• تفاصيل اللقاء بين شيخ الأزهر وعلماء الشيعة فى النجف



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بدعوة من الرئيس صدام حسين توجه فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر إلى بغداد ، واستغرقت الزيارة أسبوعا تفقد خلالها المؤسسات الدينية والتقى بالعديد من المسئولين العراقيين لدعم التعاون الإسلامى والثقافى بين مصر والعراق .

ماذا دار بين الرئيس العراقى وشيخ الأزهر خلال استقباله ، وما هى ابرز القضايا التى تم طرحها وفى مقدمتها قضية العروبة والإسلام ومحاولات الفصل بينهما ؟ .. وماذا قال الإمام الأكبر لعلماء « الشيعة » فى النجف بالنسبة لاختلاف المذاهب وفتح أبواب الاجتهاد ومعاملة غير المسلمين ؟

« آخر ساعة » رافقت شيخ الأزهر فى زيارته للعراق ، وسجلت احداثها وما أسفرت عنه من نتائج فى أول زيارة للإمام الأكبر لبغداد .

كانت كل الدلائل تشير إلى اهمية زيارة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للعراق .. بداية بمطار القاهرة وإصرار السفير العراقى السيد نبيل نجم التكريتى على توديعه حتى سلم الطائرة .. إلى مطار صدام الدولى ليجد فى انتظاره بالمهبط نائب رئيس الجمهورية السيد طه محيى الدين معروف مع عدد من كبار المسئولين بالدولة فى استقبال الإمام وتخصص له بعثة شرف رسمية برئاسة وزير التربية عبد القادر عز الدين ، وفى نفس الليلة يقطع وزير الأوقاف والشئون الدينية العراقى السيد عبد الله فاضل مهمته كرئيس لبعثة الحج فى السعودية ويعود لمرافقة شيخ الأزهر ، ونفس الأمر بالنسبة لسفيرنا فى بغداد السيد ابوزيد كان يقضى اجازته الصيفية بالقاهرة وبالتحديد فى (الساحل الشمالى) .. قطعها ليلحق بالإمام الأكبر والوفد المرافق له الذين نزلوا جميعا فى احد قصور الضيافة الفخمة « قصر الجدرية » والتى يقيم بها عادة الملوك والرؤساء ضيوف العراق .

وفى صباح اليوم الثانى استقبل الرئيس صدام حسين الشيخ جاد الحق على جاد الحق ودار بينهما حوار طويل استغرق حوالى أربعين دقيقة تناول عددا من القضايا السياسية والإسلامية .

فى بداية اللقاء تحدث فضيلة الإمام الأكبر للرئيس العراقى صدام حسين فنقل إليه تحيات الرئيس حسنى مبارك ثم شكره على دعوته لزيارة العراق ، وتحدث عن رسالة الأزهر ودوره الطليعى فى الداخل والخارج ومعاهده المنتشرة فى جميع انحاء مصر حوالى ١٥٠٠ معهد ، و ٤٠ كلية فى جامعة الأزهر بالمحافظات واكثر من ٥٠٠٠ مبعوث على نفقة الأزهر واستيعابه للطلاب من كل العالم ، والدور الذى يقوم به فى تدريب الأئمة والدعاة فى

العالم الإسلامى عن طريق تنظيم الدورات التدريبية ليعطى لهؤلاء الدعاة وجبات كاملة من الثقافة الإسلامية الواعية ليكون لديهم المقدرة الكاملة لمواجهة التيارات الوافدة والملحدة .

وهذا الجهد التعليمى الذى يقوم به الأزهر ليس مقصورا على المصريين فقط وإنما الأزهر يفتح أبوابه منذ القدم للطلاب الوافدين ، ولعل « الأروقة » التى ماتزال قائمة حول الجامع الأزهر الذى بناه جوهر الصقلى تحمل حتى اليوم أسماء الشعوب الإسلامية التى كان طلابها يأوون إليها للآن ، وبديلا لهذه الأروقة انشئت (مدينة البعوث الإسلامية) وكانت معدة لاستيعاب مابين ألف إلى ألفى طالب ، وصلت أعدادهم اليوم لحوالى ١٥ ألف طالب !

ورغم الظروف الاقتصادية التى تمر بها مصر فإن دعم السيد الرئيس حسنى مبارك للأزهر الشريف مستمر وحرص سيادته على تلبية كل الاحتياجات ليقوم بأداء مهمته سواء فى استيعاب الطلاب الوافدين أو المصريين ، وتحمل نفقات العلماء الذين يوفدهم الأزهر إلى الدول الإسلامية فى كافة انحاء العالم ويقوم بهذه المهمة خدمة للإسلام والمسلمين ، ونشر الإسلام وعلوم اللغة العربية دون تعصب لفكر أو مذهب !!

تقدير دور الأزهر

وتحدث الرئيس صدام حسين للإمام الأكبر شيخ الأزهر حديثا مستفيضا بالنسبة لنشر العمل الإسلامى ومراعاة الظروف التاريخية وظروف العصر سواء فى قضية تطبيق الشريعة أو فى نشر الدعوة ومفاهيمها بين المسلمين ، بل وعلى العالم كله بحيث يكون إبلاغ الدعوة ونشرها للناس جميعا بالمنطق الذى يلائم تطورات العصر العلمية والمادية والحضارية .

وأثنى الرئيس صدام كثيرا على مهمة الأزهر وعلى جهوده فى حمل الرسالة الإسلامية وفى الحفاظ على علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية التى تفرعت عن القرآن والسنة ونشرها وأنه يدعو لمزيد من الجهد للأزهر الشريف ، والمزيد من تجويد البناء مسايرة لأساليب العصر ومقتضياته ، وأنه يود من الجميع مساندة الأزهر فى مهمته لأنه الهيئة الإسلامية التى تسلك الطريق الوسط لحمل الرسالة وبيانها دون انحياز لمظهر أو مغالاة فى الدين ، وهو الهيئة التى تحمل الفكر السليم والصافى للعلوم الإسلامية .

وأكد الرئيس العراقى أن الأمة الإسلامية تتطلع للأزهر ليأخذ دوره الطبيعى فى قيادة الأمة إسلاميا لما للأزهر من دور حضارى مشهود ومعلوم ، وأن فى قيادة الأزهر للأمة إسلاميا مامن شأنه سد الباب على الذين يحاولون قيادة الأمة بصورة مشوهة وبعيدة عن الإسلام ، وذكر الرئيس صدام حسين (لأول مرة) بأن العراق أثناء الحرب كانت تتطلع للأزهر لإصدار أحكام فاصلة فيما هو حادث للمعاونة فى كشف « الانحراف » بالنسبة لبعض القضايا الاجتماعية المترتبة على قيام الحرب .

وقال الرئيس العراقى :

بعد ما شرح لى الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق دور الأزهر بشكل مفصل أصبح عندى الأمل أكبر فى الأزهر الذى إن لم يغتنم الفرصة لقيادة الأمة فى لحظتها فسوف يغتنمها غيره ممن لا يستحق القيادة !

وشرح الرئيس صدام قضية العروبة والإسلام أمام شيخ الأزهر وثلاثة علماء مرافقين لفضيلته فى هذه المقابلة بقصر الرئاسة وهم المشايخ أحمد إسماعيل مدير عام المعاهد الأزهرية وأحمد عبد الرحمن راضى مدير عام الدعوة والإرشاد ، ومهدى عبد الحميد مدير عام الإعلام ، وأعاد سيادته ما ذكره لعلماء المسلمين فى المؤتمر الشعبى لمناصرة العراق وتوضيحه لموقع القومية العربية من الإسلام ، وأنها ليست نظيرة له أو منافسة أو مصطلحا آخر يناقض الإسلام ، وإنما تذكر (القومية العربية) باعتبارها صاحبة اللغة التى جاءت بها الرسالة .

وقد ذكر الرئيس صدام أن العروبة والإسلام حالة واحدة ، وإذا ما ضعف العرب ضعف الإسلام ، وإذا ما نهض العرب (ولن ينهضوا من غير الإسلام الحنيف) سوف ينهض المسلمون فى كل أرجاء الأرض ويزدادوا عزة ، وأن العروبة فى خدمة الإسلام ، والأمة العربية جزء من الأمة الإسلامية ، وإن من يقول بالتناقض بين العروبة والإسلام فهو لا يعرف من الإسلام شيئا ، وأن الله سبحانه قد خص العرب فى محكم كتابه الكريم بمسئولية كحملة رسالة وخدمة للإسلام ، وهذا هو مفهوم القومية العربية ، وقال الرئيس أنه عندما



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتعارض اى سلوك تحت عنوان او مفهوم الوطنية مع الإسلام يلغى هذا المفهوم . وعندما يتعارض مفهوم الوطنية فى العراق مع المبادىء الإسلامية العليا يلغى ، وتلغى المبادىء المتعارضة مع القيم العليا ، وعندما يتعارض السلوك تحت عنوان سلوك قومى مع المبادىء العليا فى الإسلام فعلى السلوك القومى هذا ان يعدل ويلغى لصالح القانون الاعلى ، هذا هو فهمنا للعلاقة بين العروبة والإسلام باختصار .

اهتمام بزيارة شيخ الأزهر

وكانت زيارة الإمام الاكبر محل اهتمام لكافة الاوساط الشعبية والدينية والسياسية فى العراق ، ونظمت عدة لقاءات بين شيخ الأزهر وعلماء الإسلام هناك كان ابرزها ذلك اللقاء الذى حضره اكثر من عشرين عالما يمثلون المؤسسات والمنظمات الإسلامية فى العراق وشهده الدكتور عبد القادر عز الدين وزير التربية ، والدكتور عرفان عبد الحميد امين عام منظمة المؤتمر الإسلامى الشعبى والدكتور بشار عواد رئيس جامعة صدام وعدد من القيادات السياسية .. وتعددت الخطب وكلمات الترحيب بشيخ الأزهر ابرزها كلمة ممثل علماء الدين صبحى الهيتى :

— ارحب بالإمام الأكبر شيخا عالما فاضلا جريئا فى الحق ، امينا على الرسالة الإسلامية .. ونرحب به رمزا من رموز الإسلام بصفته قائدا للمؤسسة الإسلامية القائدة وهى الأزهر الشريف التى نسعى نحن المسلمين لأن تستعيد دورها القيادى فى توجيه مسار العمل الإسلامى الذى يتعرض الآن لهزات كبيرة حتى كاد العلماء المخلصون يخشون من مستقبل هذا العمل ومستقبل عقيدتنا الإسلامية فاصبح هذا المجال مفتوحا لكل من (هب .. ودب) ، ينشئون مراكز بمسميات مختلفة ذات اهداف خاصة ، ويحدثون تيارات باسم الاجتهاد مرة ، وباسم التمسك بالسنة مرة ثانية باسماء مذهبية ولا مذهبية ، وكان ليس لهذا الإسلام من روابط وقواعد سار عليها السلف الصالح ، وهذه القواعد هى السنة الاساسية وهى ما نسميها « بالوسط الإسلامى » . وفى الوسط .. الأزهر الشريف بقيادة ضيفنا العظيم الإمام الأكبر قد عمل بكل ما استطاع لاستعادة هذا الدور لمقاومة هذه التيارات المنحرفة ، لقد خضنا معركة فكرية عنيفة اثناء حربنا الدفاعية الطويلة مع جارنا إيران ورأينا الأزهر يقف منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب وقفة الحق ودعا إلى السلام ، وفى الحقيقة فإن علماء الإسلام فى العراق مشتاقون لهذا اللقاء ليعلنوا تضامنهم مع الأزهر ، وليستعيد دوره التاريخى لكى يكون مرجعا إذا اختلف المسلمون ، وليكون راى الأزهر هو الحكم بين المختلفين .

لقد حيا اكثر من عالم فى هذا الاجتماع الإمام الاكبر شيخ الأزهر ، وكان على فضيلته أن يرد عليهم التحية باحسن منها ، فالقى عليهم خطبة جامعة وصفت بانها « خطيرة » لانها تناولت قضايا إسلامية هامة هى موضع خلاف فعلا فى هذه الساعة ، وابرز هذه القضايا هى (الاجتهاد) ..

قال فضيلة الإمام الأكبر :

لقد اثار بعض العلماء الحاضرين موضوع الاجتهاد وهو فكر ومنهج إسلامى نعتز به ، لكن من هو المؤهل للاجتهاد ؟ .. هذا ما ينبغى ان نقف عنده نحن العلماء .. لا يغتر احد منا بانه صار عالما ، وإنما يجب ان يسال نفسه هل احاط بكل شيء علمه .. هل الم بكل العلوم والمعلومات ، إذا وقف كل منا هذا الموقف واستزاد من العلم ولم يعتمد على ذاكرته وحفظه ، وإنما رجع واستوثق ، واعد لكل امر جوابه المناسب لا مجرد « نقل » ، فقد ننقل فتوى موقوتة بعصرها ، فكثيرا ما نجد فى الكتب الفقه من فروض هى بنت عصرها وليست قاعدة انظر إليها بهذا المستوى حتى يمكن ان اصل إلى ما إذا كان من المناسب ان انقل هذا الحكم إلى المعاصرين الذين يسالوننى ، او اننى اجتهد إذا كنت املك مؤهلات الاجتهاد ، وان استطيع ان اميز بين الحكم المستمر والحكم الوقتى .. بمعنى لو جاء إنسان اليوم وسال :

● لماذا لا نقسم « الغنائم » بتاعة الجيش ، وهناك نص فى القرآن يحق للمقاتلين الحصول على اربعة اخماس الغنائم ولله والرسول الخمس ،

البقية « ص ٥٤ »



بقية رسالة بغداد

ماذا نقول فى هذه الحالة رغم ان القران يؤكد ذلك .. يؤكد توزيع الغنائم بهذه النسب ؟

— نقول ان هذا الحكم كان مرهونا بوقته وبنظام العمل ، فايام الرسول عندما كان يدعو للجهاد دفاعا عن الإسلام .. كان كل فرد .. من المسلمين يعد سلاحه وزاده واحتياجاته بمعرفته ، ومن هنا كانت الجائزة « الغنائم » اربعة اخماس ، اما الآن فالامر تغير لان الجيش مسئولية الدولة فهى التى تنفق على المقاتلين وعلى إعدادهم

وعندما دخل عمر العراق فاتحا طالب القواد بتملك الارض ومن عليها بنص القران ، لكن عمر ببعد نظره اجتمع معهم وحاورهم واقنعهم فى نهاية الامر مبررا حجته فى عدم احقيتهم فى ذلك قائلا لهم : ومن بعدكم ماذا يتملكون ؟

عندئذ تفهموا الوضع واستقام الامر ، وكان « الخراج » بدلا من ان يتملكوا الارض ، لقد فهم عمر ان النص القرآنى تحيطه ظروف ، وإذا تغيرت هذه الظروف يتغير الحكم بمثل هذا ، ومن هنا يجب علينا نحن العلماء ان نتفهم الفتوى وبيان الاحكام الشرعية ، والا ننقل من الكتب نقلا « نصيا » دون التعرف إلى الواقعة التى وردت فيها الفتوى .

لقاء مع علماء الشيعة

وقد امر السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشئون الدينية العراقى بتنظيم برنامج خاص للإمام الاكبر شيخ الازهر للتعرف على المعالم الإسلامية والمزارات الدينية والعتبات المقدسة .

وقطع شيخ الازهر فى بداية هذه الجولة حوالى مائة كيلو متر ليصل إلى كربلاء ليجد محافظ كربلاء « غازى محمد على الدراوى » فى استقباله مع القيادات الدينية ، ويقصد الإمام الاكبر مسجد الإمام الحسين بن على بن ابى طالب (رضى الله عنه) الذى استشهد فى واقعة (الطف) الشهيرة سنة ٦١ هجرية ودفن فى كربلاء ، ويتسابق الناس والعلماء لمصافحة شيخ الازهر وتقبيل يديه ، وتتدخل الشرطة لعمل « كردون » حول الشيخ الجليل لمحاصرة الزحام ، ويقدم محافظ كربلاء للإمام الاكبر عباءة سوداء موشاة بالذهب تعبيرا لما يحتله شيخ الازهر من حب فى قلوب الناس ، بعد ذلك يزور مقام العباس بن على بن ابى طالب ويتفقد روعة المكان والجلال الذى يحيط باضرحة ال البيت فى العراق ، ثم يقصد شيخ الازهر مرقد الإمام على بن ابى طالب الذى تتالق فوقه قبة ذهبية ضخمة وفى ركنيها مئذنتان مرتفعتان مطليتان بالذهب الخالص ، ويستقبله محافظ النجف « ثابت فهد على » ، وهناك يجرى اجمل حوار بين علماء النجف من « الشيعة » الذين استقبلوا الإمام الاكبر بحرارة وحفاوة بالغة .. قال لهم شيخ الازهر :

— لا يصح مطلقا ان يفرض احد مذهبه على الآخر ، فاحترام الخلاف بين المذاهب الإسلامية واجب ، وإذا كنا نحترم اهل الكتاب فمن باب اولى ان نحترم الاختلاف بيننا ، فالإله واحد ، وكل واحد يعبد الله بطريقته !

وكان درس الإمام الاكبر عظيما فى التسامح وحرية العقيدة والوحدة الوطنية ، ومعاملة غير المسلمين بالحسنى .. قال فضيلته :

— ينبغى ان نسلك مسلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والصحابة (رضوان الله عليهم) فى الدعوة إلى الإسلام ، فما كانوا يكرهون احدا على



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٠

الدخول فى الدين ، وما كانوا يغلظون القول لمخالف لم يعتقد على الإسلام ، وإنما كانوا يتعايشون مع بنى الإنسان لان القرآن خاطب مرة « كل الناس » الذين جاءت إليهم الرسالة ، وخاطب مرة المؤمنين ، خاطب الناس باسم الاخوة الإسلامية ووجه إليهم الاحكام التشريعية التى تخصهم ، اما حين يخاطب الناس فيدعوهم باسم الإنسانية ان يكونوا إخوة ثم يتلو عليهم اياته فى الدعوة إلى الوحدانية وإلى التصديق برسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

إذا كان القرآن نصحنا ان نتعاون مع اهل الكتاب وان نتعامل معهم بالتى هى احسن وبالحسنى ، فهل نخرج نحن فى مجادلات بيننا ولا يحترم كل منا نقاط الخلاف مع الاخر .؟

هل إذا اختلفنا نحن العلماء فى الفتوى « نتقاذف » ، ام نحتكم إلى العلم والعقل وإلى مصادرنا ؟ .. طبعا نحتكم إلى العقل والعلم ومصادرنا ونتعامل بهذا المنطق : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن ﴾ .

فمنطق العلم والعلماء هو الحجة والدليل .. الم يختلف الصحابة ؟.. اختلفوا فى التفسير.. اختلفوا فى الاستنباط ، ولكن هل آذى احدهم الآخر بلفظ يسىء إليه .. هل وجه إليه إهانة من الإهانات ؟ .. بالطبع لا .

ثم غادر الإمام الاكبر النجف إلى محافظة بابل ومركزها (الحلة الفيحاء) قطعها لحوالى ٦٠ كيلو مترا ، وزار مسجد الكوفة اقدم مسجد فى العراق ، واحتفل كريم الملا محافظ بابل بالإمام والوفد المرافق له احتفالا كبيرا شهده عدد كبير من العلماء والمواطنين ، وفى طريق عودته لبغداد زار (حدائق بابل المعلقة) .

وكانت زيارة فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر اكثر من ناجحة ، وقد اشرف على إعداد الزيارة سفير مصر فى بغداد « السيد ابو زيد » ـ بكفاءة واقتدار ـ واعد المستشار الثقافى النشط الدكتور عبد الهادى الجوهرى امسية ثقافية رائعة حضرها اكثر من خمسين مصريا وشرفها الإمام بحديقة المكتب الثقافى المصرى بحى « الكرادة » ، وجرى حوار هادىء سال فيه المصريون شيخ الازهر عن كل ما يتعلق بامور دينهم ودنياهم فى احدث قضايا الساعة .. بالنسبة لشركات توظيف الاموال ، فوائد البنوك ، الامور الشخصية والمعاملات اليومية وشارك فى هذه الندوة الجديدة من نوعها عميد الجالية المصرية بالعراق الدكتور فاروق الدسوقى وملحقنا العسكرى العميد مدحت هاشم .

وفى نهاية الزيارة اعلن المفكر الإسلامى السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشئون الدينية بان نتائجها كانت إيجابية وقد بدات باهتمام كبير من رئيس الدولة القائد صدام حسين ، وسوف تحقق اهدافها بالنسبة لتعزيز وتعميق العلاقات الإسلامية والثقافية بين المؤسسات الإسلامية العراقية والازهر الشريف باعتباره له دور كبير فى قيادة العمل الإسلامى ومساندته بكل الإمكانيات ، وتم الاتفاق مع الإمام الاكبر شيخ الازهر على ان يجرى تعاون بين وزارة الاوقاف العراقية والازهر باستضافة جامعة صدام للعلوم الإسلامية والمعهد العالى لإعداد الائمة والخطباء وكلية الشريعة فى العراق عددا من العلماء والاساتذة الازهريين لإلقاء بحوث وتنظيم الدراسات ، والتنسيق مع الازهر لتطوير رسالة الائمة العراقيين وإعداد برامج تخصصية مدة كل منها ستة شهور ، والإشراف على مناهج التعليم الإسلامى من خلال المدارس الدينية فى المنطقة الشمالية .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٠

اجتماع طارىء للبرلمانيين العرب لبحث التهديدات ضد العراق وليبيا

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن السيد سليمان عرار، رئيس مجلس النواب الاردني، ان اجتماعا طارئا لاتحاد البرلمانيين العرب سيعقد في بغداد في ١٨ و١٩ ابريل (نيسان) الحالي لبحث التهديدات الدولية الموجهة ضد ليبيا والعراق.

وعرض السيد عرار ايضا نتائج مؤتمر البرلمانيين العالمي الذي عقد في قبرص في الاسبوع الماضي.

واطلع الصحافيين على قرار لجنة المواضيع السياسية والامن الدولي ونزع السلاح حول تعزيز السلام والامن في منطقة البحر المتوسط في ضوء التطورات في اوروبا الشرقية وللروح الجديدة، السائدة عالميا.

وقال السيد عرار ان المجموعة العربية نجحت نجاحا باهرا في التعامل في ما بينها ومع الدول الشرقية وغيرها، وان العراق وسورية تعاونا جيدا جدا مع جميع الوفود.

واضاف انه كانت هناك امكانيات اتصال بين المجموعة العربية والمجموعة الاسلامية والمجموعة الافريقية. وقال انه من علاقات الصحة ان الهند والباكستان دافعتا عن الحقوق العربية، وان الوفد العربي وقف ضد الحملات التي قام بها بعض مناصري الصهيونية.

وقال ان ليبيا اثنت على عمال البرلمان الاردني وكيف انه استنكر التهديدات ضد ليبيا بدون طلب.

والمعروف ان الاردن وليبيا في صدد اعادة فتح سفارتيهما في الدولتين بعد ان اغلقتا عام ١٩٨٤، وكانت العلاقات الرسمية قد اعيدت عام ١٩٨٨ دون اعادة فتح السفارات.

وقال انه كان هناك مجال كبير للتفاهم بين الجميع وان دور المجموعة العربية كان مهما وناجحا. وان المؤتمر بحث موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والاساطيل الاجنبية في البحر المتوسط وانعقاد مؤتمر السلام الدولي.



المصدر : ....آخر ساعـــة........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٩ مايو ١٩٩١........

رسالة بغداد : جلال السيد

وفود برلمانية عربية إلى البرلمان الأوروبى والكونجرس الأمريكى

● يتعرض العراق منذ عشرين شهرا ماضية لحملة اعلامية مسعورة تشنها بلا هوادة المنظمات الصهيونية العالمية فى كل من اوروبا وامريكا فضلا عن اسرائيل .. وتستهدف الحملة تشوية سمعته وتهديد امنه وتوفير المبررات للعدوان عليه وعلى منشاته العلمية والصناعية وذلك بزعم محاولة العراق امتلاك اسلحة نووية بغرض استخدامها فى الاعتداء على سكان اسرائيل .. فى الوقت الذى لم تتعرض فيه اسرائيل لكلمة واحدة من اية حكومة غربية تعرب فيها عن قلقها لامتلاك اسرائيل ترسانة من الأسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية .. وتصاعدت هذه الحملة الظالمة ضد العراق بعد ان تم إعدام جاسوس اجنبى تم ضبطه فى العراق وجرت له محاكمة قانونية ..

وقد بلغت الحملة المسعورة مداها حين استعدت القوى الصهيونية على العراق بعض برلمانات العالم وخاصة البرلمان الاوروبى الذى رضخ للضغوط الصهيونية فاتخذ قرارا معوجا يصف الموقف العراقى بالعدوان

وتقديرا لخطورة هذه الحملات فقد اعلن ممثلو الشعوب والحكومات العربية ضرورة عقد دورة استثنائية للاتحاد البرلمانى العربى .. وقد ساهم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى بدور كبير فى اقناع برلمانات الدول العربية بسرعة عقد هذه الدورة . وشاركت مصر فيها بوفد يتكون من الدكتور صوفى ابو طالب وكمال الشاذلى والدكتور سعد الخوالقة ومحمد البطران والمهندس ابراهيم شكرى وسامى مهران امين عام مجلس الشعب .

وقد اكدت كلمات رؤساء البرلمانات العربية أن قرار البرلمان الاوروبى هو حلقة فى سلسلة العداء الصهيونى الذى تعرضت له الأمة العربية مؤخرا بدءا من مؤامرة تهجير اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة مرورا بقرار مجلس الشيوخ الأمريكى الذى اعتبر القدس عاصمة موحدة لاسرائيل إلى محاولات التجسس الخائبة ومزاعم صواعق التفجير النووى وانتهاء بمسرحية الانابيب التى قيل ان العراق استوردتها لإقامة ماسورة اكبر مدفع فى العالم .

وامام المعلومات المؤكدة عن نوايا العدو الصهيونى المبيتة لتكرار اعتدائه على العراق اعلن الرئيس صدام حسين بوضوح وقوة ان العراق سيرد على اى اعتداء اسرائيلى نووى بالسلاح الكيماوى المزدوج وسيحرق نصف اسرائيل إذا ما تجرأت على مثل هذا العدوان .. وهنا قامت الدنيا وجن جنون اسرائيل وحماة اسرائيل .. واخذوا فى شن حملة اعلامية على غرار لاتقربوا الصلاة .

فحذفوا من كلمات الرئيس صدام إذا اعتدت اسرائيل .. واخذوا من كلماته انه سيحرق نصف اسرائيل .

وقد كشف اعضاء المؤتمر البرلمانى ان هذه الحملة المسعورة مبعثها ان العراق قد حقق توازنا فى الردع واشاع الرعب فى نفوس الاعداء ووضع السلاح الكيماوى المزدوج فى مجابهة التهديد النووى .

وقد تعالت الاصوات داخل المؤتمر بإصدار قرارات بها شجب ومقاطعة لعدد من الهيئات والمؤسسات الدولية .. غير ان صوت مصر الحضارى حيث طالب الدكتور المحجوب بان تلعب البرلمانات العربية دورا متوازنا فلا تغلق الباب امام اى حوار حتى لاتترك الساحة خالية لاسرائيل ترتع فيها فقال :

ما ان اقامت العراق المفاعل النووى للاغراض السلمية حتى دمرته اسرائيل وما ان اقامت ليبيا مصنع الرابطة حتى احترق المصنع .

ليس ما اقوله لكم من قبيل الصدفة بل انه سلسلة من الاحداث المخططة .

العرب يريدون التخلص من الاستعمار . وحينما انتهت الحرب العالمية الثانية بسقوط الاستعمار بدأ العرب يدخلون عصر الاضطهاد .

وما ان امتلك العراق التكنولوجيا المتقدمة للدفاع عن نفسه حتى بدأت الحملة الظالمة ضده .

وساءنى ان يشارك البرلمان الاوروبى فى هذه الحملة الظالمة فيوجه للعراق اتهامات دون ان تكون لديه المعلومات اللازمة ، وكان عليه ان يتريث ليتعرف على الحقيقة .

ويوم ان اضطهد الشعب الفلسطيني لم يصدر البرلمان الاوروبى بيانا ولم يحرك لسانا .

ويوم بدات الهجرة السوفيتية اليهودية لفلسطين المحتلة لم يصدر البرلمان الاوروبى بيانا ولم يحرك لسانا ..

ثم جاء تصريح الرئيس صدام حسين الذى ابدى فيه استعداد العراق ان يتنزل عن الاسلحة الكيماوية على ان يتم استبعاد جميع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة .

والغريب ان هناك فى الغرب اصواتا تريد الا نربط بين نزع السلاح الكيماوى . ونزع السلاح النووى لانهم ينكرون علينا ان نمتلك سلاحا ندافع به عن انفسنا ولا ينكرون على اسرائيل ان تمتلك سلاحا نوويا تهاجم به الغير .

وبعد حوار ديمقراطى وبموقف عربى موحد اصدر المؤتمر قراراته المتوازنة فاكد وقوف الاتحاد البرلمانى العربى بكل قوة وعزم وتصميم إلى جانب العراق فى وقفته الصلبة دفاعا عن الحقوق الوطنية العراقية وطالب الاتحاد البرلمانى العربى المجتمع الدولى بتفهم الموقف العراقى المنطلق من الحرص على سيادة السلام وتاكيده الالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية مع الاخذ فى الاعتبار مقتضيات التوازن الاستراتيجى فى المنطقة وضرورة الحفاظ على الامن القومى لكل الدول بها .

ودعا الاتحاد البرلمان العربى المجتمع الدولى إلى ممارسة كل الضغوط الممكنة على اسرائيل لكى توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وإعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

مؤتمر التضامن مع العراق :

تأييد عقد القمة العربية في بغداد

بغداد ـ خالد امام :

اكد المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق على ضرورة عقد مؤتمر القمة العربى الطارىء فى بغداد فى اسرع وقت تعبيرا عن التضامن مع العراق وبحث مشكلة هجرة اليهود الى الارض العربية المحتلة وتدعيم الانتفاضة الفلسطينية .

اعلن المؤتمر فى توصياته وقراراته التى صدرت الليلة الماضية تضامنه مع العراق ووقوفه مع الرئيس صدام حسين .

طالب المؤتمر الجماهير العربية وحكوماتها بتقديم كل أشكال الدعم للانتفاضة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وقرر المؤتمر اعتبار نفسه مؤتمرا تأسيسيا للجبهة العربية الشعبية لمساندة الانتفاضة .

اكد المؤتمر أنه وقف باهتمام واستنكار امام تهجير اليهود السوفيت وغيرهم الى فلسطين وأكد أن ذلك يعتبر خطرا على الامة العربية وخرقا لكل المواثيق والاعراف الدولية .

وبالنسبة للامن القومى العربى طالب المؤتمر باعتماد خطة تؤكد أن أمن الامة العربية واحد لايتجزأ وأن الاعتداء على أى ارض عربية أو شعب عربى هو اعتداء على الامة العربية كلها والدعوة الى تأكيد اتفاقية الدفاع العربى المشترك وتوجيه انذار الى واشنطن ولندن وغيرهما من العواصم التى تساهم فى الحملة ضد العراق بأن مصالحها مهددة اذا ماتمادت فى هذه الحملة .

أكد على ضرورة أن تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية وأن تخضع المنطقة كلها دون استثناء للتفتيش والا فمن حق الدول العربية امتلاك هذه الاسلحة للدفاع عن نفسها .

ودعا المؤتمر الحكومات العربية الى اعادة النظر فى الاستثمارات العربية الحكومية والشعبية فى امريكا واوروبا وغيرها واستعمالها كوسيلة ضغط على هذه الدول .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

المشروع العربى .. الذى غاب عن حركات النهوض القومى
كيف جسدت وجوده وثيقة العمل الجماعى بمؤتمر بغداد الجماهيرى

بقلم : زكريا نيل
من بغداد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١مايـــو١٩٩٠

وثيقة

العمل الجماعي ، التي اصدرها مؤتمر بغداد العربي الشعبي ، اخذت طابع الخصوصية المميزة ، بتجسيدها صيغة ، المشروع العربي الذي غلب ، عن حركات النهوض القومي .. فهي في منظورها العملي ، تعتبر برنامج عمل عربي شمولي ، متعدد المراحل ، تستقطب اليها كل الفعاليات العربية ، وهو برنامج قومي ، لم يكن عدوانيا او استفزازيا ، ولكنه حسمي وتحذيري لكل قوى الهيمنة التي تتحرك داخل دائرة التحالفات الانجلو امريكية ، الاسرائيلية ، لاجهاض اى تطور علمي ، يعطي للوجود العربي قدرته المؤثرة في حركة التنمية ، وقدرته الفاعلة ، لضرب اى تحديات عدوانية . وهو صيغة عاقلة مستوعبة لكل المخاطر المحيطة بأمن العرب القومي ، ربطت ربطا عضويا بين حماية هذا الامن وبين معاهدة الدفاع العربي المشترك .

واستطاعت وثيقة المؤتمر الشعبي ، ان تبرمج امكانات العرب ، وثرواتهم القومية ، واستثماراتهم الخارجية ـ حكومية وشعبية ـ واسلحة ضغوطهم ، لتكون في خدمة العمل الجماعي ، لانتزاع حقوقهم وتحرير اراضيهم من الاحتلال العنصري الاسرائيلي . وعلى كل الاحوال .. فان القيادة العراقية ، كانت محور كل التفاعلات الوطنية لجميع شرائح المؤتمر الشعبي .

كما ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، كان هو الغائب الحاضر في كل اعمال المؤتمر .

.. والتجمع العربي الكبير ، الذي احتشد في بغداد للتضامن مع العراق ، لم يكن على غرار غيره من المؤتمرات التقليدية ، التي تنعقد في مناسبات موسمية او زمنية .. لكنه في منظوره التحليلي كان صيغة ايجابية ، لحركة التفاعل الجماهيري لشعوب الامة العربية ، وعلى مدى ثلاثة ايام متواصلة ، احتشد داخل القاعة الكبرى بقصر المؤتمرات ببغداد مايقرب من الف وثلاثمائة من القيادات الفكرية العربية بكل قواها السياسية والشعبية والمهنية ، انصهرت جميعها في وعاء جماهيري غير مسبوق !

ولم تكن قضية هذا الحشد العربي في مؤتمر بغداد الجماهيري ، هي مجرد التضامن مع شعب العراق وقيادته الوطنية فحسب ! ولكنها مواجهة شعبية شمولية ، بين قضية صراع قومي مصيري ، قطب الدائرة فيها حركة النهوض العربي ، وبين هجمة عدوانية ، للتحالف الانجلو امريكي الاسرائيلي ، هدفها ضرب حركة التقدم العلمي ، الذي احرزه العراق ، في مجالات تطوير نظمه الدفاعية ، تطويرا تقنيا !!

واذا كانت الحقيقة الواضحة في تهديد العراق ، هي تحذير النظام العربي كله ، من الاخلال بموازين القوة في المنطقة لمصلحة العرب فان خطورة هذا التهديد هي في امتحان ارادة العرب والوثوق من مدى قدرتهم على اسقاط اى نوازع ذاتية ، ليحتشدوا داخل وعاء التوحد القومي الشمولي ، ضد تحديات هذه الهجمة !! وليس معادلة صعبة . ان يدرك اى محلل سياسي . ان هذا الحشد غير المسبوق في تاريخ التجمعات العربية ، هو في مضامينه الرافضة لأى وصاية او تبعية كان بمثابة استنفار معنوى لكل شعوب العالم الثالث ، لحشد طاقاتها المعنوية والنضالية ضد اى مغامرات عدوانية عنصرية ، ورفضها لهجمة هذه التحالفات العدوانية ، التي قد تطولها ، على المدى القريب او البعيد !!

ولقد كانت المفاجأة لهذا الحشد العربي الجماهيري مفاجأتين :

الاولى : ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ، فاجأ المؤتمر بحضور جلسته الافتتاحية ، ولم يكن يدور في خلد احد انه سيلقي كلمة صريحة وحادة ، كانت من اهم خطبه الخطيرة ، التي اعلن فيها تخليه عن لغة الدبلوماسية ، واعتبار نفسه مناضلا عربيا لارئيسا فلسطينيا ليتحدث على طبيعته .

وبعد ان القى كلمة الرئيس صدام حسين ، نائبه السيد عزة ابراهيم ، والتي كانت طرحا شموليا لواقع امتنا العربية على خريطة التحديات الدولية والاقليمية .. خاطب ياسر عرفات قيادات هذا الحشد السياسي والفكري والمهني والاعلامي ، بحقائق وارقام .

- كشف ابعاد الاعمال التحضيرية للحركة الصهيونية ، قبل اعلان قيام دولة اسرائيل الكبرى ، ورفع بيده خريطة نشرتها الصحف الاسرائيلية وغيرها من الصحف الامريكية المتعاطفة معها !!
- في الخريطة الصهيونية تحديد لمساحة دولة اسرائيل الكبرى ، من النيل الى الفرات ،

وتشمل . كل فلسطين وكل الاردن ، ونصف سوريا وثلثى العراق ، وثلث السعودية حتى المدينة المنورة ، وسيناء .

● دعا ياسر عرفات العرب ـ بكل توتر نفسى خارج عن ارادته ـ الى ان يصحوا قبل فوات الأوان ، وقبل ان يجدوا انفسهم امام امر واقع بقيام « دولة اسرائيل الكبرى » وحذرهم من القمة المرتقبة بين الرئيسين الأمريكى والسوفيتى والتى قد تعطى الضوء الاخضر لقيام اسرائيل الكبرى ، كما حدث فى مؤتمر « يالطا » ، الذى افرزت قراراته قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ .

● تساءل ياسر عرفات فى حرقة واسف بالغ . هل معقول ان امضى شهرين فى التنقل بين الدول العربية ، للدعوة لانعقاد القمة الطارئة ، ومازال البعض يبحث ، والبعض الأخر يطالب اولا بتحضير جيد لهذه القمة ؟

ياإخوانى الهجرة اليهودية ، ستوصل عدد الشعب الاسرائيلى الى اربعة ملايين فى نهاية القرن الحالى ، فاين يسكنون وقطاع غزة حاليا يضيق باهله ؟ والضفة الغربية لاتقبل غير عدد قليل ؟ واسرائيل بدأت باقامة المستوطنات ، رغم انف المعارضة الدولية . اقامتها بجنوب لبنان ، فيما كان يعرف « بارض فتح » وتخطط لمستوطنات تقيمها بالاراضى المحتلة ، فكيف تستوعبهم هذه المساحات المحدودة ، سوى الزحف على أراضى الدول العربية الاخرى ؟ ثم قال رافعا يديه « الا هل بلغت اللهم فاشهد . الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

المفاجأة الثانية : انه لم تكن هناك اى مؤشرات ، لحضور « صدام حسين » المؤتمر ، كان وقته مزدحما ، باجتماعات متواصلة ، مع عدد من الشخصيات الرسمية السعودية والتركية واليمنية والليبية والمغربية !

وقبل ان تنتهى جلسة العمل الصباحية بساعة واحدة ، فى ثانى ايام المؤتمر ، فوجىء المؤتمرون بالرئيس صدام حسين يدخل عليهم القاعة الكبرى ، ولم تتمالك جماهير المؤتمر السيطرة على مشاعرها وخاصة القيادات النسائية العربية ، ووسط خليط من ضجيج من الهتافات اللاشعورية ، اخذ صدام حسين جولة امام المدرجات المحتشدة ، ثم عاد ليجلس بين رؤساء الوفود ، ثم استأنف متحدث المؤتمر خطابه ، الا ان صوتا مصريا جهوريا تردد صداه فى القاعة قائلا : نريد ان نستمع لصدام حسين . وهب كل اعضاء المؤتمر واقفين ومؤيدين . وبعد تردد من الرئيس صدام حسين ، اراد ان يتحدث من مكانه ، ولكنهم طالبوه باعتلاء المنصة الرئيسية ، وقبل ان يصعد اليها ، كانت مبادرة نبيلة منه ان يبحث عن السيد احمد السقاف رئيس اتحاد الادباء الكويتيين ليكمل خطابه .

لم يأخذ الرئيس صدام حسين من الوقت كثيرا ، وكانت عباراته التوضيحية فيما طرحه من اراء وتحليل للمواقف ، عبارات مقطرة صافية .. وجسد « صدام حسين » المسلمات الاساسية لنهج العراق فى عدة مبادىء :

● واجبنا ان نتحدث عن عوامل الضعف فينا لنتجاوزها ، وعوامل القوة فينا لنهتدى اليها ، وذلك بعد ان تحدثنا كثيرا عن دور مخاطر السياسة الامبريالية والصهيونية والاسرائيلية .

● انه لامجال للتراجع عن توجهاتنا العلمية فى هذه المرحلة ، حتى لاتغيب الفرصة وهى ليست فرصة محددة بزمن معين .

● اننا نتعامل مع الحملة العدائية ، على انها ضد الامة العربية ، وليست على العراق فحسب ، وتركيزها على العراق ، لأنه اختار عنوان « العروبة والامة العربية » .

● ان المنازلة مع عدونا ستكون طويلة ، ولكنها ستكون اقل من المنازلة التى سبقتها .

● من يتراجع عن التقدم العلمى فى بلده ، سيتراجع عن وطنيته ، والذى لايضع برنامج التقدم العلمى والتكنولوجى ويطبقه تطبيقا دقيقا وصارما فى وطنه ، فمعنى هذا ان فى وطنيته خللا حقيقيا .

● نحن مع تهدئة الامور لان احدا لايريد الشر ، لكن بدون تنازل عن حقوقنا فى فلسطين ، وبدون ان نقلل الدعم للانتفاضة ، وبدون ان نتراجع عن برنامجنا القومى فى السيادة والكرامة والتقدم العلمى ، وبعد ان نتسلم حقوقنا فى فلسطين واضحة غير منقوصة .

● نحن ملتزمون كمناضلين شرفاء ، بكل ماأعلناه ، وتحدثنا عنه حرفا حرفا وكلمة كلمة .

كان غريبا ان يستقبل المؤتمر التوجهات الوطنية العراقية بكل اندفاع حماسى ، وكأنه يسمعها لأول مرة ! ولذلك فاننا نؤكد ان جماهير الامة العربية ، مازالت فى حاجة الى توعية متتابعة ، لمعرفة ابعاد هذه الهجمة العدوانية ، وانها تستهدف النظام العربى بأجمعه ، وان القضية الحقيقية هى قضية النهوض العربى ، ومنطلقاته العلمية فى تطوير نظم دفاعاته الرادعة ، ومحاولة احتجازه وراء جدران التخلف والضعف والعجز ، لتبقى قوى الامبريالية المتحالفة مع الصهيونية هى المسيطرة وصاحبة الكلمة فى المنطقة ، ولتضمن لحليفتها اسرائيل عناصر التفوق العسكرى على كل العرب ولتبقى ايضا مصدر تهديد ضاغط على كل النظام العربى ، الى ان تتفتت قواه ، وتتشرذم طاقاته ، ويصبح حربا على نفسه .

نعم : الجماهير العربية مازالت فى حاجة الى تبصيرها من واقع الحملات الحاقدة ضد العرب بصيغ تضليلية ، عبر بعض الاذاعات الأمريكية والبريطانية والاسرائيلية، لتشيع فى المجتمعات العربية موجات من الشك ، وانعدام الثقة فى اى ممارسات وطنية ، تستهدف النهوض بمختلف مؤسساتها العلمية او التنموية او الابداعية ! •

لذلك .. احسنت وزارة الاعلام العراقية صنعا ، عندما قررت اعادة اذاعة تصريحات الرئيس صدام حسين ، سواء فى لقائه باتحاد العمال العرب ، او بجماهير المؤتمر العربى الشعبى ، وذلك لتتمكن كل البعثات الدبلوماسية الاجنبية ، من تسجيل نصوص تصريحات الزعيم العراقى ، بعد ان وقعت بعض دولها فريسة لخدعة الهجمة الاعلامية العدوانية ، واتباعها اساليب ملتوية للتشكيك فى كل مايصدر من اى توجهات عن بغداد او العواصم العربية !

والى مقال قادم ان شاء الله .



ماذا حدث فى قمة بغداد الشعبية ؟

التضامن الذى يدعو إليه العراق من أجل الحرب .. أم السلام ؟

قد يبدو لنا هنا فى القاهرة ، او هناك فى اى عاصمة عربية ان المؤتمر الذى عقد فى بغداد لتضامن الشعب العربى مع العراق مجرد مظاهرة سياسية لبعض الوفود تأييدا لدولة وجهت اليهم الدعوة واستضافتهم فى فنادقها الكبرى واستثارت فيهم مشاعر الوطنية والانتماء للامة العربية . ولكن الامر اختلف تماما . فقد كان هذا التجمع الذى لم يسبق ان شهدته عاصمة عربية اخرى عددا وتمثيلا اشبه بقمة شعبية تمهد للقمة العربية ليكتمل التضامن مع العراق شعوبا وقيادات .

ولكن اى تضامن .. او اى نوع من التضامن او اى هدف من التضامن الذى تريده العراق من هذه القمة الشعبية او القمة العربية القادمة ؟

أخطر توصيات لمؤتمر شعبى عربى

طوال فترة انعقاد المؤتمر الذى استغرق ثلاثة ايام وحضره الفان واربعمائة مشارك يمثلون كل الدول العربية بمختلف احزابها وتنظيماتها الشعبية والسياسية والنقابية وكل الاتجاهات الفكرية والثقافية والعلمية والاعلامية ، كنت احاول ان اجد الاجابة على هذه التساؤلات .

هل هو مجرد تضامن للرد على حملة علامية واعلان موقف عربى شعبى ضد هذه الحملة ؟

هل هو تضامن يتجاوز حدود الحملة الاعلامية الى تحديد المواقف عند تعرض المنشآت العراقية الاستراتيجية لاى محاولة للتدمير او التخريب ؟

هل هو تضامن بالكلمات والتوصيات والبيانات ام بالمشاركة العملية والفعلية فى التحرك والتنفيذ ردا على اى اعتداء اسرائيلى ؟

وهل هو تضامن من اجل الحرب ام من اجل السلام ؟

لقد كانت جلسات هذا المؤتمر وكلمات المتحدثين فيه وبيانهم الختامى مؤشرا فى غاية الوضوح والاهمية والخطورة . فهو فى البداية محاولة لايقاظ الحس القومى الجماهيرى الذى افتقده العالم العربى منذ فترة طويلة ومحاولة لاستثمار المشاعر الوطنية التى هدات طويلا بعد حرب اكتوبر لتكون كما كانت عاملا مؤثرا فى الحركة الدولية من قضايانا العربية . وهو فى النهاية بداية لانطلاق هذه المشاعر فى اية احداث تحتاج الى هذا البعد القومى الذى اسقطه العالم من حساباته فى زمن غلبت فيه الاقليمية والهموم الاقتصادية والبحث عن حلول للمشاكل والتحديات . وهو باغلب الاراء التى شهدته سواء من المشاركين او المراقبين لم تتضح بعد كل ردوده السريعة وسوف يكون له ايضا ردوده البعيدة ولكنه اكد انه مهما طالت فترات « البيات » الشعبى ومهما كانت الخلافات العربية ، لابد ان تتوحد المواقف الشعبية فى مواجهة اى خطر يتهدد اى شعب عربى .

فى ذاكرة العرب

.. فى خمس جلسات - بعد الافتتاحية - استغرقت ٣٦ ساعة وتحدث فيها ممثل او اكثر عن كل وفد وتنوعت الكلمات من حيث الشكل بين الارتجال والقراءة وبين الهدوء

والانفعال وبين الشعر والنثر وبين الطول والقصر والخطابة والالقاء .. ومن حيث الموضوع بين العسكرية والسياسية والفكرية والعلمية والاعلامية انتهى المؤتمر ببيان صاغته لجنة من اعضائه وصفها وزير الاعلام والثقافة لطيف نصيف جاسم بانها اجادت الاستماع والتعبير عن كل ما دار في المؤتمر . ووصف بيانها بانه سيظل في ذاكرة العراقيين وذاكرة العرب وقال ان العراق يعول على كل عضو في كل وفد كثيرا في المنازلة القادمة .. وهي لابد وان تقع لان الجانب الاخر اغتصب الارض ويريد التوسع على حساب حقوق العرب والفلسطينيين ولذلك من الضروري ان يكون المؤتمر في حالة استمرار دائم ..

ولقد صاغت اللجنة بيانها في مساحة طويلة شغلت ١٤ صفحة .. اقل من نصفها للتعبير عن طبيعة التهديد الذي تواجهه العراق والمحاور التي قامت عليها الحملة الثلاثية التي شنتها بريطانيا واسرائيل والولايات المتحدة ، واساسها :

● اختلاق الاكاذيب وتشوية الحقائق وحشد الخبرة الاعلامية في الدول الثلاث للاساءة للعراق وتقليل قيمة انتصاراته مستغلين اعدام الجاسوس « بازوفت » الذي يحمل وثيقة سفر بريطانية .

● اختلاق القصص عن برنامج صناعة اسلحة نووية ومدافع عملاقة بعيدة المدى تقذف قنابل محملة برؤوس نووية لتدمير اسرائيل ثم تناول الجانب التاريخي لهذا المخطط العدواني الذي بدأ منذ زمن بعيد ، وممارسته في اكثر من مرحلة ومناسبة وكانت تنشط هذه الممارسة كلما ظهرت في الحياة العربية مؤشرات على الاتجاه الى مواجهة التحديات التي تهدد وجودها . واعطى البيان مثالا بما تعرضت له مصر عام ١٩٥٦ ليست لاستعادة القناة واعادة الاحتلال ولكن لتدمير روح التحرر والنهضة في مصر والوطن العربي كله . وكيف استمرت المؤمرات حتى كانت مؤامرة يونيو ١٩٦٧ وما ادت اليه من احتلال كامل لارض سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .

تجاوز الخطوط الحمراء

واكد البيان ان مشكلة العراق مع القوى المعادية انه تجاوز الخطوط الحمراء التي تعتبرها هذه القوى محرمة على العرب .

- العرب لايحق لهم ان يكونوا اقوياء فينتصروا
- العرب لايجوز لهم ان يتوحدوا وان ينهضوا ولا ان يتضامنوا .
- العرب لايجوز لهم ان يمتلكوا ناصية العلم والتكنولوجيا .
- ولايحق لهم ان يحققوا برامج تنمية اقتصادية واجتماعية تخرجهم من قائمة البلاد المتخلفة .
- يجب ان تظل مجتمعاتهم متناقضة ومتأخرة فلايتوحد اى مجتمع عربي في اى قطر من اقطارهم .

وحذر البيان من التهديد الذي يشهده الوطن العربي في الاعتداء على موارده المائية في العراق وسوريا ومصر والسودان والاردن ولبنان . ومن ارتباطه بالدور الاسرائيلي في البحر الاحمر واثيوبيا الذي يأتي ضمن الحملة الموجهة الى العرب بهدف التلاعب بحقوقها المائية واستعمالها كواحدة من وسائل الضغط والابتزاز .

الاسراع بعقد القمة

وجاءت الاقتراحات والتوصيات في اكثر من نصفه الثاني .

● اولا : الاسراع بعقد القمة العربية الطارئة في بغداد . تعبيرا عن التضامن القومي الفعال مع العراق والتصدي لمواجهة مؤامرة تهجير اليهود السوفييت الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة وتامين الدعم المادي والسياسي والمعنوي لضمان صمود وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية .

● ثانيا : التضامن الكامل والفعال للمؤتمر مع العراق وتاكيد القوى المشاركة فيه على استعدادها بدون حدود لممارسة كل ما يدعم صمود العراق ويعمق مساره القومي ويصون استقلاله وكرامته .. واعتبار العدوان على العراق اعتداء على الامة العربية كلها .

● ثالثا : اعتبار المؤتمر مؤتمرا تاسيسيا للجبهة العربية الشعبية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية وتكليف لجنة المتابعة التي انبثقت عن الاجتماع التحضيري الذي عقد في بغداد في ديسمبر ١٩٨٩ بمناقشة واقرار وثائق الجبهة وهيئاتها القيادية بالتشاور مع الاحزاب والقوى والمنظمات الشعبية في كل البلاد العربية .

رسالة بغداد :

أحمد الجندى

● رابعا : مطالبة كل الدول التي يتم منها تهجير اليهود بايقاف هذه العملية العدائية ضد الامة العربية فورا ومطالبة كل الدول التي تقدم التسهيلات لتهجير اليهود السوفييت ان تكف عن ذلك حفاظا على صداقتها ومصالحها مع الامة العربية .

● خامسا : ادانة قراري مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين الخاصين بالقدس ويعلن المؤتمر ان مدينة القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة واي تغيير في معالمها مخالف للقانون الدولي وستقاومه الامة العربية بكل قوة .

● سادسا : وضع خطة للامن القومي العربي تستند الى هذه الحقائق .

- امن الامة العربية واحد لايتجزأ واى اعتداء على اى ارض عربية او شعب عربي اعتداء على الوطن العربي كله وعلى الامة العربية كلها .
- أهداف هذه الخطة هي اعادة فاعلية اتفاقية الدفاع المشترك بين الدول العربية وتوجيه انذارات لتهديد مصالح الولايات المتحدة ومصالح الدول الضالعة معها في مخططاتها المعادية للعرب ووضع استراتيجية شاملة وموحدة لتحقيق الامن القومي عدم التدخل في الشئون الداخلية وعدم شهر السلاح في وجه الاشقاء العرب ثم تحديد واجبات المنظمات الحزبية والشعبية والمهنية والفكرية لمواجهة المخاطر المحتملة .

رحيل الاساطيل الامريكية

● سابعا : المطالبة برحيل الاساطيل العسكرية الامريكية وكل الاساطيل الاجنبية عن الخليج العربي ويرى ان بقاءها والسكوت عنها وتقديم اى نوع من انواع الخدمات لها مساس بالامن القومي العربي وخطر عليه .

● ثامنا : استخدام النفط العربي وفق سياسية قومية غايتها صيانة مصالح الامة العربية وكرامتها من خلال تحديد كمية الانتاج والسياسة السعرية والجهات التي يتعامل بها العرب تجاريا في هذا الموضوع .

● تاسعا : اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل النووي منها والبايولوجي والكيميائي وان تخضع المنطقة كلها دون استثناء للتفتيش الدولي المستمر وبدون هذا يكون من حق الامة العربية الطبيعي امتلاك هذه الاسلحة للدفاع عن نفسها .

● عاشرا : دعوة الحكومات العربية لان تتوجه الى اعادة النظر في الاستثمارات العربية الحكومية والشعبية في الولايات المتحدة واوربا والبلاد المتحالفة معها ضد الامة العربية واستعمالها كوسيلة ضغط

مشروعة على اصحاب المصالح وصانعى القرار فى هذه البلاد التى تناصب الامة العربية العداء وتتآمر عليها وعلى مصالحها وحقوقها وذلك بتحويل كل ما يمكن تحويله ليستثمر فى البلاد العربية التى فى حاجة الى تنمية مواردها واقتصادها وتحريرها من التسلط الاجنبى الناشىء عن حاجتها واضطرارها للاستدانة والى الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية لتخفيف الضغوط الصهيونية والامريكية عليها ولكى لا تستأثر رءوس الاموال الغربية الصهيونية بهذه المنطقة .

● الحادى عشر : تكثيف دراسات العلوم النظرية والعملية التطبيقية من اجل تأهيل الانسان العربى الجديد لتحرير الامة العربية من موقع الامة التابعة فتظل غريبة عن علم العصر والتقدم التكنولوجى .

وطالبت التوصيات بالاسراع فى تحقيق وحدة الدولة اليمنية وادانة التهديدات الاستعمارية المستمرة ضد ليبيا والتضامن مع الشعب الارتيرى فى كفاحه ونضاله العادل وانشاء هيئة لمتابعة هذه التوصيات مقرها الدائم فى بغداد .

تعبير عن القوة

ان اهمية كل هذه التوصيات والاقتراحات انها تعبير عن كل الاتجاهات التى شاركت فى هذا المؤتمر التى تمثل كل التنظيمات الشعبية والسياسية والثقافية والفكرية والعلمية فى مختلف الدول العربية والتى كانت اشبه بقمة شعبية عربية ، ويزيد من اهميتها انها تسبق انعقاد القمة العربية المقرر عقدها فى بغداد ، وبالتالى سوف تكون تحت نظر القادة والرؤساء فى هذه القمة التى تجتمع تحت نفس الشعار « وحدتنا فى تجمعنا وضعفنا فى فرقتنا » وتحت نفس العنوان « التضامن مع العراق من اجل الامة العربية كلها » .

وقد وصف المتابعون للمؤتمر هذه التوصيات بانها تعبير عن قوة المؤتمر ونجاحه وانها تهدف الى وجود امة عربية قوية بقياداتها وشعوبها وامكانياتها الضخمة المادية والطبيعية والبشرية والحضارية ووحدتها اللغوية والثقافية والفكرية وامكانية مواجهة التكتلات العالمية .. السياسية والاقتصادية وهى اهداف مشروعة وضرورية لتغيير العالم العربى لواقعه المفكك والمؤلم الذى يحفز كل الطامعين فيه على العمل على بقائه على ما هو عليه لان اى تغيير يحقق تضامنه ووحدته يشكل خطرا اكيدا على مصالحهم ونفوذهم فى المنطقة .

لا مجال للتراجع

وكان للكلمة الهادئة التى القاها الرئيس صدام فى الجلسة الثالثة للمؤتمر تأثيرها الفعال فى خروج المؤتمر بهذه التصويات القوية .. واكدت ضرورة تحديد عوامل الضعف فى الامة العربية لنتجاوزها وعوامل القوة لنهتدى اليها ونبنى عليها وعند ذلك نكون فى وضع افضل . واكدت ايضا انه ليس هناك مجالا للتراجع لان التراجع فى هذه المرحلة يعنى غياب الفرصة .. ليست الفرصة الزمنية ولكن الفرصة التاريخية التى تسمح الان بان تكون الامة العربية فى وضع وعلى طريق يمكن ان يعيد اليها دورها الانسانى كما ينبغى او كما يجب ان تكون او ان تبقى فى الوضع الذى يريده اعداؤها .

وبنفس النبرة الهادئة يؤكد مرة اخرى ان « المنازلة » ليست بسيطة ولكن لابد من دخولها مضطرين مختارين والذين يتوهمون انه يمكن للامة ان تتراجع او العراق ضمن الامة ان يتراجع فهم واهمون لانه تراجع عن الاهداف وعن الحقوق وعن التقدم العلمى والتكنولوجى عنوان هذا العصر . واى تراجع يعنى ان هناك خللا فى برنامج العمل الوطنى .

تحذير ياسر عرفات

اما الرئيس ياسر عرفات الذى ارتجل كلمته بقلق شديد .. واعصاب مشدودة واعماق غاضبة . بل شديدة الغضب من الموقف العربى ، فقد بدأ قائلا .

اننى احذر ..
اسرائيل الكبرى على الابواب .
وكررها ثلاث مرات .

اننى ادق اجراس الخطر .. هناك مؤامرة كبرى على العالم العربى . ان اسرائيل لاتريد السلام ومن وراءها يريدون لنا الاستسلام .

واخرج خريطة نشرتها احدى الجرائد الامريكية لاسرائيل الكبرى . التى تشمل كل فلسطين ولبنان والاردن ونصف سوريا وثلث العراق وثلث سيناء وثلث السعودية حتى المدينة المنورة .

وتساءل بأعلى الصوت
اين امتنا العربية ؟
اين القمة العربية ؟
اين حقوق اطفال الحجارة ؟
متى يفيق العرب ؟

اعلى الاصوات بالمؤتمر

لم يكن صوت الرئيس عرفات اعلى الاصوات فى المؤتمر فقد ارتفع صوت الشيخ محمد حبيب الشاعر القادم من الامارات العربية بدعاء تزلزلت تحته اركان القاعة .

يارب ..
يارب ..
يارب ..

الهم ملوك العرب واحدة ان يغضبوا قبل الا ينفع الغضب .

وما اكثر الاصوات التى ارتفعت فى قاعة المؤتمر من المتطرف فى حماسة والمتشنج فى دعوته .. والموضوعى فى كلماته .. والمنطقى فى اقناعه والمنهجى فى عرضه والواعى بحقائق التاريخ والظروف .. وما اكثر التحليلات التى قدمت والمشاعر التى فاضت والتعليقات التى اثيرت .

حقيقة الموقف العراقى

ولكن بعض المتحدثين لم يدركوا حقيقة الموقف العراقى .. وتصوروا ان دعوة العراق لمواجهة التهديدات الاسرائيلية هى دعوة للحرب وان التضامن الذى جاءوا من اجله هو تضامن على الحل العسكرى وكان العراق خارج عن الاجماع العربى بقبول السلام القائم على العدل فى حل المشكلة الفلسطينية .

وكان العراق لم يقبل بوقف اطلاق النار مع ايران رغم قدرته على مواصلة القتال وفرصته لتحقيق انتصارات اخرى بعد تحرير الفاو وانتصار شلمچة التى انتهت الحرب لصالحه .

ولايمكن ان تكون الدعوة لممارسة الدور الانسانى كاصحاب حضارة هى دعوة للحرب .. ولكن العالم لايحترم الا الاقوياء ولايتعامل الا مع منطق القوة .. والقوة هى التى تفرض السلام .

قبل حرب اكتوبر فشلت كل محاولات فرض السلام على اسرائيل وبعدها تحقق . وفى حرب الخليج لم تصل ايران بمفاوضات السلام الا بعد ان تأكد تفوق القوة العراقية .

تمهيد للقمة العربية

ولكن هناك - وهم اغلبية - من ادركوا ان الدعوة الى التضامن مع العراق فى مواجهة المخطط الاسرائيلى هى دعوة الى القوة التى تفرض السلام . لذلك حرص الرئيس صدام حسين على تأكيد ضرورة تمسك الامة



العربية بالتقدم العلمى والتكنولوجي لان اوزان الدول والامم والشعوب بل ومستقبلها وحياتها ووطنيتها وكرامتها اصبحت تتأثر بنوع ودرجة التقدم العلمى والتقنى ومن هنا كان الإصرار على ان تملك العراق وتملك الامة العربية السلاح الذى يجعل اسرائيل تفكر كثيرا وطويلا قبل اى عدوان على الامة العربية .

ولهذا كان مؤتمر القمة الشعبى للتضامن مع العراق .. ولهذا سيكون مؤتمر القمة العربى فى بغداد



المصدر : المتضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠



مؤتمرات

ممثلو الشرعية العربية يقررون:

الحملة الظالمة ضد العراق.. هي أيضا ضد العرب



«كلنا الوباء في وحدتنا وكلنا ضعفاء في فرقتنا» كان شعار المؤتمر الاستثنائي لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في نيسان (ابريل) الماضي لاتخاذ موقف عربي موحد للرد على قرار البرلمان الاوروبي ضد العراق وكشف نيات الحملة الاعلامية التي تشنها كل من اميركا وبريطانيا واسرائيل. وجاء انعقاد الدورة تلبية لدعوة المجلس الوطني العراقي، وحضرها وفود احدى عشرة دولة عربية تمثل الشعب البرلمانية العربية وممثلون عن اتحاد الحقوقيين العرب واتحاد المحامين العرب واتحاد الصحافيين العرب واتحاد الكتاب والادباء العرب وقد حضر الرئيس العراقي صدام حسين جانباً من اعمال الجلسة الختامية.

خلال جلسات الدورة الاستثنائية للمجلس اكد رؤساء الوفود العربية ـ ممثلو السلطة التشريعية في الاقطار العربية ـ على ان ما يتعرض له العراق من حملة لم تكن من قبيل المصادفة بل انها جاءت متزامنة مع تدفق المهاجرين اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة. وتصاعد حملة السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وسعي اسرائيل الى تشتيت الطاقات العربية وحجب التنمية والتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي تسعى اليه الدول العربية والعراق الذي يقوم خصوصا بجهود كبيرة لم تتوقف خلال سنوات الحرب بتنمية بلده ودخوله في مجال التصنيع في مجالات علمية عديدة مختلفة.

والحملة هذه تصاعدت ضد العراق بعد اعدام الجاسوس الايراني الجنسية والمقيم في بريطانيا فرزاد بازوفت الذي ضبط في العراق في حالة تلبس بالعمل التجسسي، وقد اعترف بما نسب اليه بعد محاكمة قانونية حضرها القنصل البريطاني وادانته المحكمة وصدر الحكم باعدامه، وتبين فيما بعد ان هذا الجاسوس لص مصارف وقد حكم قبل ذلك بالسجن من قبل محكمة بريطانية لمدة ١٨ شهراً في عام ١٩٨١.

في الجلسة الختامية اكد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان: «اننا نرى في اجتماعكم هذا مظهراً من مظاهر التضامن القومي مع النفس وليس مع العراق فحسب، وذلك ان وعيكم العميق وتقديركم الصائب، ادرك ان هدف الحملة المحمومة التي تشنها ابواق الصهيونية وعواصم الامبريالية العالمية وبخاصة في لندن وواشنطن ضد العراق انما تستهدف العروبة كلها في امنها وسيادتها وحقوقها العادلة حاضراً ومستقبلاً». واضاف: ان قرار ستراسبورغ حلقة في سلسلة العداء الصهيوني الامبريالي الذي تعرضت له الامة العربية مؤخرا وبدأ في مؤامرة تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، مروراً بقرار مجلس الشيوخ الاميركي الذي اعتبر القدس الشريف عاصمة موحدة وابدية للكيان الصهيوني الى محاولات التجسس الخائبة ومزاعم صواعق التفجير النووية وانتهاء بمسرحية الانابيب التي قيل انها ماسورة لاكبر مدفع في العالم؟ ونحن بحكم خبرتنا باساليب الحلف الصهيوني الامبريالي نتوقع المزيد من الحملات المفتعلة والاكاذيب الملفقة لان الهدف منها واضح ومكشوف.

وتقديرا لخطورة هذا الامر فقد اعلنت الشعوب والحكومات العربية بكل صراحة وحزم وقوفها الى جانب العراق الشقيق وتضامنها معه، باعتبار ان اي عدوان عليه يعتبر عدواناً على الامة العربية كلها من المحيط الى الخليج. ولقد سبقت هذه الحملة الشعواء حملة مسعورة مماثلة تعرضت لها الجماهيرية العربية الليبية بزعم انتاج مصنع الرابطة اسلحة كيمياوية، ثم تعرض المصنع بعد ذلك لعملية تخريب قامت بها اصابع المخابرات الموالية للصهيونية بتدبير حريق متعمد.

ومن ناحيته اعرب السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية عن دهشته لانزلاق دول كبيرة في المنطق الاسرائيلي القائل بصلف، ان ضمان امن اسرائيل يكون بتهديد أمن دول المنطقة، عوضا عن اتخاذ القانون الدولي قاعدة للعلاقات السليمة كما هي الحال في سائر مناطق العالم. وقال: غريب ان تسكت على هذا المنطق ـ بل تساعد عليه احيانا ـ دول يفترض انها قيّمة على الشرعية الدولية التي هي عماد السلام والامن في عالمنا الحاضر، وقد بلغت الحملة السياسية والاعلامية ضد العراق والظلم والتجني حين تناسى اصحابها تاريخ اسرائيل العدواني، وتجاهلوا حيازة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

الكيان الصهيوني للسلاح النووي، بكميات كبيرة من القنابل، واسلحة صاروخية متطورة ذات مدى يفوق ستة الاف كيلومتر، واسلحة كيمياوية وجرثومية فتاكة

متنوعة، واسلحة اخرى لا توجد الا في اسرائيل والولايات المتحدة، من دون غيرها من دول العالم.

والى ذلك، فقد نوه السيد سليمان عرار رئيس مجلس النواب الاردني بحديث الرئيس صدام حسين الذي اعلنه في ٢ نيسان (ابريل) واكد فيه بان اي اعتداء من قبل اسرائيل سوف يواجه باعتداء اشد واقوى، فاسرائيل التي كانت تعيش فرحتها الكبرى بتحقيق حلم بناة الصهيونية الاوائل المتمثل بملايين اليهود يجتمعون فيها ليقفزوا منها في مرحلة قادمة على اراض اخرى يحققون بها شعارهم المكتوب على واجهة الكنيست «ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل» وكانت الاجواء مهيأة، فالتعايش الدولي الذي هندسوه جيدا لاغراض له في نظرهم غير تسيير هذه الهجرة وابعاد دول اوروبا الشرقية عن الوقوف الى جانب الحق العربي، بالاضافة لما تقدمه اميركا لهم من السلاح تحت مختلف الشعارات وبمليارات الدولارات المرئي منها وغيره، والعرب فيما هم فيه من تنابذ وتناقض وقد نسوا في هذه الارض المليئة بالخيرات والفريدة في الموقع لا ينافس نفوذ اميركا فيه من دول العالم احد.

ومن جهته اشار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الى لقاء الرئيس العراقي بوفد مجلس الشيوخ الاميركي ودعوته الى مواصلة الحوار العربي - الاوروبي لان علينا ان نبين مواقفنا وان نكسب اصدقاءنا وان نكسب مزيدا من الاصدقاء لذلك فان اللقاء الذي جرى كان مفيداً وكان في صالحنا.

وفي نهاية اعمالهم اصدر البرلمانيون العرب المشاركون في الدورة الاستثنائية قرارهم والذي اعربوا فيه عن قلقهم البالغ ضد الحملة الظالمة التي يواجهها العراق. وقالوا انها تستهدف الوطن العربي كله وهي تحاول بكل ما تمتلكه من طاقات وامكانيات ان تبقيه اسيرا لحلقة مفرغة من المعاناة والتخلف.

وان المواقف العراقية التي كان في قمتها تصريحات الرئيس صدام حسين انما جاءت في اطار الاحساس بالمسؤولية القومية والوطنية التي تقتضي الدفاع المشروع عن المصالح العراقية والعربية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والغربية المعادية ضد العراق والامة العربية، وان موقف العراق يستند الى مبدا حق الدفاع الشرعي عن النفس، وانه في سعيه للحصول على التقدم العلمي والتكنولوجي يتصرف وفقا لقواعد القانون الدولي واصول التعامل بين الدول بما في ذلك قبول مبدا التفتيش الدولي على الاسلحة بشرط خضوع كافة دول المنطقة ومن ضمنها اسرائيل لهذا المبدا.

بغداد - حنان جناب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

قرارات شجاعة لمؤتمر الشعب العربى للتضامن مع العــراق وفلسطين

● على القمة العربية أن تستجيب لرغبات العرب فى قيام وحدتهم

الرئيس العراقى :

الحملة ليست على العراق فحسب إنمــا علــى الامــة العربيــة

فى مواجهة الهجمة الشرسة التى تقوم بها الدوائر الصهيونية والامبريالة ضد العراق لمنعه من امتلاك الامكانات العسكرية والتى تصاعدت اعلاميا وعسكريا الى حد التهديد بضرب مراكزه العلمية من قبل اسرائيل ، عقد فى بغداد فى الاسبوع الماضى المؤتمر الشعبى للتضامن مع العراق الذى اعلنت من خلاله الجماهير العربية ممثلة باحزابها واتحاداتها وشخصياتها السياسية والفكرية والاجتماعية وقوفها مع العراق والانتفاضة الفلسطينية فى مواجهة التهديدات الصهيونية والامريكية .

رسالة العراق :
السيد الملاح

وقد شارك المجاهد الكبير ابراهيم شكرى على راس وفد من حزب العمل ضم الاستاذين فايز محمد على الامين العام المساعد وناجى الشهابى عضو اللجنة المركزية وامين اللجان المتخصصة فى اعمال المؤتمر الشعبى الذى حضره اكثر من الفين وخمسائه من بينه ٥٥٠ مصريا كان فى مقدمتهم رؤساء احزاب التجمع والاحرار والامة والخضر ومصر الفتاة وممثلون عن الوفد والاتحادات والنقابات والجامعات ودور الصحف القومية والحزبية وكذلك الشخصيات العامة .

وحضر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية جلستين من جلسات المؤتمر كما فاجا الرئيس العراقى صدام حسين المجتمعين فى الجلسة الثالثة للمؤتمر فاستقبل بالتصفيق والقى كلمة اعتبرها المؤتمر وثيقة من وثائقه .

والقى ابراهيم شكرى خطابا أمام المؤتمر استعرض فيه الوضع العربى الراهن واستنهض همم الشعوب العربية فى اى تستعيد حيويتها وقال ان علينا كعرب ان نعيد ترتيب أوراقنا لكى تتلاءم مع الأوضاع الدولية الراهنة ... فلا ننتظر مساعدة من اى قطر شرقى او غربى ففى مؤتمر مالطة بين الرئيس الامريكى بوش والسوفيتى جورباتشيف اعيد ترتيب الأمور بين الدولتين العظميين. ان الاحداث التى ادت الى قيام اسرائيل قد خطط لها من زمن بعيد. والمخطط يقول ان اسرائيل قامت لتبقى وما اتخذه الكونجرس الأمريكى مؤخرا من ان القدس اسرائيلية هو تنفيذ لهذا المخطط الصهيونى .... إن ارجاع حق الفلسطينيين ارضهم



المصدر : الشعب

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

واستعادة القدس لايتم باتخاذ قرارات ومواقف كلامية وانما يكون وفق خطة واعداد وعمل جاد .

وقال ابراهيم شكرى ان هذا الاجتماع الشعبى له أهميته واجتماع القمة العربية القادم له ايضا اهميته .. فإذا كانت توجهات المؤتمر هى نفس توجهات الشعوب العربية وهى تدعو الى قيام الدولة العربية الموحدة بعد أن فرقها الاستعمار ... فعلى القمة العربية ان تستجيب لهذه الرغبة الشعبية ... فأوربا عام ١٩٩٢ ستكون موحدة وهى التى طالما حاربت بعضها بعضا وهى تتكلم سبع لغات ونحن نتكلم لغة واحدة ولم نتحد حتى الان ... ومضى زعيم حزب العمل فأشار إلى هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين ووصفها بأنها ضربة أخرى موجهة إلى الأمة العربية ... كما أن قرار الكونجرس الامريكى بأن القدس عاصمة موحدة لاسرائيل هو استهانة بالأمة العربية والأمة الاسلامية ايضا . فالقدس لها قدسيتها عند المسلمين وعند المسيحيين والذين يجعلون العروبة فى مواجهة الأمة الاسلامية مخطئون ... فاليراجعوا التاريخ ... فالعروبة قلب الاسلام والغرب يحاربوننا لأننا مسلمون .... والتاريخ يعلمنا انه عندما دخل أمير المؤمنين القدس وسلمت له مفاتيح كنيسة القيامة قال له راعيها ان البشرى تحققت لأن من يفتح القدس سيأتى ماشيا وخادمه راكبا ... الان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رفض أن يصلى فى الكنيسة وصلى خارجها عندما أذن للصلاة وقال كلمته المشهورة « لن أصلى فيها حتى لايتخذها المسلمون مصلى » .

الامة ... واعرب عن امله فى ان يكون هذا المؤتمر بداية حقيقية لمسيرة كبرى ولنضال ثورى قومى يقف فيه العرب جميعا ليتدارسوا همومهم وليرسموا

وأكد ابراهيم شكرى ان الهجمة الصهيونية موجهة للمسلمين والمسيحيين على حد سواء ، فاليهود استباحوا المسجد الاقصى كما استباحوا كنائس الارثوذكس .. فالقضية اذن هى قضية الامة العربية والأمة الاسلامية . ودعا اعضاء المؤتمر الشعبى لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتجميع الدول العربية لتقف ضد المخطط الامريكى الصهيونى وذلك عن طريق اتخاذ اجراءات محددة كأن نستخدم البترول العربى لصالح القضية العربية مثلما حدث فى الماضى فعندئذ سنجبر الغرب على احترام آرائنا . بل لابد من ان نقوم بعمل يرمز الى وحدتنا والى وحدة اهدافنا .. وليكن ذلك بان يحدد يوم يرفع فيه علم فلسطين فى كل الامة العربية دون توقف عن العمل ودون مظاهرات .. فلنرفع اعلام فلسطين فى كل مكان ليعرفوا ان فلسطين والقدس فى قلب كل عربى .. اننا استخدمنا هذا الاسلوب فى مصر .. فعندما رفع علم اسرائيل فوق مبنى فى القاهرة .. رفعنا مليون علم لفلسطين فى سماء القاهرة .

واعلن ابراهيم شكرى فى نهاية كلمته وقوف حزب العمل مع العراق ... عراق العروبة والسلام والتطور العلمى ... وقال ان الدول الاستعمارية ادركت حقائق توازن القوى الذى اوجده جيش العراق وهو يختزل الزمن الصعب ليمتلك الاسلحة الرادعة ضد اعداء

طريق العمل العربى المشترك لمواجهة التجزئة والاستعمار والامبريالية بكل اشكالها .

تصفيق حاد

وقد قوبلت كلمة ابراهيم شكرى بحماس كبير وقوطع عده مرات

بالتصفيق الحاد ... وعقب رئيس جلسة المؤتمر على الخطاب فوجه له التحية قائلا لقد امتعتنا ورأينا فيك شبابا دائما .

■ وتحدث ياسر عرفات الذى بدا منفعلا وقال انه فى هذه المرة لن يتكلم باللهجة الدبلوماسية واستشهد بمقوله شكسبير قائلا ان مايواجه الامة العربية الان هو ان نكون او لا نكون فى مواجهة التحدى الصهيونى التوسعى الذى تكشفه خريطة مايسمى (باسرائيل الكبرى) وتشمل كل فلسطين والاردن ونصف سوريا وثلثى العراق وثلث السعودية وسيناء ... ودعا العرب ان يصحوا قبل فوات الاوان لان مايحدث للامة العربية شىء خطير خطير مؤكدا اهمية عقد مؤتمر القمة العربى فى هذا الظرف بالذات وقبل عقد قمة بوش وجوربا تشوف وقال ان العرب اقوياء فى وحدتهم وضعفاء فى فرقتهم وقال ان الكيان الصهيونى ومن يقف وراءه

لايريدون السلام وإنما يريدون استسلام الامة العربية واشار الى ان الكيان الصهيونى يسعى لارتكاب عدوان على العراق موضحا ان الحملة التى قادتها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد العراق تستهدف التمهيد لهذا

العدوان ... وتساءل ابو عمار عن اسباب الصمت المطبق الذى تواجه به الدول الغربية امتلاك (اسرائيل) للقنابل الذرية وقتلها لاطفال فلسطين وقال ...

لماذا لايحرك ضمير الرؤساء فى الغرب ساكنا أزاء هذه الجرائم ويتحرك عند اعدام جاسوس اعترف بصراحة وعلانية بانه جاء الى العراق ليتجسس على

اسراره ؟

ودعا عرفات الى تحرك عربى يكون للجماهير العربية فيه دور من اجل ان تبقى جذور الانتفاضة مشتعلة ويظل الحجر الفلسطينى مشتعلاً ، وقال وسط عاصفة مدوية من التصفيق الذى استمر بضعة دقائق « ان اللى فوق لن يتحركوا مالم يتحرك اللى تحت ... موكبة وراء موكبة من اطفال فلسطين ... ولها رديف هو الجيش العراقى وسيستمر ذلك حتى يرتفع العلم فوق القدس ومعا حتى القدس

والقى الرئيس صدام حسين خطابا شاملا كرر فيه من جديد موقفة ازاء حملات الضغط التى تمارسها اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق لكى يتخلى عن تطوير قدراته العلمية والتكنولوجية وقال

« انه ليس ثمة مجال للتراجع واننا نعيش لتمارس دورنا الوطنى والقومى والانسانى كاصحاب حضارة » وقال ان هذه الحملة ليست على العراق فحسب وانما على الأمة العربية ... واضاف « اننا مصرون على ان تاخذ الامة مكانتها الانسانية الصحيحة ....

انهم كانوا يريدون للعراق ان تتراجع لكى يسرح ويمرح الجواسيس فيه لينخروه من الداخل ويسلبوه ارادة القدرة على التصميم والعمل وخاطب الرئيس العراقى اعضاء المؤتمر « ستنتصر امتكم فى منازلة اعدائها ويندحر الباطل ... وان من يتراجع عن خط صناعة التقدم التقنى والعلمى فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

بلده سيتراجع عن وطنه » وفند المزاعم التى تروجها الولايات المتحدة بأن العراق حصل على مفجر للقنبلة الذرية وفاجأ الحاضرين بأنه امر بأحضار مثيل لهذا الجهاز الصغير وقال ان العراق تمكن من انتاج مثلها ... وان هذه الاجهزة التى تم استيرادها كانت للجامعة التكنولوجية وانه لم ير قنبلة ذرية ولهذا فهو لايعرف اى شيء تشبه قدأحتها.

واشار الرئيس العراقى الى ان البعض يرى تهدئه الأمور ... ورد على هذه الدعوه بقوله نعم نهدىء الأمور دون ان نتنازل عن حقوقنا فى فلسطين ومن غير ان تقلل الدعم لشعب الانتفاضة الباسلة ومن غير التراجع عن برنامجنا القومى فى السيادة والكرامة والتقدم العلمى » .

البيان الختامى

■ هذا وقد اصدر المؤتمر فى ختام اجتماعاته بيانا موجها الى الامة العربية ضمنه ١٤ قرارا وتوصية فدعا الى الاسراع . بعقد مؤتمر قمة عربى طارىء فى بغداد تعبيرا عن التضامن القومى الفعال مع العراق فى وجه التهديدات والحملات الظالمة التى يتعرض لها والتصدى لمؤامرة تهجير اليهود السوفييت على فلسطين وتامين الدعم المادى والسياسى والمعنوى لضمان صمود وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة . واكد تضامنه الكامل والفعال مع العراق ووقوفه مع قائده واستمرار التعبئة الشاملة لقوى الامة العربية لمواجهة العدوان المحتمل على العراق ويعتبر المؤتمر العدوان على العراق اعتداء على الامة العربية باسرها .

وحيا المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطينى وطالب جماهير الامة العربية وحكوماتها بتقديم الدعم السياسى والمادى للمناضلين الفلسطينيين المدافعين عن شرف امتهم العربية .. وقرر المؤتمر اعتبار نفسه مؤتمرا تأسيسيا للجبهة العربية الشعبية لمساندة الانتفاضة.

واستنكر المؤتمر مؤامرة تهجير اليهود السوفيت التى تشارك فيها اطراف دولية عديدة واعتبر ذلك عدوانا على الامة العربية كلها .. وطالب الدول التى يتم منها التهجير (ولم يذكر صراحة الاتحاد السوفيتى) بايقاف هذه العملية العدائية وان تكف عن ذلك حفاظا على صداقتها ومصالحها . وادان المؤتمر قرار الكونجرس الامريكى بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل واعتبره عدوانا مباشرا على مقدسات الامة العربية وانها ستقاومة بكل قوة. ودعا الى وضع خطة للامن القومى العربى تستند على أن امن الامة العربية واحد لايتجزأ والعودة الى الالتزام باتفاقية الدفاع المشترك وتوجيه انذارات لتهديد مصالح الغرب وتحديد ثوابت العمل القومى والمحرمات التى لايجوز لاحد انتهاكها وفى مقدمة ذلك عدم التدخل فى الشئون الداخلية وعدم أشهار السلاح بوجه الاشقاء .

ودعا المؤتمر الحكومات العربية الى اعادة النظر فى الاستثمارات العربية الحكومية والشعبية فى الولايات المتحدة وأوربا واستعمالها كوسيلة ضغط مشروعة على اصحاب القرار فى هذه البلدان وتحويلها الى اغراض التنمية فى البلاد العربية ونادى المؤتمر ببناء جيل عربى علمى وتكثيف دراسات العلوم لتأهيل الانسان العربى ليمسك بناصية العلم والتكنولوجيا وحيا العراق لسعيه فى اقامة قاعدة علمية لتطوره ورحب المؤتمر بوحدتى اليمن الشمالية والجنوبية كخطوة فى طريق الوحدة الشاملة وادان التهديدات الاستعمارية ضد ليبيا واعلن تضامنه معها ومع الشعب الاريترى .

على هامش المؤتمر

■ عاشت بغداد طيلة ايام انعقاد المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام فى جو من الحماس السياسى العربى يذكر المرء بحماس اواخر الخمسينات واوائل الستينات .. فالتليفزيون والاذاعة العراقيان يذيعان صباحا ومساء وقائع جلسات المؤتمر وتنشر الصحف العراقية اخبار المؤتمر فى عناوينها الرئيسية . وادى الحماس الزائد لدى وفود المؤتمر الى لبس خطير فعندما ذكر لطيف نصيف جاسم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى ورئيس المؤتمر فى كلمته التى اختتم بها اعمال المؤتمر .. ان لدينا قنابل ذرية .. ولم يكمل لان الحاضرين هبوا جميعا يصفقون والنساء يزغردن واستمر ذلك عدة دقائق على وهم ان امنيتهم الغالية فى امتلاك السلاح النووى لمواجهة القنبلة الذرية الاسرائيلية قد تحققت اخيرا .. إلا انهم سرعان ما يقنوا من ان هذه الامنية لم يحن الوقت بعد لتحقيقها وذلك عندما اكمل المتحدث قائلا ان الشعب العربى بتماسكه وترابطه ووحدة ارادته هى القنابل الذرية التى يمتلكها بالفعل العرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

فى المؤتمر العربى للتضامن :

إدانة جماعية للحملة ضد العراق

فى المؤتمر الشعبى العربى الكبير للتضامن مع العراق والذى عقد ببغداد مؤخرا فجر لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقى قنبلة جديدة عندما قال : اذا كانت اسرائيل تملك قنبلة ذرية فنحن ايضا نملك قنبلة ذرية .

ودوت القاعة بالتصفيق واستدرك الوزير العراقى قائلا : انا اقصد القنبلة الذرية العربية تلك الحشود التى اندفعت الى المؤتمر العربى للتضامن مع العراق فى مواجهة الحملة الاسرائيلية الغربية الموجهة ضده .



رسالة العراق
مجدى قطب

. كان ذلك فى الجلسة الاخيرة للمؤتمر والتى صدر فيها البيان الختامى متضمنا توصيات وتأكيدات هامة بالتأييد والتضامن الكامل والفعال مع العراق الشقيق وقائده صدام حسين .

أكد البيان ان هدف الحملة الغربية والاسرائيلية الشرسة الظالمة هو شل قدرة العراق وتعطيل برامجه العلمية ومسيرة تقدمه واشار الى ان العدوان الايرانى يعتبر اخطر حلقات المؤامرة ضد العراق لكنه خرج منها بقيادة الرئيس صدام حسين ظافرا منتصرا مرفوع الجبين ومضى ويمضى فى طريق النهضة والتقدم العلمى الشامل وهو ما اعتبره الغرب واسرائيل انتهاكا للخطوط الحمراء ومن بينها واهمها عدم السماح للعرب بامتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا .

تأييد مبادرة مبارك

وبالنسبة للقضايا العربية الاخرى طالب بيان المؤتمر باخلاء منطقة الشرق الاوسط من كافة اسلحة الدمار النووية والبيولوجية والكيماوية ويذكر ان الرئيس حسنى مبارك طرح وتبنى مبادرة لتحقيق هذا الهدف ودعا البيان الى اخضاع المنطقة كلها دون استثناء للتفتيش الدولى المستمر واوضح انه بدون ذلك يكون من حق الامة العربية الطبيعى امتلاك هذه الاسلحة للدفاع عن نفسها وكان خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع قد أعلن فى كلمته امام المؤتمر تأييده للمبادرة المصرية فى هذا الصدد .

واشار البيان الى المؤامرة على الموارد المائية للعالم العربى وارتباط هذا التهديد بالدور الاسرائيلى فى البحر الاحمر واثيوبيا كما دعا الحكومات العربية الى اعادة النظر فى الاستثمارات العربية والحكومية والشعبية فى دول العالم الغربى كوسيلة ضغط مشروعة على اصحاب المصالح وصانعى القرار فى هذه البلاد وتحويل ما يمكن تحويله للاستثمار فى البلاد العربية المحتاجة الى تنمية مواردها واقتصادها واكد البيان تأييده لوحدة شطرى اليمن وتضامنه مع الجماهيرية الليبية ازاء التهديدات الغربية التى يواجهها الشعب الليبى وطالب برحيل الاساطيل العسكرية الاجنبية عن الخليج العربى

واستنكر البيان بشدة تهجير اليهود السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة وادان هذا المخطط الرهيب واوضح انه لايستهدف اغتصاب حقوق الشعب الفلسطينى فقط بل يعتبر عدوانا على الامة العربية بأسرها .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

المؤتمر العربى الشعبى لمساندة العراق يدعو الى سحب الارصدة العربية من البنوك الامريكية والاوروبية

امتلاك العرب لكافة انواع الأسلحة طالما تمتلكها اسرائيل

الرئيس العراقى يعلن : لن نتراجع عن حقنا فى الدفاع عن النفس واسترداد فلسطين

اوصى المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق فى مواجهة التهديدات الصهيونية والامبريالية الذى انهى اعماله فى بغداد الاربعاء الماضى ، بالاسراع بعقد مؤتمر القمة العربى الطارىء فى بغداد للتضامن مع العراق فى وجه التهديدات والحملات الظالمة التى يتعرض لها ، والتصدى لمواجهة تهجير اليهود السوفييت الى فلسطين والاراضى العربية المحتلة وتامين الدعم المادى والسياسى والمعنوى لضمان صمود وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية . كما اكد المؤتمر على ان القوى المشاركة فيه مستعدة بدون حدود لممارسة كل مايرسخ صمود العراق ويعمق مساره القومى ويصون استقلاله وكرامته . كما اعلن المشاركون فى المؤتمر عن وضع جميع قدراتهم وامكانياتهم الشعبية لمواجهة العدوان الصهيونى المحتمل على العراق واعتبار العدوان على العراق اعتداء على الامة العربية باسرها

وحيا المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطينى الباسلة وشهداءها وجرحاها وجماهيرها الصامدة التى تتعرض لأبشع انواع التعذيب والقهر على ايدى قوات الاحتلال الصهيونى ، وطالب المؤتمر جماهير الشعب العربى وحكوماته بتقديم كل اشكال الدعم للانتفاضة ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى . كما اهاب المؤتمر احرار العالم مساندة النضال الفلسطينى العادل لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة ، واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ، وفضح كل اساليب القمع الاسرائيلى الذى تسانده الولايات المتحدة الامريكية ، وتقدم له كل انواع الدعم السياسى والعسكرى والمادى لدعم عدوانه على الامة العربية .

وقرر المؤتمر اعتبار نفسه مؤتمرا تاسيسيا للجبهة العربية الشعبية المساندة للانتفاضة .

وادان المؤتمر العربى الشعبى تهجير اليهود السوفيت وغيرهم الى فلسطين المحتلة واوضح ان هذا مخططا لايستهدف اغتصاب الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين فحسب ، بل يعتبر عدوانا على الامة العربية كلها ، كما ادان المؤتمر الولايات المتحدة الامريكية لاغلاق حدودها فى وجه هجرة اليهود السوفيت ، وصرفها الاموال الطائلة للحركة الصهيونية من اجل تهجيرهم وبناء المستوطنات فى فلسطين ولبنان وطالب المؤتمر كل الدول التى يتم منها التهجير بايقاف هذه العملية العدائية ضد الأمة العربية ، كما طالب الدول التى تسهل تلك العملية ان تكف عنها حفاظا على مصالحها مع العرب ، وناشد المؤتمر كل المؤسسات والهيئات العربية فضح هذه العملية امام الرأى العام العالمى .

وندد المؤتمر بشدة بقرارى مجلسى الشيوخ والنواب الامريكيين باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل واعلن ان القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة ، واعتبر المحاولات الاسرائيلية لتغيير معالمها الديمغرافية مخالفة للقانون الدولى ستقاومها الامة العربية بكل ماتملك . ودعا المؤتمر الحكومات العربية الى اتخاذ موقف حازم ازاء قرار الكونجرس الامريكى .

وطالب المؤتمر باحياء اتفاقية الدفاع المشترك بين الدول العربية ، وتوجيه انذارات لتهديد مصالح الولايات المتحدة ومصالح الدول الضالعة معها فى مخططاتها المعادية للعرب . ووضع خطة شاملة وموحدة للامن القومى العربى ، وتحديد ثوابت العمل القومى ، والمحرمات التى لايجوز لأحد انتهاكها ، وفى المقدمة منها عدم التدخل فى الشئون الداخلية وعدم اشهار السلاح بوجه الاشقاء .

بغداد - من
امينة النقاش

واكد المؤتمر على ضرورة تحديد واجبات المنظمات الحزبية والشعبية والفكرية العربية لمواجهة المخاطر المحتملة في حالة تعرض اى عربى لعدوان اجنبى ودعوة المؤتمر العربى الشعبى للانعقاد في هذه الحالة .

واوضح المؤتمر ان بقاء الاساطيل الامريكية والاجنبية في الخليج العربى هو مساس بالامن القومى العربى وخطر عليه ودعا لرحيلها فورا ، واوصى باستخدام النفط العربى وفق سياسة قومية تستهدف صيانة مصالح الامة العربية وكرامتها ، من خلال تحديد كمية الانتاج والسياسة السعرية ، والجهات التى يتعامل معها تجاريا في هذا الموضوع .

ودعا المؤتمر الى ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل ، النووى منها والكيميائى والبايولوجى ، وان تخضع المنطقة كلها دون استثناء للتفتيش الدولى المستمر ، وبدون ذلك يكون من حق الامة العربية الطبيعى ان تمتلك تلك الاسلحة للدفاع عن نفسها . وادان المؤتمر رفض اسرائيل تفتيش مفاعلاتها النووية ورفضها التوقيع على معاهدات حظرها في الوقت الذى وقعت عليها جميع الدول العربية .

وناشد المؤتمر الحكومات العربية اعادة النظر في الاستثمارات العربية الحكومية والشعبية في الولايات المتحدة واوروبا واستعمالها كوسيلة ضغط مشروعة على اصحاب المصالح وصانعى القرار في تلك البلدان بتحويل ما يمكن تحويله منها لتستقر في البلدان العربية التى تحتاج الى تنمية مواردها واقتصادها وتحررها من ديونها الاجنبية ، وفي الاتحاد السوفييتى وبلاد اوروبا الشرقية لتخفيف الضغط الامريكى والصهيونى عليها ، ولكى لاتستاثر رؤوس الاموال الغربية والصهيونية على تلك المنطقة .

وشدد المؤتمر على ان الصراع بين الامة العربية وبين الامبريالية والقوى الصهيونية يتمثل في الفارق العلمى والحضارى بينهما ، واكد على ضرورة اختصار المسافات بين الامة وبين اعدائها ، وطالب وزارات التربية والتعليم العالى والجامعات ببناء جيل عربى علمى ، بتكثيف تعليم النشء الجديد العلوم بشقيها النظرى والعملى والتطبيقى لكى تمتلك الامة مقومات العلم الحديث وتطوراته وتقدمه التكنولوجى .

ورحب المؤتمر بقيام الدولة اليمنية الموحدة واعتبر هذه الخطوة انتصارا كبيرا للامة العربية في وجه التحديات التى تواجهها . وادان المؤتمر التهديدات ضد الجماهيرية الليبية ، وعبر عن تضامنه مع الشعب الليبى ، كما اعلن عن تضامنه مع كفاح الشعب الارتيرى ونضاله العادل .

وكلف المؤتمر العراق - هى الدولة المضيفة له - بالقيام بالمشاورات اللازمة لتشكيل هيئة متابعة تشارك فيها جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والاتحادات والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية والقومية في الوطن العربى ، على ان تعمل هذه الهيئة على تحديد الواجبات اللازمة لتلك المنظمات في حالة وقوع اى عدوان على اى قطر عربى من اى جهة معادية . ودعوة المؤتمر العربى الشعبى للانعقاد سنويا لابقاء الجماهير العربية يقظة وفاعلة وواعية بحجم الاخطار التى تواجه الامة العربية .

وكان المؤتمر الذى شارك فيه اكثر من الفى شخص من مختلف الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والنقابات والكتاب والمثقفين من مختلف الاقطار العربية قد بدا اعماله في قصر المؤتمرات في العاصمة العراقية بغداد يوم الاثنين الاسبق والقى الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كلمة تحدث فيها عن الاخطار التى تواجه الامة العربية ، واظهر لاعضاء المؤتمر خريطة يقوم بتوزيعها اللوبى الصهيونى في انحاء العالم لدولة اسرائيل الكبرى تضم اجزاء من مصر وسوريا والعراق والسعودية والاردن فضلا عن فلسطين .

وفي كلمته التى القاها عزت ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة نيابة عن الرئيس العراقى صدام حسين قال ان المطلوب فورا وبدون ابطاء اطلاق كامل طاقات الجماهير العربية ، وحرياتها الديمقراطية وتنويع اساليب عملها واشتراكها بفاعلية في صنع قرارها ومصيرها بعد ان فلت الزمام من ايديها في المرحلة السابقة ، وتم تغييبها عن ساحة الصراع مع اعدائها الالداء .

وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد فاجا اعضاء المؤتمر بحضور الجلسة الثالثة لاعماله حيث القى كلمة اشار فيها الى تصريحاته التى اعلنها في الشهر الماضى وقال فيها ان اسرائيل اذا هددت الاراضى العراقية او اى ارض عربية عسكريا او نوويا فسوف يرد العراق بضربها .

وتساءل صدام حسين هل هناك مجال للتراجع ، واجاب ليس هناك مجال للتراجع ، واكد ان الذين يتوهمون ان بامكان الامة ان تتراجع او بامكان العراق ان يتراجع فهم على وهم واضاف وهل يتراجع الشريف عن شرفه والامة عن اهدافها والحر عن حريته .. وهل نتراجع عن حقنا في الحياة وعن عنوان الوطنية الجديد وهو امتلاك التقدم التقنى والعلمى .

واوضح صدام حسين ان البعض يطالب العراق بتهدئة الامور .. واضاف نعم نهدىء الامور دون ان نتنازل عن حقوقنا كاملة في فلسطين .. نهدىء الامور من غير ان نتراجع عن برنامجنا القومى في السيادة والكرامة وفي التقدم العلمى والتقنى .

وكان الوفد المصرى المشارك في المؤتمر من اكبر وفود المؤتمر حيث ضم اكثر من مائتى عضو يمثلون الاحزاب المصرية والنقابات المهنية والعمالية واساتذة الجامعات والكتاب والصحفيين من مختلف الاجيال والاتجاهات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

رسالة بغداد يكتبها : أسامة عجاج

نجاح المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق يحقق :

انعقاد قمة بغداد

● ماذا عن جدول الأعمال والموقف السورى ؟

● ماذا حدث فى المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق ؟ وكيف ساهم نجاح المؤتمر فى الاعلان عن عقد القمة العربية القادمة فى نهاية هذا الشهر ؟ وما هى مفاجأة الرئيس صدام حسين للمؤتمر ؟ ولماذا تسببت فى أزمة جديدة مع واشنطن ؟ وكيف تجرى الاستعدادات هناك لاستضافة القمة ؟ وهل شاركت سوريا فيها ؟ وكيف اسهمت موافقتا مصر والسعودية فى توفير الاجماع العربى عليها ؟

وهذا التقرير صورة من قريب ، لما جرى فى بغداد الأيام الأخيرة ، بعد نجاح المؤتمر الشعبى ، وفى الاعداد للقمة العربية ..

● نعترف فى البداية ، ان دور النقابات العمالية والمهنية والمنظمات الشعبية قد تقلص فى بعض الدول العربية ، فى صياغة القرار الرسمى لها ، إلا ان الذين سعوا الى عقد المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق نجحوا بفضل اختيار مكانه - بغداد ، وزمانه ، فى الاسبوع الأول من مايو - فى تكوين رأى عام شعبى فى اتجاه الضغط على الحكومات العربية ، باتجاه ضرورة عقد القمة الرسمية ، وقد لا نتجاوز فى القول عندما نقول ان الحركة السياسية الرسمية العربية قد نشطت تماما فى بداية اعمال المؤتمر الشعبى ، لدرجة ان دولتين فعالتين فى المحيط العربى ، لهما ثقل كبير قد اعلنتا عن موافقتهما لحضور القمة القادمة ، اثناء جلسات المؤتمر الشعبى ، واقصد بهما مصر والسعودية ، وكما أشار المراقبون بان موافقة البلدين اعطت دفعة قوية باتجاه عقد القمة ، أو انهما معا فتحا الطريق الى القمة وفى بغداد ، والشواهد على « همزة الوصل » بين القمة الرسمية التى تحدد لها يوم ٢٨ مايو الحالى ، وبين القمة الشعبية التى جرت وقائعها فى الاسبوع الماضى عديدة ، نتوقف عند بعضها :

همزة وصل واضحة

● ان المجتمعين فى المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق كانوا على وعى بتلك الحقيقة ، فذكرت أولى توصياتهم ضرورة الاسراع بعقد القمة العربية الطارئة فى بغداد ، تعبيرا عن التضامن القومى الفعال مع العراق والتصدى لمواجهة مؤامرة تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين والأراضى العربية المحتلة وتامين الدعم المادى والسياسى والمعنوى لضمان صمود وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية ، ناهيك عن ان كل الكلمات التى القيت من المشاركين فى المؤتمر دعت الى سرعة وضرورة عقد تلك القمة العربية ..

● ان ياسر عرفات الذى حضر وتحدث للمجتمعين فى المؤتمر فى جلسته الافتتاحية ، انتقد بشدة مواقف اطراف عربية من دعوته لعقد القمة ، مشيرا الى انه كان يشاهد « ظل امريكى » فى كل عاصمة عربية يذهب اليها داعيا للقمة ، وأشار الى ان بعض الدول العربية كانت تريد تاجيل عقد القمة العربية الى ما بعد قمة بوش وجورباتشوف فى نهاية هذا الشهر ، وكاننا فى انتظار اتفاقية « سايكس بيكو » جديدة ؛ مشيرا الى اهمية عقد القمة العربية قبل قمة العملاقين ، واشار الى « همزة الوصل » بين المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق ، والدعوة لمؤتمر القمة قائلا : « على العرب ان يدركوا ان العرب اقوياء فى وحدتهم وضعفاء فى فرقتهم » - وهو بالمناسبة شعار المؤتمر - مشيرا الى انه بالمؤتمر العربى



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

الشعبى فإن القمة العربية جاءت لتقول ، نعم لمؤتمر القمة العربى لمواجهة التحديات الخطرة التى تتعرض لها الامة العربية ، واشار الى المخاطر التى تواجه الامة العربية من خلال استعراض خريطة اسرائيل الكبرى التى نشرت فى بعض الصحف الاسرائيلية مؤخرا وتشمل كل فلسطين والاردن ونصف سوريا وثلثى العراق وثلث السعودية ، وثلث مصر ..

● ان حديث الرئيس العراقى صدام حسين امام المؤتمر وفى جلسة غير متوقعة ، كان تفسيرا واضحا لاهمية عقد القمة الرسمية ، وإن لم يشر صراحة الى ذلك ، فهو يؤكد اتفاقه مع الذين يقولون ان الحملة ليست على العراق فحسب ، وانما على الامة العربية ، ولكنها اختارت فى هذه المرحلة عنوانا لها ، وان اختيارها لهذا العنوان ، اى اختيارها العراق لتركز عليه فى حملتها المضادة ، هو لان العراق قد اختار عنوان العروبة والامة العربية ..

وهكذا فمن الضرورى لمن يريد ان يرصد ما حصل فى اعمال المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق فى مواجهة التهديدات الصهيونية والامبريالية تحت شعار ، كلنا اقوياء فى وحدتنا ، ضعفاء فى فرقتنا ، ان يرصد فى المقابل تلك السرعة التى تميزت بها الحركة السياسية الرسمية على المستوى العربى فى اتجاه عقد القمة العربية القادمة ، بعد ان بذل ياسر عرفات صاحب الدعوة للقمة جهودا جبارة طوال شهرين ماضيين لتوفير مستلزمات الاجماع عليها ، عبر رحلات مكوكية فى العواصم العربية ، لم تؤت ثمارها إلا فى الايام الإخيرة من الاسبوع الماضى ..

لنبدأ معا بما تم بالفعل فى المؤتمر الشعبى ، لنصل الى ما سيتم فى القمة الرسمية فى نهاية هذا الشهر ..

تأييد شعبى للعراق

ولعل اهم ما يميز المؤتمر الشعبى ، هو كثافة الحضور من كل الدول العربية ، حتى سوريا جاء بعض السوريين الذين يعملون فى جامعات اوروبا وامريكا ، وبعض فصائل المعارضة ، كثافة الحضور الذين ضاقت بهم فنادق بغداد الضخمة والعديدة ، لدرجة ان بعض المراقبين ذكر ان عدد الحضور تجاوز الثلاثة آلاف شخص من القيادات الشعبية والمهنية والمنظمات الجماهيرية ، والمفكرين والكتاب ، ويبدو ان التحديات التى تواجه الامة العربية ، والحملات التى تواجه بعض دول العالم العربى كانت حافزا للعديد من تلك القيادات والمنظمات للمشاركة وبكثافة فى اعلان التضامن مع العراق ..

ويمكن لاى دراسة تحليلية لكلمات قادة الاحزاب والمفكرين الذين شاركوا فى المؤتمر ، ان تتوصل الى انها لم تخرج عن بعض الملامح الرئيسية المهمة :

● ان الحملة الثلاثية على العراق وان كان المقصود بها العراق كدولة انما تكمن مهمتها فى اطار رغبة العراق فى الخروج على الخطوط المرسومة لكل دولة عربية ، وفى تجاوز بعض الخطوط الحمراء ، بإعلانه عن قدرة صناعية وتكنولوجية مهمة ، هى بالنهاية مؤشر ايجابى ينبىء بامكانية خروج الامة العربية من ، النفق المظلم ، الذى عاشت فيه طوال سنوات ماضية ، وهى ـ اى الحملة ـ بهذا الشكل تمثل تحذيرا وإنذارا لاى دولة عربية تحاول ان تسير فى نفس الطريق باشكال عديدة من العقوبات ، رغم انها لم تجد فى حالة العراق ، لعوامل ذاتية وظروف موضوعية ..

● ان كل المتحدثين اشاروا الى ان بدايات الازمة لم تكن مع اعدام الجاسوس البريطانى الايرانى الجنسية بازوفت ، انما بدات منذ فترة طويلة ، وبالتحديد فى سنوات الحرب الاخيرة مع ايران او فى العام الاخير منها ، عندما دلت شواهد عديدة بفشل مخطط استمرار حالة الحرب لاستنزاف البلدين ، وعدم قدرة اى منهما على حسم الصراع لصالحه ، وبعد تحرير الفاو بعد الحديث مجددا عن استخدام العراق للاسلحة الكيماوية ، وعن انتهاكاته العديدة لحقوق الاكراد ، وكان خروج العراق منتصرا فى الحرب مع ايران ، وقدرته على تجاوز تلك الحملات ، ايذانا ببداية الحملة مجددا بصورة مختلفة وجديدة ، بدات مع حكاية الجاسوس بازوفت رغم ان الصحف الانجليزية هى التى ، احرقت ورقة الجاسوس ، بالكشف عن سجلاته غير النظيفة ، وتعامله مع اجهزة المباحث الفيدرالية والمخابرات البريطانية والاسرائيلية ،

واشار المتحدثون إلى ان اعلان الرئيس العراقى فى خطابه يوم ٢ ابريل الماضى عن سر امتلاك العراق للسلاح الكيماوى والمزدوج وهو ثالث اثنين فى العالم يمتلكان هذا السلاح قد قلب الموازين وحقق كما قال عزت ابراهيم توازنا فى الرعب ، والردع المقابل وبذلك فقد وضع نهاية لمرحلة من العنجهية الصهيونية ، وبدد اسطورة القوة التى لا تغلب ، وفى اعتقاد الكثيرين ان هذا الاعلان كان محاولة لافشال مخططات اعدت للقيام بهجمة اجهاض ضد العراق من قبل اسرائيل ، بعدما توافر لدى بغداد معلومات تفصيلية عن استعدادات وتمارينات تقوم بها القوات الجوية الاسرائيلية لضرب

منشات حيوية في العراق . خاصة « مركز سعد ١٧ » وكأن ما اعلنه الرئيس صدام حسين وبصورة مفاجئة دافعا قويا لاعادة النظر من جديد في هذا العدوان لدرجة ان بعض الصحف الاسرائيلية وضعت سيناريوهات محددة لهذا العدوان ..

ويبدو ان الحملة الثلاثية على العراق لا تريد ان تتوقف . فعندما فاجا الرئيس العراقي صدام حسين اعضاء المؤتمر في الجلسة التي حضرها . وعرض عليهم نماذج من المكثفات « المشعلات » التي قيل ان العراق يستخدمه لصنع جهاز اشعال لقنابل نووية ذكر ان « الشباب العراقي وبعد خمسة ايام فقط من الاعلان الأمريكي والضجة صنعوا دون ان نطلب منهم نموذجين لمشعتين من مصنعين عراقيين . وعرض الرئيس صدام حسين نموذجا امريكيا لمشعة اخرى . وقال « إذا اراد البريطانيون او الامريكان ان يتعاقدوا مع المؤسسات التي صنعت هذين النموذجين ، فسنحولهم اليها ليتفاوضوا معها » .

لقد كان الرئيس العراقي صدام حسين واضحا في مغزى اعلانه عن ذلك . في محاولة منه للتقليل من الضجة المثارة حول تلك المكثفات . وانها بالفعل تستخدم لأغراض تكنولوجية في احد المعاهد العراقية . لدرجة ان العراقيين تمكنوا من صناعتها في فترة وجيزة ، إلا ان الاعلان عنهم بصورة مختلفة في واشنطن . حيث أصدرت الخارجية الأمريكية بيانا إعربت فيه عن قلقها من وصول هذه المكثفات الى العراق ، وذكرت ان تحقيقات تجرى في هذا الصدد لمعرفة طريقة الوصول . خاصة وان واشنطن ولندن كلتا تعتقدان انهما استطاعتا مؤخرا وقف الشحنة الكاملة التي كانت في طريقها الى العراق ..

وقد دفع هذا الموقف الجديد الى محاولة تجاوزه عبر تصريح لمتحدث باسم الخارجية العراقية ذكر فيه ان اعلان الرئيس صدام حسين عن مكثفات تستخدم كصواعق لقنابل نووية ، وعرضه لنماذج عراقية وامريكية منها ، ان هذه النماذج الأمريكية تم استيرادها بالطرق القانونية من امريكا لحساب الجامعة التكنولوجية في بغداد وان العراق لا ينوى استخدام هذه المكثفات للاغراض النووية ، وانما لاغراض البحث العلمي ..

ومهما كانت توصيات المؤتمر الشعبي العربي متنوعة ، وتشمل كافة الاتجاهات ، وتعالج كافة التحديات ، وتواجه مكمن الهموم العربية بدءا من هجرة اليهود ، مرورا بالحملة على الدول العربية ، واعلان الكونجرس الأمريكي للقدس عاصمة لاسرائيل ، وتوجيه الاستثمار العربي الى داخل الدول العربية وليس في اوروبا وامريكا ، إلا ان المؤتمر قد نجح في تحقيق اهدافه ، ولعل اهمها ، ايجاد وسيلة للتعجيل بالقمة الرسمية ، وهذا ما نتناوله ..

مفاجآت في القمة

يجب ان نعترف ان عواصم عربية فاعلة تحولت في الآونة الأخيرة الى ورش عمل سياسية ، من اجل هدف واحد ، هو تامين عقد القمة العربية الاستثنائية القادمة . تلك العواصم هي القاهرة ، الرياض ، بغداد ، دمشق . لم تتوقف تلك العواصم ولو للحظة في الأسبوع الماضي عن استقبال مبعوثين او ارسال رسائل والموضوع واحد ، هو القمة القادمة ، ويهمنا ان نذكر في هذا المجال ان الدعوة للقمة ليست جديدة ، فهي تتردد منذ بداية هذا العام عبر احاديث للقادة العرب ، ولكن الامر اتخذ صفة جديدة ، عندما تقدم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطلب رسمي للجامعة العربية لعقد تلك القمة ، وخلال رحلات عرفات المكوكية ظهر ان هناك اتجاهين :

ـ الاول يدعو الى التريث والاعداد الجيد للقمة ، لان خروجها بقرارات تقليدية . او بدون اتفاق . وسط تلك التحديات التي تواجه الامة العربية ، بداية من الحملات العدائية ضد بعض الدول ، وقرار الكونجرس باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ، والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل ، وعدم وضوح الرؤية تجاه مشروعات التسوية للقضية الفلسطينية كل تلك التحديات تفرض موقفا عربيا ، وتوجها عربيا واحدا وإلا فهي النهاية لاى مصداقية عربية قادمة ، خاصة ان الدعوة التي بدا بها عرفات للقمة ، اختارت بغداد مكانا لها ، مما اثار بالتبعية حفيظة السوريين تجاه تلك الدعوة ، مع وجود خلافات عميقة بين بغداد ودمشق ، لم تستطع وساطات عربية عديدة ان تضيق هوة الخلاف بينهما ..

وظهر واضحا ان هناك محاولة اشتركت فيها اطراف فاعلة باتجاه عدم مقاطعة سوريا للقمة ، خاصة وانها معنية بكافة القضايا المطروحة عليها ، وغيابها يؤثر على فاعلية واهمية اى قرارات يمكن اتخاذها ، ولهذا جاء تحرك الرئيس حسني مبارك ، وولى عهد السعودية الأمير

البقية صفحة ٥٧



عبدالله وله علاقات طيبة ووثيقة بالمسئولين السوريين ..

ـ الثاني يدعو الى ضرورة عقد القمة وقبل نهاية شهر مايو الحالي ، اى قبل قمة بوش ـ جورباتشوف ، وذلك لصياغة موقف عربي واضح من كافة التحديات التي تواجه الأمة العربية ، يوضع في الحسبان في جدول اعمال قمة العملاقين وان تاخير عقدها عن هذا الموعد يعني اعتبار اى قرارات عربية بمثابة « رد فعل » لما سيتم اتخاذه في قمة العملاقين ..

وتستطيع اخر ساعة ان تؤكد ايضا ان اعلان مصر والسعودية في اواخر الأسبوع الماضي موافقتهما على حضور القمة القادمة وفي بغداد ، كان مؤشرا واضحا ان الطريق قد انفتح بالفعل لعقدها في نهاية هذا الشهر وبالتحديد في ٢٨ مايو الحالي وبذلك حصل شبه اجماع على عقد القمة ، فرغم ان دولا اربعة هي التي لم تتلق الامانة العامة موافقتهم وهي ليبيا والمغرب والصومال وسلطنة عمان إلا ان يوسف بن علوى وزير الخارجية العماني قد اعلن موافقة بلاده على المشاركة في القمة ، كما ان ليبيا اعلنت على لسان العقيد القذافي عبر رسالة حملها ابراهيم البشارى وعبدالله السنوى للرئيس صدام حسين عن ان بلاده من اول المتحمسين والحاضرين لدعم ونصرة العراق تجاه التهديدات وفي اى مؤتمر قمة يعقد في بغداد ، كما ان زيارة ولى عهد المغرب الأمير محمد لبغداد ، جاءت في نفس الاطار ، لدرجة ان لبنان عندما اثيرت انباء مغلوطة عن مقاطعة الياس الهراوى للقمة ، سارعت مصادر الرئاسة اللبنانية لتنفي ذلك مؤكدة حضور لبنان للقمة العربية القادمة ..

سوريا .. هل تشترك ؟

● ويصبح امر مشاركة سوريا في القمة معلقا ، فدمشق تحفظت على شكل الدعوة للقمة ، ومكان انعقادها ، ولم تنف اهمية عقدها ، وهي لم ترفض المشاركة في القمة ، بل طالبت بمزيد من الاعداد لها ، وعلمت آخر ساعة بان محاولة عربية يشارك فيها اطراف عديدون تسعى الى تامين مشاركة الرئيس السورى حافظ الأسد في هذه القمة ، بعد ان تبنت بعض الدول الموقف السورى الداعي لضرورة عقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب ، وهو ما تقرر بالفعل في يومى ٢٢ ـ ٢٣ مايو الحالي ، للنظر في وضع جدول اعمال القمة ، ويشارك في هذه الجهود بالاضافة الى مصر والسعودية ، كل من ليبيا والجزائر والاردن ، وقد اعلن طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ان بلاده تعتزم توجيه الدعوة الى الحكومة السورية لحضور القمة العربية الاستثنائية بالطريقة نفسها التي ستوجه الى بقية الدول العربية ، وتشير بعض الدوائر الى ان سوريا ستشارك بالفعل عبر وزير خارجيتها فاروق الشرع في مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، وقد ينيب الرئيس حافظ الاسد نائبه عبدالحليم خدام لرئاسة الوفد السورى للقمة ، إذا فشلت الجهود العربية لضمان حضوره هو شخصيا للقمة ..

وتستطيع آخر ساعة ان تؤكد ان الموضوعات المدرجة على جدول اعمال وزراء الخارجية العرب ، وامام الزعماء العرب ستتناول كافة القضايا المطروحة ، خاصة اتخاذ موقف عربي موحد ضد الحملات الموجهة لبعض الدول العربية خاصة العراق ، كما يناقش مخاطر هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ، والموقف الامريكي الاخير من القدس ، بالإضافة الى محاولة صياغة موقف عربي باتجاه قضية الشرق الاوسط ، والوضع في لبنان ، خاصة وانها القمة الاولى التي يشارك فيها لبنان عبر شرعية رئيسه اليأس الهراوى ..

وبعد إذا كانت القمة الشعبية العربية قد حققت نتائج طيبة ، فالجماهير العربية في انتظار نتائج القمة الرسمية العربية ، خاصة في ظل التهديدات التي تواجه الامة العربية ، ونحن مع هذه الجماهير في الانتظار !



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

إحساس عربى واحد

من سمات الانسان العربى .. مساعدة من يستنجد به .. وهى احدى المقومات التى تشكل نفسية ووجدان العربى فى كل زمان ومكان .

لذلك .. فان معظم الحروب التى خاضها العرب والامة العربية فى الجاهلية والاسلام .. كانت من اجل نصرة الضعيف .. ودفع الضرر عن المظلوم الذى استنجد بها حماية للارواح والاعراض والاموال والشرف قبل ان يسلبه الاعداء .



بقلم:
خالد امام

وكلنا يذكر حكاية المرأة العربية التى استنجدت وهى بالشام بالمعتصم بالله الخليفة العباسى فى بغداد عندما لطمها احد الجنود الرومان على وجهها وقالت وامعتصماه ووصل النداء الى المعتصم .. فجهز الجيوش .. واخذ بثأر هذه المرأة .. وفتح عمورية .. واحال يومها فى النهار والليل .. الى نهار دائم نتيجة الحرائق التى انتشرت فى كل مكان بالمدينة .. وقد تغنى الشعراء بهذا الفتح .

وفى معظم الوصايا القديمة .. التى اوصى بها الاباء الابناء نجد هذا المعنى متجسدا .. وفى احدى هذه الوصايا يقول الاب وهو يحتضر لابنه : « واسرع النهضة فى الصريخ .. فان لك أجلاً لايعدوك » !

فاذا كان هذا هو الحال .. بالنسبة لنصرة الغير فكيف يكون .. حينما يصبح الخطر متربصا بى شخصيا ؟ .

لكل .. عربى

لقد احسست وانا فى بغداد لحضور المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق .. ان التهديدات لم تكن موجهة للعراق او المواطن العراقى .. ولكن للامة العربية ولكل عربى .

قرأت هذا المعنى .. فى كل عين من عيون الخمسة الاف عضو الذين حضروا المؤتمر .. بل وفى عيون الملايين الذين تمتلىء بهم بغداد .

شعرت بهذا فى سخونة الكلمات التى كانت تدوى بحماس فى قاعة المؤتمرات حيث عقد المؤتمر .. وفى صدق وعمق المناقشات التى كانت تجرى على هامش المؤتمر بين الاعضاء

لم يكن ذهابنا الى بغداد .. لنصرة العراق فحسب .. او لانه استغاث بنا فجئنا ننجده .. ولكن لشعورنا بأننا جميعا .. فى بؤرة الخطر .

كل منا كان متأكدا .. ان هذا الخطر ليس موجها الى العراق .. ولكن موجها الى كل عربى .

.. وكل منا كان متأكدا .. ان الغير ـ للاسف الشديد ـ يستخدم اموالنا المستثمرة لديه ضدنا .. يبنى نفسه بها .. ويحاربنا بها .. ويحاول دق «اسفين» بين هذه الدولة العربية وتلك .

وكل منا كان متأكدا .. ان الغير يمتلك العلم المتقدم ويطوره وهذا حقه .. ولكن ماليس من حقه ان يسعى لحرماننا منه .. حتى نكون امة متخلفة لاتقوم لها قائمة .. وحتى نكون فى ذيل القائمة .. او مجرد كراسى يحركها الغير حينما يريد .

.. وكل منا .. كان متأكدا ان الغير يمتلك اسلحة الدمار الشامل بكل انواعه .. ولا يجرؤ احد على تفتيش اراضيه او اجباره على توقيع اتفاقية منع انتاج هذه الاسلحة .. والهدف من امتلاك هذا السلاح هو ضرب العرب .. فى الوقت الذى يريدون فيه حرماننا منه لمجرد الردع وليس الاعتداء .

صدق الواقع

لذلك .. عبرت توصيات المؤتمر عما يجيش فى الصدور .. عبرت عن صدق الواقع .. اكدت ان كل اعتداء على ارض عربية او شعب عربى .. هو اعتداء على الامة العربية كلها .. وحثت على عدم اشهار السلاح العربى فى وجه اى عربى .. ودعت الى تأكيد اتفاقية الدفاع العربى المشترك وتحديد واجبات المنظمات العربية الفكرية والسياسية والشعبية لمواجهة المخاطر المحتملة .. وطالبت بأن تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل بكافة اشكالها النووية والكيماوية والبيولوجية .. ودعت الى بناء جيل عربى مؤهل علميا لتحرير الامة العربية من موقع الامة التابعة .. وتصبح على قدم المساواة مع الأمم المتقدمة .. كما حثت على ضرورة اعادة النظر فى الاستثمارات العربية الحكومية والشعبية فى الخارج حتى لايستخدمها الغير ضدنا .

.. وبعد

فان هذه التوصيات التى صدرت عن المؤتمر .. لم تكن مجرد كلمات .. ولكنها عبرت عن نبض ٥ الاف من ممثلى المنظمات الشعبية والسياسية والاحزاب والاتحادات والنقابات المهنية والمفكرين والكتاب .. يمثلون الامة العربية من الكويت والمنامة ومسقط الى الدار البيضاء وطنجه .. احساس عربى واحد .



القمة العربية صارت ملحة !

● بغداد - عزة بدر :

اكتب لكم من بغداد على متن الطائرة بوينج ٧٢٧ .. ارتجف قليلاً لا يمكنني ان اتعلق بسحابة .. ! لا يمكنني ان اتوقع صداقة غيمة .. لا استطيع ان اقول لنجمة .. انا اختك في سماء الله !..

لذا أشهد بأن السؤال الآن ؟ .. هل سيحرق العرب مراكب الخلافات السياسية حيث لا يكون سوى ميناء واحد ، ومطار واحد هو مؤتمر القمة العربي ..

لقد هدج صوت ياسر عرفات بحضور الوفود العربية الممثلة للهيئات والأحزاب والجمعيات والنقابات التي شاركت في المؤتمر الشعبي للتضامن مع العراق .. هدج صوته وهو يفرد خارطة الأطماع الإسرائيلية التي يوزعها اللوبي الإسرائيلي في أمريكا .. بنشرها أمام أعيننا في قصر المؤتمرات ببغداد ..

يقول عرفات : « معقول ياأخوان .. شهرين وأنا ألف لأجمع مؤتمر عربي » !..

لقد آن للعرب أن يفرضوا قراراتهم ورؤيتهم ، وقد نجح المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق في التمهيد لوضع رؤية عربية موحدة للقضايا العربية المصيرية ونجحت القيادات الشعبية والحزبية في إرساء وتأكيد مواقفها الثابتة من القضايا المطروحة على الساحة السياسية .

والمؤتمر الذي انعقد لمدة ثلاثة أيام من ٧ - ٩ مايو في بغداد ، قد استطاع من خلال اجتماعاته ومناقشاته أن يثبت أن الحاجة إلى مؤتمر قمة عربي صارت ملحة . □



المصدر : المسـوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

استراتيجية النهضة امام قمة المصير

وليد ابو ظهر

«لا نريد ولا نسعى الاصطراع مع احد. ولكن ما الحياة تجاه من يقرون الاصطراع مع الأمة او ان تتنازل الأمة عن كرامتها، عن سيادتها، عن اراضيها المغتصبة؟ ليس امامنا الا ان نختار الأمة ونختار حقوق الأمة ونختار كرامة الأمة، ونقبل بكل التضحيات التي يرتبها الله وهي شرف لنا».

بهذه الكلمات الواضحة وضوح الشمس والمستقيمة كحد السيف اختتم صدام حسين خطابه الاستراتيجي امام المؤتمر الشعبي العربي في بغداد.

والصفة الاستراتيجية تصوغ الخطاب من الكلمة الأولى الى الكلمة الاخيرة. وهي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الحدث، ان تكون «الاستراتيجية» خطوطاً ومبادىء معلنة. والمعتاد هو ان الحاكم لا يعلن سوى المواقف التكتيكية التي تجيء غالباً كرد فعل.

خطاب صدام حسين ليس تكتيكاً وليس رد فعل، بل هو صياغة استراتيجية تنطلق من اربع زوايا: العصر والعالم والأمة والوطن. ما هي طبيعة العصر الذي نعيشه، وماذا يكون العالم الذي نتقدم او نتراجع في اطاره، وما هي حقوق الأمة العربية وواجباتها، ثم ما هي «الوطنية» في عصرنا الحاضر وعالمنا؟

هذه هي الأسئلة الاستراتيجية التي اجاب عنها صدام حسين جواباً علنياً فقال اننا نعيش عصر العلم والتكنولوجيا. هذه هي طبيعة العصر، ومقياس التقدم او التخلف. ومن الحقائق الجديدة الكبرى ان التقدم العلمي والتقني لم يعد «ترفاً» يمكن الاستغناء عنه أو تأجيله. في ازمنة مضت كان يستعاض عن العلم بالشعارات أو تبرير الأمر الواقع والتنظير احياناً للتخلف. لم يعد ذلك وارداً ولا ممكناً في هذا العصر. لم يعد هناك بديل للتقدم سوى فقدان الارادة الوطنية.

هذه هي الحقيقة دون تزويق أو زخرفة، عارية كما ولدتها بطن عالمنا الجديد، يعلنها صدام حسين بالشجاعة كلها ملتزماً بأعبائها داعياً الأمة العربية كلها لتحمل هذه الاعباء... فليس من مستقبل للأمة العربية بغير التقدم، وليس من تقدم بغير العلم والتقنية، وليس من علم أو تقنية بغير الارادة والوعي. ارادة الحياة في هذا العصر والوعي بحقائق عالمنا دون مخدرات من الشعارات. ومن «يتراجع عن خط صناعة التقدم التقني والعلمي في بلده سيتراجع عن وطنيته». انها المرة الأولى - اكرر - التي يعلن فيها زعيم هذا الارتباط المصيري بين التقدم العلمي والوطنية. لذلك كان اعلاناً استراتيجياً. اذن، وطالما ان هذا الاعلان ليس رد فعل تكتيكياً، ماذا يكون هدفه الاستراتيجي؟ الجواب، بكلمات صدام حسين «ان تأخذ الامة مكانتها الانسانية الصحيحة»، و«ان تكون الأمة في وضع وعلى مسار وباتجاه اهداف من شأنها ان تعيد اليها انسانيتها ودورها الانساني كما ينبغي وكما يجب».

يعود بنا الرئيس صدام حسين في اعلان هذا الهدف الى بداية البدايات. الى ينبوع النهضة. ليست المسألة اذن رداً على حملة اميركية او انجليزية أو صهيونية، وانما هي «عودة الروح العربية الى سابق امجادها العظيمة وكبريائها التليد. نقطة جديدة في السياق والسباق نحو النهضة الشاملة.

هذا الهدف التاريخي المتجدد له خصوم وأعداء، ليس الاميركيون والانجليز والصهاينة الا بعضهم، وليست الحملات المشينة لاصحابها على العراق الا جزءاً يسيراً من «الحرب» المضادة للعرب ونهضتهم ومستقبلهم. لذلك فهي حرب ضد تقدم العراق في العلم والتكنولوجيا، وهي حرب ضد الانتفاضة الفلسطينية البطلة والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وهي حرب ضد كل قطر عربي وكل مواطن عربي في اي مكان. حرب ضد الارادة العربية أن نعيش في عصرنا بمقاييس العصر، وان نعيش في عالمنا لا لناكل ونشرب فقط، بل لنؤدي دوراً للانسانية التي ننتمي اليها. اما اعداؤنا فهم يريدون، كما يقول صدام حسين، ان «يبقى في الأمة عدد كبير من الحفاة والجائعين،



بعيدين عن خيوط الشمس التي لا بد ان نمسك بها لنمارس مهمتنا الانسانية بصورة صحيحة».

لذلك ينبّه الرئيس صدام الى مجموعتين من الحقائق. الأولى من شأنها تعديل بعض المفاهيم، مثل كلمة «الفرصة». هناك من يحصر فكرة ويحاصر نظره في زاوية ضيقة، فما ان يلحظ بعض الاشارات او المؤشرات هنا أو هناك حتى يبادر الى القول انها فرصة. ولكن الفرصة الحقيقية كما يراها صدام حسين هي «الفرصة التاريخية» التي تفسح الطريق امام الأمة بأسرها لتحقيق دورها الانساني في العالم. وهناك كلمة اخرى هي «التهدئة» ما ان تتوقف الحملة قليلاً. ولكن التهدئة الحقيقية في مفهوم صدام حسين «عندما يثبت لنا انهم قد تراجعوا عن برنامجهم». والا «كيف لنا ان نهدىء الأمور قبل ان نستلهم حقوقنا واضحة غير منقوصة بالكامل... حقوق شعب فلسطين».

هذان مثلان من مجموعة «التعديلات» الأولى. اما المجموعة الثانية فتتعلق بالمقومات والشروط، فطالما ان «المنازلة طويلة» على حد تعبير الرئيس صدام، فانها تتطلب التضحية والاقدام «ولاننا نذرك انه ليس ثمة مجال لنتقاعس علينا ان نُقدم. وقيل ان نُقدم علينا ان نعرف انه ليس من اقدام من غير تضحية، وان نقبل راضين بمعنى مستقرين في دواخلنا من غير اهتزاز لهذه الحقيقة من ان الاقدام لا بد ان ترافقه تضحية، وان التضحية واجب وليس لكي نعيش لناكل، وانما نعيش لنمارس دورنا الوطني والقومي والانساني كأصحاب حضارة».

وليس من مجال للتراجع، يقول صدام حسين. وهو موقف من ان الحملة لا تستهدف العراق وحده، بل الامة العربية كلها، وليس العراق الا عنواناً اختاروه في هذه المرحلة. ولقد بدأت الحملة بعد انتصار العراق، فالهدف منها واضح: ممنوع الانتصار العربي، ممنوع التقدم العربي، ممنوع الارادة العربية، ممنوع المستقبل العربي. ولكن هذه الممنوعات كلها لم تقف حائلاً دون ان ينجز العراق في العلم والتكنولوجيا انجازات لا تقل عن احدث مستوى بلغة التقدم في اي مكان. وقام صدام حسين بتقديم نموذجين صنعهما الشباب العراقي بعد خمسة ايام فقط من اعلان الضجة الاميركية - البريطانية - الصهيونية «ونحن لا نحب الكلام الكثير... اننا ملتزمون بكل ما اعلناه وتحدثنا عنه حرفاً حرفاً... وكلمة كلمة».

□□□

بهذه الاستراتيجية تستقبل بغداد، بعد المؤتمر الشعبي العربي، القوة العربية الرسمية. وبكافة المعاني وبكل المقاييس، فان هذه القمة ليست «اجدى» القمم. ليست مجرد قمة جديدة يضاف رقمها الى القائمة الرسمية لجامعة الدول العربية. انها قمة «مصير» قومي لكل العرب، وليست فحسب قمة لدعم العراق بمواجهة القوى العدوة.

وفي لحظات المصير القومي تتلاشى الحساسيات الفرعية والعقبات الثانوية، تماماً كما كان موقف صدام حسين في حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ التي سمع بها من الاذاعات فلم يتوانَ عن توجيه القوات المسلحة العراقية الى الجبهة السورية. لم يتصل به اي مسؤول سوري ولم يطلب منه احد اية مساعدة، ولكن رؤيته القومية دفعته لتحريك الجيش ومقاومة العدو.

كذلك فان موقف العقيد معمر القذافي من قمة بغداد، هو تجسيد لهذه الرؤية القومية ذاتها والارتباط بلحظات المصير التاريخية والتخلي من قواعد البروتوكول.

قمة بغداد ليست قمة عادية باي معيار. وانما هي القمة التي تتطلب اوسع حوار ديموقراطي بين العرب جميعاً حول انجع السبل لصياغة استراتيجية النهضة على ارض الواقع. استراتيجية التقدم العلمي وعصر المتغيرات الكبرى، استراتيجية الارادة القومية في ان يكون للامة العربية ذات الحضارات العريقة دور انساني في صناعة المستقبل.



اضخم تجمع شعبي عربي في بغداد

«صواعق» صدام

بغداد ـ «الوطن العربي»

كانت اعمال المؤتمر الشعبي العربي في قصر المؤتمرات تستمر وفقاً للبرنامج المعد في يومه الثاني. وكان المؤتمر قد استأنف الجلسة بعد فاصل استراحة بين جلستين. وكان البعض لا يزال يتباطأ في البهو لتناول كوب من الماء البارد أو لتدخين سيجارة. ومع ذلك كانت القاعة تغص بالحضور. ويوم الافتتاح امتلأت الصالة بجزئيها في القاعة الفسيحة وفي الجانب العلوي منها، وبقي كثيرون في الممرات يتابعون الجلسة وقوفاً.

ولفت الانتباه ان بعض المشرفين على تنظيم المؤتمر دعوا بلطف من كان في البهو الى اخذ مكانه داخل القاعة، وكان المتكلم على المنصة قد انهى كلمته، وهو مثله مثل غيره لم يتقيد بالوقت المحدد بمعدل خمس دقائق لكل كلمة. وجه رئيس الجلسة الدعوة الى المتكلم التالي، وكان هو الاستاذ احمد السقاف ممثل رابطة الادباء الكويتية.

وهنا احس بعض من في القاعة بشيء غير عادي. كان احساساً غامضاً، يلتقط موجات من شخصية يسبقها حضورها ويشع في كل اتجاه.

وكان صدام حسين!

دخل باب القاعة الجانبي مع عدد محدود جداً من المرافقين، وحرص على الا يحدث جلبة كبيرة حتى لا يعكر هدوء المؤتمر. والتفتت كل الرؤوس واشرأبت الاعناق، واخذت اربعة آلاف عين تحدّق في اتجاه واحد. وسرت شحنة شديدة من الكهرباء في النفوس، وضجت القاعة في وقت واحد بعاصفة مدوية من التصفيق والهتاف والتهليل والزغاريد.

ومشى صدام حسين بخطوته البطيئة الموزونة وهو يرد تحية هذا الحشد العربي الشعبي الهائل. وكان يرافقه وزير الثقافة والاعلام لطيف نصيف جاسم والدكتور عبد المجيد الرافعي.

قطع القاعة في ممرها الوسطي وهو يحيي الحضور. وتحول التصفيق العفوي، الى تصفيق موزون وعلى ايقاع ابطأ، ولكنه اقوى. ثم قطع القاعة في ممرها الطولي، متابعاً تحية الحضور. والتصفيق مستمر بالايقاع ذاته. وعاد الى وسط القاعة في موقع قريب من المكان الذي اختاره للجلوس والتصفيق مستمر، وكذلك الهتاف والزغاريد. وكان حضور صدام حسين مفاجأة كاملة للجميع... بل ان كثيرين سبق وتساءلوا: هل سيحضر الرئيس؟ وكان في اقتناع كثيرين ان مشاغله وارتباطاته الكثيرة وخصوصاً في مرحلة التحضير للقمة الجديدة الطارئة، وتخصيصه جانباً كبيراً من الوقت لاستقبال فيض كبار الزوار، كل ذلك سيحول دون ان يقوم بزيارة المؤتمر الذي اوكل امر افتتاحه الى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزة ابراهيم. ولكن صدام حسين كان يعد تكريماً خاصاً لهذا التجمع الشعبي العربي الحاشد.

وعندما استقر الرئيس صدام حسين ومرافقوه في مقاعدهم وهدات القاعة قليلاً رحب رئيس الجلسة بحضور القائد، بكلمات وان كانت معبرة الا انها لا تخلو من وقع المفاجأة. واوعز رئيس الجلسة الى المتكلم الاستاذ احمد السقاف بمتابعة القاء كلمته. وكانت كلمة السقاف طويلة طويلة كغيرها، ولم يحسب حساباً لحدوث المفاجأة الرئاسية. وظل السقاف يتكلم والجمهور الذي يستمع اليه يغلي. وكان كل من في القاعة يتحرق شوقاً الى استماع كلمة

من الرئيس، ولكن السقاف ظل يتكلم ويقرأ ويقلب في اوراقه، ويقلب الشوك في آذان السامعين!

وكثيرون قالوا ان السقاف مثله مثل غيره، عصفت به المفاجأة، ففقد روح المبادرة، وهو الشاعر والأديب الكبير والمتمرس في مواجهة المناسبات كبيرها وصغيرها. وكثيرون قالوا انه كان بامكانه ان يختصر، أو حتى ان يطوي اوراقه، ويرتجل كلمة تليق بالمناسبة ويفسح في المجال امام تحقيق الرغبة العارمة في صدور جمهور القاعة. وظل السقاف يقرأ الى ان انفجر احد الحضور، وراح يهتف فجاة لصدام حسين، وتكهربت القاعة من جديد، واستؤنف ايقاع التصفيق على وتيرته، ثم اخذ يزداد، ثم علت الهتافات من جديد. ولم يجد الرئيس بدأ من النهوض والتوجه نحو المنصة... وهناك فقط عاد التصفيق بالايقاع السريع.

وبخطواته البطيئة المتزنة صعد صدام حسين الى المنصة، وصافح اولاً المتكلم المرتبك احمد السقاف، ثم رئيس الجلسة ثم اعضاء هيئة الرئاسة التي تضم ممثلين عن ٢٢ قطراً عربياً. وهنا وجد السقاف ان الموقف الوحيد المناسب هو ان يلفلف اوراقه ويمشي... ولكن صدام حسين اصر ان يتابع السقاف كلمته حتى نهايتها، وهكذا فعل. بل ان صدام حسين تعمد، عندما القى كلمته هو ان يضمنها استشهاداً بما قاله السقاف، وأن يلفظ اسمه شخصياً. وكانت بادرة في منتهى الشفافية من الرئيس فلم يغفل عن هذه الجزئية الصغيرة، وحرص على الا يبقي في نفس السقاف اي شيء من الكسوف!

وتحدث اخيراً صدام حسين.

ومنذ عبارات الترحيب الاولى اوضح المعنى. رحب بالحضور بكلمات قليلة ومعبرة ولكل واحدة مغزاها. قال

«اهلاً بالعرب. اهلاً بالشعب. اهلاً بالامة». لقد كان يخاطب تجمعاً جماهيرياً عربياً حضر اليه من جيبوتي الى سورية، ومن لبنان الى موريتانيا، ومن الصومال الى تونس، ومن مصر الى الكويت، ومن فلسطين الى اليمن، وكل من يقع

على الخط بين المحيط والمحيط.

لقد كانت الرسالة التي حملها حديث صدام حسين شديدة التركيز والوضوح. اكد اولاً على ان العراق لن يتراجع عن برنامجه العلمي والتكنولوجي. وهذا التأكيد طرح تساؤلاً لدى المراقبين. لقد بدا وكأن الرئيس صدام حسين يرد على «شيء» وصله ربما من وسطاء أو من الجماعات الدولية التي تتقن اسلوب الابتزاز. هل حاولوا ممارسة طريقة الترغيب أو الترهيب في مقابل ان يتخلى العراق عن برنامجه العلمي - التكنولوجي؟ لم تتوفر معلومات. وكان تأكيد الرئيس على عدم التراجع هو النقطة الرئيسية الأولى في الحديث.

بل ان حديث صدام حسين تضمن مباشرة بعد ذلك تحذيراً الى «من يعنيهم الامر» من ان المعركة المقبلة ستكون اقل طولاً من المعركة السابقة. ثم حمل تحذيراً اهم وهو ان نتيجة المنازلة المقبلة ستكون انتصاراً للامة العربية على اعدائها. وهذا يعني انها ستكون معركة تتوحد فيها جهود الامة وتقف مجتمعة ضد عدوها، وانها متى فعلت ذلك ستنتصر عليه بالتأكيد.

وعندما قال صدام حسين: «ان المنازلة المقبلة ستكون اقل طولاً من المنازلة السابقة»، ساد صمت قصير في القاعة لم يدم سوى ثوان، وكأن الجمهور حاول ان يستوعب ما قاله الرئيس. وبعدها انفجرت عاصفة رعدية من التصفيق والهتاف والزغاريد.

ولكن صدام حسين كان يختزن الخبر الصاعق عن «الصواعق الكهربائية» الى آخر الحديث. وقال الرئيس بابتسامة هازئة وهو يبسط ذراعه ماسكاً بأصابعه كرة صغيرة زهرية اللون وقال ما معناه ان هذه هي «القداحة النووية» الاميركية الصنع وان المخابرات الاميركية والانكليزية صادرت الشحنة التي كانت مخصصة للعراق. وعلق صدام ساخراً انه لا يرى فيها لا قنبلة نووية ولا اي شيء من هذا القبيل، وسط ضحك الحاضرين.

وهنا اعلن صدام حسين بكلمات هادئة ورصينة ان الخبراء العراقيين نجحوا في تصنيع نموذجين من هذه المكثفات الكهربائية. وحمل في يد النموذج الاميركي بلونه الزهري، وباليد الثانية النموذجين العراقيين بلون بنفسجي فاتح وغامق.

وكانت المفاجأة اكبر من ان تحتملها الأعصاب وعلا الهتاف والزغاريد وتصفيق طويل متواصل...

وترقرقت في عيون الرجال دموع...



المصدر : المغرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٠

الديمقراطية العربية..

لابتزاز امريكا وحماية الانظمة

حسين كروم

■ في الفترة من ٧ ـ ٩ من الشهر الجاري شهدت العاصمة العراقية بغداد اكبر تجمع شعبي عربي، اذ حضر اكثر من ثلاثة الاف شخص بدعوة من وزارة الاعلام يمثلون جميع الاحزاب والمنظمات والنقابات والتيارات الفكرية والسياسية والدينية في العالم العربي، وكذلك عدد كبير من الكتاب والصحافيين لاعلان مساندتهم للعراق في مواجهة الحملة التي تشنها ضده الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية وعدد من البلدان الاوروبية الغربية خاصة منذ تنفيذ حكم الاعدام في الجاسوس فرزاد بازوفت البريطاني الجنسية (الايراني الاصل).

وعلى الرغم من انه كان متوقعا ان يؤيد الحاضرون العراق في موقفه، لانهم سبق ان اعلنوا هذا التاييد في بلادهم منذ ان بدأت الحملات ضد العراق، دون ان ينتظروا انعقاد المؤتمر ورغم ان القرارات التي صدرت عن المؤتمر كانت ـ ايضا ـ تحصيل حاصل، لان المشاركين فيه سبق لهم ـ وهم في بلادهم ـ ان طالبوا بها او بأشد منها، سواء في مساندة العراق او مساندة الفلسطينيين او باتخاذ اجراءات عربية موحدة ترتقي لمستوى التحدي الخطير الذي يواجهه العالم العربي. كل ذلك، كان متوقعا ولكن ما لم يكن متوقعا بقدر كاف هو استمرار تاجج المشاعر العنيفة ضد اسرائيل وامريكا والغرب في نفوس العرب على الرغم من التغييرات السياسية الهائلة التي حدثت في المنطقة، وهذه المشاعر ليست قاصرة على تيار سياسي معين، وانما تشمل جميع الاتجاهات دون استثناء. واذا كان هذا قد ظهر واضحا منذ ان اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان اسرائيل اذا هاجمت العراق فانه سيرد عليها بحرق نصفها باستخدام السلاح الكيماوي المزدوج، فان هناك واقعة ثانية حدثت في اليوم الاخير للمؤتمر ـ مساء يوم ٩ ايار (مايو) ـ لها دلالتها العميقة التي لا تخطىء العين رصدها. ففي كلمته التي القاها قال وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم «انهم يقولون ان اسرائيل تملك القنبلة الذرية»، وتوقف برهة واشار باصبعه الى الجالسين في القاعة وقال: «ونحن ايضا نملك القنبلة الذرية».

وما كاد الوزير ينطق بهذه الكلمة حتى غمرت القاعة الفسيحة موجة من الحماس الهستيري، اذ انتفض الجالسون فجأة واختلط الحابل بالنابل. الجميع يصفقون بشدة والبعض بدا وكانه فوجىء بتحقق امنية غالية دفينة في صدره منذ سنوات، والبعض اغرورقت عيناه بالدموع، والبعض انطلق يهتف بشدة، والبعض يصرخ الله اكبر، والبعض انتشى وانتعش فجأة، وكانه حقق ثارا كان يسعى لتحقيقه دون امل سنوات طوال، حتى اعضاء الحزب الوطني الحاكم في مصر الذين حضروا المؤتمر لم يكونوا في اللحظة اقل حماسا من الحاضرين الذين كانوا موجودين ايضا. ويبدو ان الوزير العراقي قد ادرك ان كلماته فهمت خطأ اذ اعتقد الحاضرون ان العراق يمتلك فعلا القنبلة الذرية، وانه كسر احتكار اسرائيل لها، ويستطيع ان يرد عليها اذا استخدمتها فقال مصححا، انني اقصد انكم انتم ممثلي الشعوب العربية، القنابل الذرية.

فتغير جو القاعة من الحماس الى الفتور، البعض ظهر عليه الاحباط فورا، والبعض بدا وكانه لا يريد سماع تفسير الوزير، والبعض اراد عدم تصديقه وقال: انه يموه، وان العراق يمتلك بالفعل القنابل الذرية!

المهم... ان هذا المشهد يظهر بوضوح ان العالم العربي رغم ما حدث فيه من انكسارات طاولت روحه المعنوية، فانه لا يزال مدركا، وراغبا في رد الصاع صاعين لاسرائيل، وفي احداث تعديل حاسم في موازين القوة العسكرية يستطيع به ان يعيد للفلسطينيين حقوقهم، وان يضع حدا لغطرسة اسرائيل وسيطرة الولايات المتحدة، وانه لم ينس اعداءه الحقيقيين، حتى وان بدا في بعض اللحظات والتحولات غير ذلك.

فالشعوب العربية بمختلف اتجاهاتها السياسية والفكرية تتوحد مشاعرها ومواقفها بوضوح بالنسبة لكثير من القضايا ولكن المشكلة التي تواجه العالم العربي، ان ما تريده شعوبها شيء وما يتم اتخاذه من مواقف شيء اخر مختلف تماما، لا يعكس ارادات هذه الشعوب.

ولهذا اقولها ـ بكل اسف واسى ـ انه لن تتم الاستجابة لهذه الارادات والمشاعر الشعبية ولن تتم ترجمتها ـ على المستويات الرسمية ـ الى خطط عمل، والى اجراءات عملية، على الرغم من ان ما صدر عن المؤتمر الشعبي العربي من توصيات لا يمس اي نظام عربي ولا ينتقص من سيادته قيد أنملة وليس فيها اية الوان سياسية او ايديولوجية معينة، ولا تورط احدا فيما لا يريده. اي ليس فيها ما يمكن ان يكون ذريعة لاحد لعدم التقيد بها او تنفيذها.

فهذا المؤتمر وما سبقه من مؤتمرات شعبية عقدت في عواصم عربية اخرى، وما سيتم في المستقبل لن يكون له اي تاثير سياسي ولن يخرج عن كونه تظاهرات تاييد ينتهي مفعولها بمجرد انفضاضها وصدور توصياتها

والسبب في ذلك انه لا توجد ديمقراطية حقيقية في العالم العربي تجعل من الاحزاب السياسية فيه القوة الرئيسية لصناعة القرارات ورسم السياسات، واجبار الحكومات على ان تاخذ في اعتبارها مواقف هذه الاحزاب والتجاوب مع



المطالب الشعبية على الاقل لتحافظ على وجودها في الحكم وحتى لا تفقد السلطة في اية انتخابات برلمانية اذا ما تجاهلت ارادات شعوبها ولم تعبر عنها.

ولكن حين تدرك اي حكومة انها باقية سواء ارضت شعبها ام اغضبته، او استجابت لارادته او تجاهلتها فانها لن ترضخ لاية قرارات شعبية يتم اتخاذها حتى ولو كانت تعبر عن ارادات شعوب الامة العربية كلها.

وامريكا تدرك هذه الحقيقة، تدرك انها تتعامل مع انظمة تستطيع ان تفرض على شعوبها سياسات لا تريدها، ولهذا تضغط على هذه الانظمة وهي تعلم مسبقا انها سوف ترضخ في النهاية لما تريده، اما اذا ادركت امريكا ان هذه الانظمة لن تفعل شيئا ضد ارادات شعوبها، وانها اي هذه الأنظمة تعبر فعلا عن هذه الارادات، فانها ستضطر الى اتباع سياسات اخرى في العالم العربي تختلف عن سياساتها الحالية، فهي على الاقل لن تحرج حلفاءها او تتسبب في سقوطهم في الانتخابات مثلا او تنحيتهم عن السلطة وصعود خصومها اليها. امريكا لو ايقنت فعلا بوجود ديمقراطية حقيقية في العالم العربي، لن تغامر بمواجهة الشعوب العربية وتحديها مثلما تفعل الان، وسيكون كل همها، تقديم المساعدات والتنازلات والضغط على اسرائيل لتمكين اصدقائها من البقاء في السلطة، وابعاد من ترى انهم خصومها عن توليها.

والانظمة العربية بقدر من الديمقراطية وبشيء من الذكاء تستطيع بدورها لا ان تتخلص من الضغوط الامريكية ضدها وانما بامكانها ان تبتز امريكا ذاتها وتحصل منها على تنازلات لا حدود لها إقتصاديا وسياسيا، ولو كانت هذه الانظمة على قدر من الذكاء وسمحت بتسيير المظاهرات ضد موقف امريكا من موضوع هجرة اليهود السوفييت او ضد الضغوط التي تمارسها لحساب صندوق النقد الدولي.. الخ، لتغيرت كثير من المواقف الامريكية في المنطقة، ولاضطرت امريكا الى مراجعة سياساتها فيها، على الاقل حتى لا تكسب عداء شعوبها، مثلما تفعل في اوروبا الشرقية ونيكاراغوا ومثلما فعلت في الفلبين. ونحن بذلك لا نريد ان نقلل من اهمية المؤتمر الشعبي العربي الذي عقد في بغداد لتاييد العراق ضد الهجمات الصهيونية والامبريالية، وانما نريد الاشارة الى ان ارادات الشعوب العربية ومشاعرها واضحة، ولن تتحول الى سياسات ومواقف الا اذا كانت تتحرك في اجواء ديمقراطية حقيقية بحيث يكون في امكان هذه الشعوب ان تفرض اراداتها على انظمتها، ولهذا فان الحماية الحقيقية لاي نظام عربي ضد المؤامرات الاستعمارية والصهيونية لن تتحقق بالكامل، الا اذا تمتعت الشعوب العربية بديمقراطية حقيقية.



المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر القمة العربية يناقش التضامن مع العراق

بغداد ـ حمدى عمر ـ شكرية السراج :

علمت « الحياة » ان بغداد تستعد لاستقبال الوفود العربية التى ستحضر مؤتمر القمة العربية الذى تقرر عقده يوم ٢٨ مايو الحالى . تمت اتصالات على مستوى عال مع الملوك والرؤساء العرب من خلال الوفود التى بعث بها الرئيس العراقى صدام حسين الى العواصم العربية .. وأن جهودا مكثفة تبذل حاليا وتشارك فيها مصر والمملكة العربية السعودية لمشاركة كل الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية فى المؤتمر .

وعلمت « الحياة » انه يجرى اعداد مذكرة خاصة للعرض على الرؤساء والملوك ووزراء خارجية الدول العربية الذين سيعقدون اجتماعا فى بغداد يوم ٢٢ مايو الحالى قبل انعقاد القمة العربية وتدور هذه المذكرة حول قرارات وتوصيات المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق الذى انعقد فى بغداد فى الاسبوع الثانى من مايو الحالى وشارك فيه رؤساء الاحزاب والمنظمات والنقابات والاتحادات فى الدول العربية وتحدث أمام المؤتمر كل من الرئيس صدام حسين والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات .. ومن أهم ما تتضمنه المذكرة اتخاذ موقف عربى موحد حيال القضايا الهامة التى تمس الموقف الحالى على الصعيد العالمى والعربى وفى مقدمتها مايتعرض له العراق من هجمات من الصهيونية العالمية والامبريالية وضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية ماديا وادبيا واستخدام كافة امكانيات الدول العربية من بترول واستثمارات واموال للحصول على تأييد عالمى للمواقف العربية .. كذلك دراسة الموقف فى الشرق الاوسط واخلاء المنطقة من اسلحة الدمار .

المصدر : الحيـــاة
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

□ على مدار ٥ جلسات استمرت ٣٦ ساعة :

أكبر مظاهرة عربية فى الموتمر العربى الشعبى للتضامن مع العـــراق

● وفود رسمية وشعبية وسياسية مصرية تشـارك فى فعاليات المؤتمر الذى تقرر عقده سنويا !

● عقد مؤتمر قمة عربى طارىء فى العراق واعتماد خطة للأمن القومى العـربى !



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

رسالة العراق يكتبها :

حمدى عمر

على مدار خمس جلسات استغرقت ٣٦ ساعة ، أنتهت أعمال المؤتمر العربى الشعبى للتضامن مع العراق والذى استمر ثلاثة ايام شارك فيه اكثر من ٢٤٠٠ شارك فى اكبر تظاهرة عربية رفعت شعارا .. (لترتفع اصوات الاصدقاء تضامنا مع العراق ومع السلام ضد الهجمة الامبريالية الصهيونية) .

والمؤتمر الذى يعد اكبر تجمع عربى ضم وفودا كبيرة من الشخصيات العربية والسياسية والفكرية والثقافية والمهنية يمثلون مختلف الأحزاب والمنظمات والاتحادات فى الوطن العربى .

وقد أكد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقى .

ان ثمرة أعمال هذا المؤتمر هو حصيلة الجهد الفكرى والنفسى والمعنوى الذى حمله المؤتمرون من اقطارهم ومنظماتهم وأحزابهم وهى تؤكد فى مضامينها بانها ستظل فى ذاكرة العرب ، وذاكرة العراقيين من خلال الوقفة القومية لايثار الأمة العربية التى وقفوها مع العراق فى تصدية للهجمة الشرسة ..

وقد حضر الرئيس صدام حسين الجلسة الثالثة للمؤتمر الذى عقد فى قاعة قصر المؤتمرات ببغداد ، بينما حضر ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين جلسة الافتتاح حيث عبرت الوفود عن ادراكها العميق للأخطار الكبيرة والممارسات الشرسة .. من خلال محورين :

● المحور الاول : تشوية صورة العراق منذ انتصاره وتحرير الفاو وشرق البصرة والشلامجة وجزر مجنون والزبيدات وذلك بغرض تهميش الانتصارات العراقية .. وقد استغلوا اعدام الجاسوس الصهيونى (بازوفت) الذى يحمل وثيقة سفر بريطانية والذى صدر عليه الحكم فى محاكمة عادلة ونفذ !

● المحور الثانى : اختلاق قصص عن برنامج صناعة اسلحة نووية من خلال قصة (المتسعات الكهربائية) التى يستوردها العراق لاغراض علمية .

ومازعموه (!) من ان الانابيب الفولاذية التى يستوردها العراق من بريطانيا تهدف الى صناعة مدافع عملاقة بعيدة-المدى تقذف قنابل محملة برؤوس نووية لتدمير اسرائيل ..

من تلك المحاور ، يتضح اهمية وخطورة هذا ، التجمع العربى الضحم ، عندما اكد الرئيس العراقى صدام حسين فى كلمته امام المؤتمرين :

- ان الحملة المعادية ليست على العراق فحسب وانما على الامة العربية لكنها اختارت فى هذه المرحلة عنوانا لها لتركز على العراق فى حملتها المضادة .. لأن العراق قد اختار عنوان العروبة والامة العربية) .

فى ١٤ صفحة البيان !

وقد صاغت اللجنة التى شكلت فى ختام المؤتمر بيانها الطويل فى ١٤ صفحة حيث جاءت الاقتراحات والتوصيات لتؤكد عمق الروابط والتضامن العربى .

● أن الواجب القومي وضرورات الدفاع عن الأمن القومي العربي يتطلب الإسراع بعقد مؤتمر عربي طارىء في بغداد ، تعبيرا عن التضامن القومي الفعال مع العراق .

● العمل على اعتماد خطة للأمن القومي العربي يسهم في بلورة اطارها وعناصرها قادة الرأى والمفكرين

العرب الممثلين للامة العربية في هذا المؤتمر العربي الشعبي تتولى متابعة صياغتها النهائية هيئة المتابعة

المنبثقة عن المؤتمر ، على ان تستند خطة الامن القومي الاستراتيجي على هذه الثوابت :

١ ـ ان أمن الامة العربية واحد لايتجزا

٢ ـ العودة الى تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بين الدول العربية .

٣ ـ توجيه انذارات لتهديد مصالح الولايات المتحدة ومصالح الدول الضالعة معها في مخططاتها المعادية للعرب .

٤ ـ وضع خطة استراتيجية للأمن القومي .

٥ ـ تحديد ثوابت العمل القومي والمحرمات التي لايجوز احد انتهاكها

● يطالب المؤتمر بترحيل الاساطيل العسكرية الامريكية عن الخليج العربي واستخدام النفط العربي وفق سياسة قومية لمصالح الأمة العربية .

● يحيي المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي ويدعو المؤتمر الحكومات العربيه الى اتخاذ موقف حازم وواضح ازاء قرار الكونجرس الامريكي باعتبار ان القدس عاصمة اسرائيل !

● دعوة الحكومات العربية لان تتوجه الى اعادة النظر في الاستثمارات العربية الحكومية والشعبية في الولايات المتحدة واوربا والبلاد العربية .

وفي نهاية المؤتمر الذى تقرر ان ينعقد سنويا وكلما اقتضت الضرورة القيام بتشكيل هيئة متابعة تشارك فيها . جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والاتحادات والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية والقومية في الوطن العربي وتكون بغدادمقرا لها ... وكان قد شاركت مصر بوفد رسمي وشعبي وسياسي في فعاليات هذا المؤتمر الذى اكد ـ على حد تعبير احمد الخراصي (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بالمغرب)

ان المؤتمر امام مسئولية تاريخية جسيمة تفرض على الجماهير العربية ان تطور في قدراتها النضالية وتجعلها في مستوى الاحداث !



المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم تكن بغداد قد استراحت بعد من عناء الحرب كانت تستعد فقط من اجل ان تخلع الكاكى الذى كانت تلبسه طوال سنوات ثمانى مضت . واعلانات الشهداء ـ وما اكثرهم ـ مازالت تعلن عن نفسها فوق البيوت . وخوذة جيش العراق كانت قد اخذت اجازة سريعة حتى هبت عواصف الاحداث الأخيرة .

الكتابة بحبر القلب

فى بغداد قمة شعبية قبل القمة الرسمية

يوسف القعيد



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٠

وما جرى معروف تماما أعدم العراق الجاسوس الايرانى الاصل فرزاد باطى بازوفت والذى يحمل وثائق سفر بريطانية فقط وما ان تم اعدامه حتى اعلنت انجلترا حربا لا هوادة فيها ضد العراق .

الصواعق النووية كانت بداية هذه الحرب الطويلة وقد ضمنت هذه القصة لبريطانيا الا تبقى وحدها فى الساحة فالصواعق كانت آتية من امريكا وها هى اسرائيل لابد وان تعتبر نفسها طرفا فى العملية فالخطر العراقى موجه اليها .

وهكذا بدأت حملة ثلاثية على العراق فى لندن وواشنطن وتل ابيب وانضمت المانيا الغربية الى بعض مراحل هذه الحملة المسعورة. وفى المدن الاوروبية الغربية . بدأت الملصقات تعلق على محطات مترو الانفاق عن الخطر الجديد الذي يهدد أوروبا وامنها وسلامتها وتهدد بالتالى وكيلها فى المنطقة الذى هو اسرائيل وأصبحت فى أوروبا حرب من نوع جديد هى حرب المنشورات وتحويل ملامح الرئيس العراقى صدام حسين الى شىء مخيف فصنعت تماثيل صغيرة له تباع فى المدن الاوروبية .

التداعيات كثيرة ومعروفة وقصة اضخم مدفع فى التاريخ معروفة ومطاردة اى عالم من علماء الغرب يتعاون مع العراق حتى الموت سقط فيها الكثير من الشهداء الجدد علاوة على الشهداء القدامى الذين نعرفهم .

كان من الواضح ان هناك اجواء عدوان ثلاثى جديد تشارك فيه بريطانيا وامريكا واسرائيل ضد العراق وهذا العدوان ـ فى حالة حدوثه ـ يحقق لاسرائيل كل ما تريده مرة واحدة من ضرب مسيرة السلام وضرب الجيش العراقى الذى خرج من حربه الطويلة منتصرا واصبح يشكل خطرا حقيقيا على اسرائيل .

وكان لابد من رد عراقى على هذا الجو المحموم من التهديدات ووقف الرئيس العراقى صدام حسين ليعلن امتلاك السلاح الكيماوى ويقدر حرق نصف اسرائيل ان اعتدت على العراق . اى ان اعلانه كان دفاعا عن النفس وليس شروعا للعدوان .

وفى حركة مسرحية مكشوفة بدأت اسرائيل فى توزيع الكمامات الواقية من الغازات تحسبا للغازات العراقية .

ومن اجل نزع فتيل الحرب من المنطقة دعا الرئيس حسنى مبارك الى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية تماما . من كافة انواع الاسلحة الكيماوية . وقد رحب العراق بالدعوة فورا . ورفضتها اسرائيل وكان موقف امريكا مضحكا . اذ قالت انها توافق على تدمير الاسلحة الكيماوية والنووية لدى العرب وان كان هذا لن يطبق على اسرائيل . لان اسرائيل القوية هى ضمان الاستقرار الوحيد فى المنطقة العربية .

واطلقت اسرائيل قمرها وصاروخها (افق ٢) وقال شامير ان الصاروخ الجديد اطلق من اجل معرفة ما يدور فى غرف نوم كل عربى من المحيط الى الخليج .

وقد سعدت بدون حدود بامكانية امتلاك العراق للاسلحة النووية او الكيماوية ودعونا من الكلمات الدبلوماسية اياها فامتلاك العرب لهذه الاسلحة لا يدخل فى بند الدفاع المشروع عن النفس بعد كل ما نعرفه عن ترسانة العدو الاسرائيلى من الاسلحة النووية والكيماوية .

ليس امام العرب سوى طريقين لا



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

ثالث لهما . اما الخضوع المطلق لاسرائيل وبذلك يبدأ رسميا العصر الاسرائيلى فى المنطقة كلها . وتحقق اسرائيل حلمها القديم باسرائيل الكبلاى . حتى تجد مساحات توطن فيها من يصلون اليها فى الهجرة الثانية التى لا تقل خطورة عن الهجرة الاولى .

الطريق الاخر هو محاولة امتلاك السلاح الذى يوفر حالة من الندية الكاملة فى التعامل مع الكيان الصهيونى على أنه العدو الأساسى للأمة العربية كلها .

سعد معى الاف من الذين كانت لهم بعض التحفظات على العراق . واسقطوا هذه التحفظات فورا . فهاهم منذ زمان عبد الناصر العظيم يجدون من يقول لا لاسرائيل وامريكا معها . ويخرج كلمة المستحيل من قاموس العمل العربى العام .....

فى الاسبوع الماضى فى العراق مؤتمر الشعب العربى العام لتأييد العراق والوقوف معه ضد التهديدات الاسرائيلية والامريكية والبريطانية للعراق وسلامته .

حضر المؤتمر حوالى ثلاثة آلاف عربى . من كل الدول العربية من القيادات الحزبية والكتاب والادباء والمفكرين والوزراء السابقين والعسكريين السابقين ورؤساء نقابات عمالية ومهنية

وضمن هذا العدد المهول كان هناك ٤٨٠ من مصر وحدها ... وجاء هذا العدد ليقول انهم يقفون مع العراق فى معركته العادله ضد الاستعمار ... وانهم يحيون محاولات العراق امتلاك السلاح النووى والكيماوى . وهى محاولات مشروعة ولابد منها .. فى مواجهة كل ماتملكة اسرائيل الان .

فى يوم الافتتاح ، جاء الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ومعه خريطة اسرائيل الكبرى التى تطبعها اسرائيل وتوزعها . وتبدو فيها اسرائيل من النيل الى الفرات . وتحدث بمرارة غير عادية عن محاولاته لعقد القمة العربية على مدى الشهرين الماضيين دون جدوى . وتحدث عن الدعم الضئيل للانتفاضة الذى يقدمه العرب . لقد كان ابو عمار اقرب الى حاله من اليأس الشديد تردى الوضع العربى . وتلك هى الحالة النفسية التى يمر بها ابو عمار فى الفترة الاخيرة .

فى اليوم التالى جاء الرئيس العراقى صدام حسين . لكى يستمع الى مايقال ولكن الجماهير طلبت منه ان يتكلم وفى الطريق من مكانه الى المنصه اهتزت القائمة من التصفيق لمدة تصل الى الـ ١٥ دقيقة . وكان مع الرئيس جهازين من الصواعق النووية . واحد امريكى والاخر صنع فى العراق وقد عرضهما الرئيس على الحاضرين . وقال انه مستعد ان يصدر لمن يريد اى رقم من هذه الصواعق .

كان الرئيس العراقى يريد الرد على اكاذيب الغرب اليومية عن العراق .

ويريد ان يقول ان العرب لابد وان يعتمدوا على انفسهم فى صناعة سلاحهم . فلن ينفعهم احد ابدا . لا فى الشرق ولا فى الغرب . وبقدر حاله الحزن واليأس التى خيمت على كلمات ابو عمار .

فقد تحدث صدام حسين بهدوء . كانت هناك مسافة زمنية بين كل كلمه واخرى .. كان يعطى مستمعه فرصه لتذوق وفهم مايقوله . ويعطى نفسه فرصة حتى يكتمل البناء الفكرى لما يريد ان يقوله وان يوصله الى الآخرين . جاء صدام حسين الى المؤتمر بلباس الحرب والرجل لايخلع الكاكى الا عندما يكون على سفر الى خارج العراق وليس معنى هذا انهم يريدون الحرب . فاعتقد ان العراق يتوق الآن - اكثر من أى وقت مضى - الى السلام - ولكن ظروف التوتر فرضت على العراق فرضا . وأى عربى لايملك سوى ان يقف مع العراق بكل مايملك .

لم تتعرض القمة الشعبية العربية لحوادث مؤسفة سوى لخلافات رهيبة من المعارضة والحكم فى السودان الآن .

البقية ص ٤٥

كان هناك وفد كبير من المعارضة ووفد كبير من منافقى عمر البشير وحدث اكثر من صدام . ومع هذا وقع الحاضرون جميعا على بيان سياسى يستنكر حمام الدم الاخير فى السودان . أو مذبحة العيد الصغير .

السفر الى العراق كان فرحه للالتقاء مجددا باصدقائى الذين فى بغداد . قابلت الدكتور محسن الموسوى والدكتور محسن خليل والشاعر حميد سعيد . وهم خلاصة ابناء العراق ويشكلون واجهة ثقافية وحضارية متقدمة للعراق . ويعدون ارق عنوان على مافيه الآن .

فى هذه الرحلة تعرفت على الباحثة والكاتبة الاقتصادية نادية مرسى . ابنه الدكتور فؤاد مرسى . وهو من احبلب رجال جيله واقوهم نظرا واصدقهم تحليلا . ونادية كانت تعمل فى بنك الدلتا . ولكنها تحاول ان تجرب خطها فى الكتابة الاقتصادية والترجمة والرسم . وتترجم الآن كتابا هاما عن اوروبا ١٩٩٢ ، كتبة عدد من الباحثين .

ومنى على مختار ابنه الدكتور على مختار الرجل القومى الحقيقى الذى رحل عنا مبكرا . ولا يذكره احد منا الامن خلال صفاته الحميده واخلاصه لفكرة .



رسالة إلى القمة من بغداد والقاهرة

سافرت مع وفد مصرى كبير إلى بغداد للمشاركة فى المؤتمر الشعبى العربى للتضامن مع العراق . كان الوفد المصرى حوالى اربعمائة عضو ـ يمثلون جميع الاحزاب ، سواء الحزب الحاكم او المعارضة ، والنقابات والاتحادات المهنية والمثقفين المصريين من جميع الفئات . فالجميع يؤمنون باهمية التضامن العربى وضرورة انعقاد مؤتمر القمة فى بغداد لمواجهة اخطار وتحديات سافرة تهدد الجميع .

وكان من اهم ملامح المؤتمر ـ فى تقديرى ـ ما أعلنه الرئيس العراقى صدام حسين ، ان الانسحاب او التراجع عن خط العلوم والتقنية هو تراجع عن خط الوطنية . وتاكيد اهمية التقدم العلمى كضرورة استراتيجية تفرض نفسها إذا ارادت الامة العربية ان تصون استقلالها .

وبينما كانت الحشود والمؤتمرات الشعبية تتجمع فى بغداد ، كانت التحركات السياسية والدبلوماسية التى يقوم بها الرئيس حسنى مبارك تمثل جانباً هاماً آخر للتمهيد لانعقاد القمة العربية فى بغداد . ولقد كان امراً يدعو إلى الانتباه ان من اهم ملامح زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفيتى ، خطابه فى اتحاد الكتاب السوفييت فى موسكو وحديثه عن اهمية الإبداع الادبى ولقاء المفكرين والادباء فى صناعة مستقبل الإنسانية . ويدعو إلى مؤتمر للادباء العالميين فى القاهرة . مشهدان اشتركت فيهما القاهرة وبغداد لتاكيد اهمية العلوم والتقنية والإبداع الادبى والفكرى . ومثل هذه الدعوة تعلن ان عناصر جديدة تفرض وجودها فى تكوين وصياغة السياسات العربية لمواجهة المستقبل . وهى عناصر جديدة بالنسبة لتقاليد وانظمة مارست الحكم الفردى المطلق لعدة اجيال او قرون ، تحركها الاطماع الشخصية او الاقليمية ، وتحاصر طاقات الفكر والإبداع برفع شعارات تتستر برؤية ضيقة الافق للعقيدة الدينية ، وقد تحارب العلوم والإبداع لانها تهرب من مجتمع إذا اضاءته الافكار سقطت فيه احكام الاستبداد والقهر . لقد جاءت الدعوة إلى العلوم والإبداع ، لترتفع بالقمة القادمة فوق مستوى بحار مضطربة هائجة بالتعصب والعنف والإرهاب ، احياناً من الافراد او من السلطات . لذلك نقول إن التراجع عن خط العلوم والتقنية والإبداع الادبى والفكرى ، لن يكون تراجعاً عن الوطنية فحسب ، بل هو تراجع عن حضارتنا وتراثنا وعقيدتنا الدينية الصحيحة التى تقوم اساساً على احترام العقل كما تقوم على سحر وروعة الإبداع والبيان . إن لقاء القمة القادم فى بغداد مطالب بمواجهة التحديات والاخطار ، بدعم شعبى جماهيرى احتشد فى بغداد ، وبرؤية واضحة لحتمية التقدم فى مجالات العلوم والتقنية ، واهمية إطلاق طاقات الإبداع وحرية التفكير للعقل العربى .

فتحى غانم



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا بعد دعوة الرئيس مبارك لاخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية ؟

منذ ان طرح الرئيس مبارك قضية اخلاء منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار النووية .. والدعوة تجد استجابة من الكثيرين المحبين للسلام فى الوطن العربى والعالم الخارجى .. وحظيت دعوة الرئيس مبارك باهتمام الحكومات والقوى الشعبية فى دول المنطقة .. وكانت هذه الدعوة موضع تقدير بالغ من المتحدثين فى المؤتمر العربي الشعبى للتضامن مع العراق وصدرت التوصية رقم ٩ عن المؤيدة لدعوة مبارك ..

واستطلعت « الاخبار » آراء عدد من القيادات فى المنطقة العربية حول قضية اخلاء المنطقة من الاسلحة النووية فماذا قالوا ؟ ... والى اى مدى كانت الموافقة ؟.

مؤتمر التضامن بالعراق يؤيد دعوة مبارك

رسالة بغداد :

علي المغربي

عالم السلام بدلا من الحروب

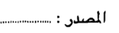
ويجيب الدكتور راجي التكريتي نقيب أطباء العراق على السؤال قائلا : اذا كنا نحن العرب نطالب بالسلام العالمي .. ووقعنا على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي .. فكيف لانكون مؤيدين لدعوة الرئيس مبارك وهو رجل حرب وسلام لاخلاء وتطهير المنطقة من الأسلحة النووية .. اننا نأمل في أن يعيش العالم عالم سلام بدلا من الحروب .. وقد أعلن الرئيس

قال محمد أبو هاشم عضو مجلس الأعيان الأردني : ان دعوة الرئيس مبارك تؤكد حرصه على دعم السلام في المنطقة .. ولهذا كان المؤتمر الشعبي العربي للتضامن مع العراق حريصا على الاهتمام بهذه القضية

وقد عرض المتحدثون المصريون بصراحة وجهة نظرهم .. وتلاقت كافة الاتجاهات حول قرار من المؤتمر يطالب بأن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل .. سواء أنواع الأسلحة النووية أو البايولوجية والكيماوية .. بشرط ان تخضع كافة دول المنطقة وفي مقدمتها اسرائيل للتفتيش الدولي المستمر .. واذا رفضت يكون الموقف متغيرا ويصبح من حق الدول العربية امتلاك هذه الأسلحة للدفاع عن نفسها ..

ويضيف بأن اسرائيل تعاونت مع جنوب أفريقيا في انتاج وتخزين الاسلحة المدمرة النووية .. وأبعد من ذلك فإن اسرائيل ترفض التفتيش على المفاعل النووي الذي تمتلكه في منطقة « ديمونة » .. وكما ان اسرائيل لم توقع حتى الآن على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الذي دعت اليها الأمم المتحدة .. في الوقت الذي وقعت فيه جميع الدول العربية على المعاهدة .. وتذهب اسرائيل الى أبعد من ذلك حتى تهدد وتحذر بصفة مستمرة من وجود أسلحة نووية لدى بعض الدول العربية مثل العراق ومصر وليبيا .. وتتعرض الدول العربية بسبب هذا الادعاء وتحت تأثير الكيان الصهيوني لحملات معتادة مستمرة .. ولهذا فإن الموقف يتطلب تحديد موقف المخزون لدى اسرائيل من الأسلحة النووية وان توقع على المعاهدة وان توافق على التفتيش .



المصدر :  الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

صدام حسين اكثر من مرة بأن العراق تستخدم تقدمها التكنولوجى فى مجال الطاقة النووية فى اغراض سلمية وللأسف الشديد فإن الكيان الصهيونى ومن خلفه يرفضون ذلك للعراق وللدول العربية فى الوقت الذى تمتلك فيه اسرائيل أسلحة متعددة من اسلحة الدمار .

والوقت اصبح يتطلب وقفة عربية موحدة تجاة موقف اسرائيل وضرورة دعم السلام واخلاء المنطقة من الاسلحة النووية .

دعوة مبارك لصالح التنمية والبناء

ويتناول فاروق ابو عيسى الامين العام للمحامين العرب دعوة الرئيس مبارك من جانب آخر .. وهو جانب التنمية . فيقول .. ان العرب دعاة سلام .. وجميع الحروب التى خاضوها هى حروب دفاع عن النفس .. واسرائيل تتمادى كل يوم .. وكل فترة من الفترات تتركز الحملات على دولة عربية بعينها .. ثم تنتقل من وطن الى آخر .. ويحدث مايحدث فمنذ فترة كانت على مصر .. ثم ليبيا ثم اليوم تتركز بشراسة على العراق . وان طرح الرئيس مبارك لأهمية اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار هى دعوة لمواجهه الظروف التى تمر بها دول المنطقة بما فيها اسرائيل التى تعيش على الاعانات والابتزاز المستمر لمنظمات الصهيونية العالمية .. واسرائيل مثل غيرها من الدول العربية فى ظروف اقتصادية صعبة .. وان اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار يعنى ان تتجة الدول للتنمية .. ولكن بشرط ان تتوقف اسرائيل عن افعالها العدوانية المستمرة .. وتخضع للتفتيش الدولى .. وعلينا نحن العرب ان ندرك تماما ان أمن الأمة العربية أصبح أمنا واحدا .. وان امن الجزائر هو امن للعراق .. وأمن ليبيا هو امن لسوريا .. ولن توافق اسرائيل على اخلاء المنطقة من الاسلحة النووية الا اذا تاكدت من وحدة العرب حكومات وشعوبا ومنظمات .. وهذا هو الوقت المناسب .

الحجارة والأسلحة النووية

وبهدوء تؤكد سعاد الصباح رئيسة الاتحاد النسائى الكويتى على ان حجارة اطفال فلسطين اقوى فى مفعولها من الاسلحة النووية التى تمتلكها اسرائيل وتكرس جهودها لوقف تملك العرب لها .. وكأن لسان الحال يقول . حلال عليهم وحرام علينا ، .. وان اغراض هجمات الكيان الصهيونى ومن يسانده ضد العراق وليبيا معروفة .. فهى محاولات لاجهاض كل تقدم علمى تكنولوجى فى المنطقة .. ونحن العرب اول من استخدموا فنون الرياضيات والعلوم .. وان دعوة الرئيس مبارك لاخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية والبايولوجية نحترمها تماما .. ولعل الحكومات العربية أعربت عن نواياها عندما وقعت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .. والمطلوب من القوى المؤثرة على اسرائيل اذا كانت حريصة على السلام ان تقنع اسرائيل بالموافقة على ذلك قبل ان تهاجم العرب .

نتبنى دعوة مبارك

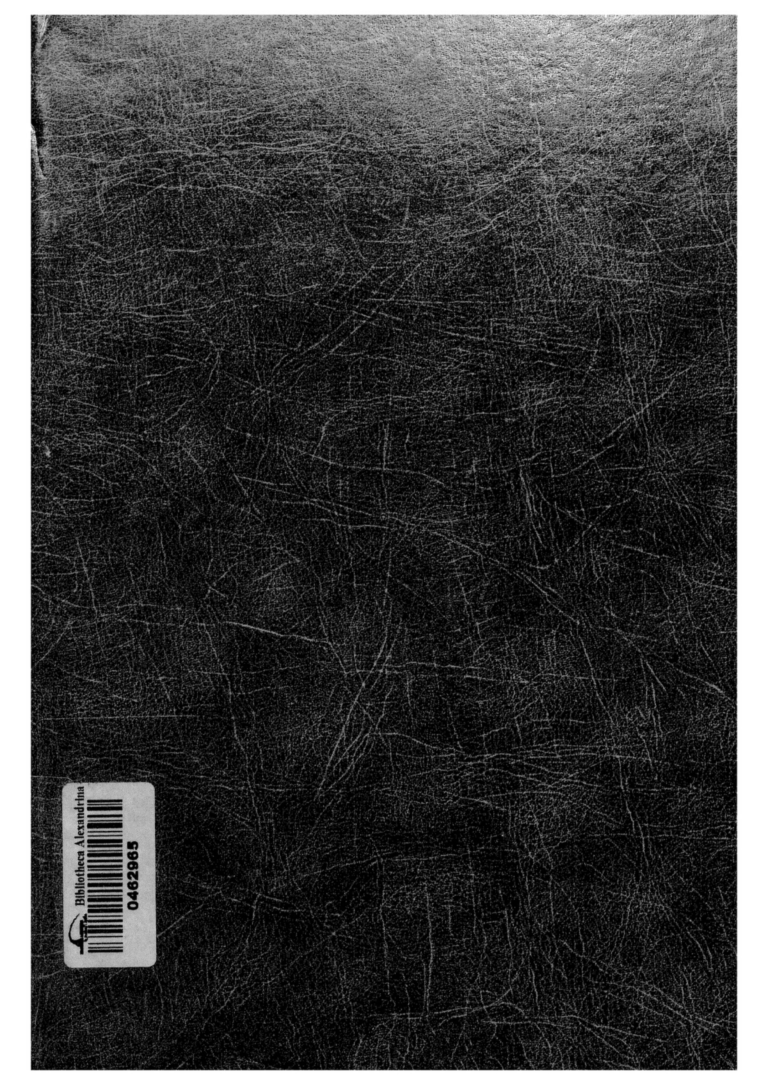
ويقول أحمد شلبى عضو اتحاد العمال العرب بأن أمين عام الاتحاد اعلن اننا سنقف صفا واحدا .. والعمال العرب يتبنون دعوة الرئيس مبارك لاخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وغيرها .. ولكن فى نفس الوقت سنقف صفا واحدا ضد الهجمات المتوالية على تقدم العرب فى المجال العلمى والتكنولوجى .. وفى ذات الوقت فإن من يريد ان يضرب المصالح العربية فهو يعرض نفسه لضرب مصالحه .. والعرب قوة واحدة فى وقت الشدة .. ولديهم اسلحة عديدة للمواجهة منها الاستثمارات والاموال والبترول .. ولهذا فمن الأفضل والأوقع ان تضع دول المنطقة وخاصة اسرائيل دعوة الرئيس مبارك موضع التنفيذ .. وان يحترم الجميع المعاهدات الدولية وفى هذا دعم للسلام فى المنطقة التى تعيش فى حروب منذ عشرات السنين .

دعوة للسلام

ويشير محمود النادى (السودان) الى أن دعوة الرئيس مبارك لاخلاء المنطقة من الاسلحة النووية هى دعوة للسلام .. وهو يعمل باستمرار على دعم السلام .. لانه يتحدث من منطلق القوة ومعرفته لويلات الحروب . ولهذا فإن الواجب ان تتحرك المنظمات العربية لعمل اتصالات مكثفة مع ممثلاتها فى العالم الغربى وأمريكا لدعم وتنفيذ دعوة الرئيس مبارك .. وفى هذا سلام لمن يعيش على أرض المنطقة كلها . وعلى اسرائيل ايضا ان تغير اسلوب ممارساتها التى تمارسه فى فلسطين والقدس .

موقف عربى موحد

ويقول الدكتور اسماعيل السباعى (تونس) ان ماطرحه الرئيس مبارك من اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار يحتاج الى موقف عربى موحد .. وفى تقديرى فإن مؤتمر القمة العربية الذى سيعقد فى بغداد يوم ٢٨ مايو الحالى سوف يبحث ويدرس طرح الرئيس مبارك حول الأسلحة النووية .. واننى آمل مثل كل عربى فى موقف عربى موحد . خاصة وان المؤتمر سيبحث وفق ماسمعنا وقرأنا مايتعرض له العراق الشقيق من هجمات معتادة من الكيان الصهيونى لاقتحامه مجال التكنولوجيا .. واستخدام اسرائيل لابشع أساليب الردع ضد اطفال وشباب وشيوخ الانتفاضة الفلسطينية .. واذا كنا نحن العرب نطالب بالسلام فعلى اسرائيل ان تبادر ايضا باثبات حسن النوايا من اجل السلام .


Bibliotheca Alexandrina
0462965